الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير المدينة

مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة
تخصص: تسيير المدينة

المـــــوضـــــوع:

إدراج البعد البيئي للتنمية المستدامة في عملية التحسين الحضري

دراسة حالة مركز مدينة الجلفة

إعداد الطلبة :

1- بدة محمد.
2- بن القمر مصطفى.
3- عمراوي أسامة.
4- بولنوار موفق.
5- حمدي خالد
6- بوديسة عبد الرزاق

تحت إشراف:

أ. دراف العابدي

دفعة: جوان 2013

تم بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللـــهم.....

لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا أخفقنا و

ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا

أعطيتنا فلا تأخذ منا تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ

اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقبلا.

اللهم بنورك اهتدينا، و بفضلك استغنينا، و في كنفك أصبحنا و

أمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك،

رب هب لنا حكما و ألحقنا بالصالحين و اجعل لنا لسان صدق في

الآخرين.

تشكرات

الشكر و الحمد لله عز و جل

الذي أمدنا بالقوة و الصبر و أنار عقولنا و ثبت خطانا حتى وصلنا إلى مبتغانا و أنجزنا مذكرة تخرجنا، فالحمد له حمدا كثيرا.

فلا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المؤطر و المشرف " دراف العابدي " الذي منحنا فسحة من وقته الثمين ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة حفظه الله وجعله ذخرا للعلم وطلبته.

كما نشكر مصالح مديرية البناء والتعمير و مديرية البيئة و مديرية التربية لولاية الجلفة ، ومدير المصلحة التقنية ، ونشكر مدير مصلحة الإنتخابات لبلدية الجلفة السيد بشير الذي ساعدنا بمعلوماته القيمة

ونشكر أيضا نخبة الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا وأناروا دربنا على مدى خمس سنوات

كما نشكر من ساعدنا في جمع المعلومات و المعطيات ونخص بالذكر " بلحرش "

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد وكل يد و قلب و لسان ساعدنا لبلوغ و إتمام هذا العمل

محتوى المذكرة

الترقيم	العنوان	رقم الصفحة
	تمهيد	4
1	منهجية البحث	
2	الإشكالية	5
3	فرضيات الدراسة	6
4	أهداف الدراسة	
5	أسباب إختيار الموضوع	
6	منهجية الدراسة	7
7	الأدوات المستعملة	
8	مراحل الدراسة	8
الفصل الأول : تحديد المفاهيم المستعملة في الدراسة.		
	تمهيد	
	بعض المفاهيم والمصطلحات	11
1	تعريف العمران	
1-1	اهداف العمران	
2-1	النسيج الحضري	
3-1	الطابع الحضري (العمراني)	
4-1	تعريف الهوية التاريخية	12
5-1	التخطيط العمراني	
6-1	تعريف المدينة	
7-1	تعريف مركز المدينة	
8-1	أنواع مراكز المدينة	
أ	مركز الخدمات	
ب	المركز الإداري	
ج	المركز الاقتصادي	
ه	المركز السوسيو ثقافي	13
و	المركز التاريخي	
9-1	أنواع التدخلات العمرانية:	
10-1	الهيكلة	
11-1	إعادة الهيكلة	
12-1	المحافظة	
	التهيئة	
13-1	إعادة التهيئة	

14-1	إعادة الاعتبار	
15-1	الترميم	
16-1	التجديد	14
17-1	إعادة التنظيم	
2	تعريف البيئة	
1-2	أنواع البيئة	
أ	بيئة طبيعية	
ب	بيئة اجتماعية	
ج	بيئة صناعية	
د	بيئة حضرية	
2-2	العمران البيومناخي	
3-2	التصميم البيئي	15
4-2	التلوث البيئي	
5-2	تعريف التلوث البيئي	
6-2	التلوث البصري	16
1-6-2	أثر التلوث البصري	
3	النفايات	
1-3	تعريف النفايات و مصادرها	
2-3	النفايات الحضرية	17
1-2-3	القاذورات المنزلية	
2-2-3	النفايات الكبيرة	
3-2-3	النفايات الناتجة عن التنظيف	
4-2-3	النفايات الصناعية	
5-2-3	النفايات الخاصة	
6-2-3	النفايات الهامدة	
3-3	العوامل المساعدة في زيادة النفايات	
1-3-3	الأضرار الناجمة عنها	18
4-3	طرق التخلص منها في المدينة	
1-4-3	عملية الجمع و النقل	
2-4-3	طرق التخلص منها	
4	المساحات الخضراء	19
1-4	تأثير المساحات الخضراء على البيئة الحضرية	
5	التحسين	20
1-5	التحسين الحضري	
2-5	متطلبات عملية التحسين الحضري	
3-5	التحسين الحضري (تحسين اطار الحياة)	

4-5	تحسين السكن القديم	21
5-5	التدهور	
6-5	تدهور إطار الحياة	
7-5	المشاكل الموجودة على مستوى الأحياء	
أ	مظاهر التدهور في الإطار الغير المبني	22
ب	مظاهر التدهور البيئي	
ج	مظاهر التدهور في الإطار المبني	
6	التنمية المستدامة	23
1-6	نشأة مصطلح التنمية المستدامة	
1-1-6	مفهوم التنمية المستدامة	24
2-1-6	تعريف التنمية المستدامة	
2-6	الأبعاد المحورية للتنمية المستدامة	25
3-6	سياسة التنمية المستدامة	26
4-6	مفهوم الأحياء المستدامة	27
5-6	التحسين الحضري المستدام ضرورة بيئية وحتمية إقتصادية	28
6-6	التحسين الحضري المستدام ضرورة اجتماعية وحتمية اقتصادية	
7-6	متطلبات التحسين الحضري المستدامة	29
1-7-6	شروط تحسين نوعية الفضاء الحضري:	
2-7-6	متطلبات عملية التحسين الحضري	30
أ	معرفة خصائص الحي	
ب	خصائص الحي	
ج	التشخيص والتحليل	31
8-6	التنمية المستدامة في القمم العالمية للأمم المتحددة	32
9-6	أهداف التنمية المستدامة	
10-6	خصائص التنمية المستدامة	
أ	الاستمرارية	
ب	تنظيم استخدام المواد الطبيعية	
ج	تحقيق التوازن البيئي	
د	التكامل	
	خلاصة الفصل الأول	33
الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة.		
	تمهيد	36
1	الموقع والموضع لمدينة الجلفة .	
1-1	الموقع	
2-1	الموقع الإداري	
2	الدراسة الطبيعية	39

1-2	الموضع	
2-2	التضاريس	
1-2-2	الجبال	
2-2-2	السفوح	
3-2-2	الهضاب	
4-2-2	الإنحدارات	
5-2-2	التركيبة الجيولوجية	
3	الدراسة المناخية	40
1-3	المناخ	
2-3	الحرارة	
3-3	التساقط	
4-3	الرياح	41
5-3	الثلوج	
6-3	الشبكة الهيدروغرافية	
4	الدراسة العمرانية	42
1-4	الدراسة التاريخية	
1-1-4	مراحل النمو لمدينة الجلفة	
1-1-1-4	حقبة النمو ما قبل الإستقلال (قبل 1962)	
2-1-1-4	حقبة النمو بعد الإستقلال (1962-2012)	44
5	الدراسة السكانية و السكنية	46
1-5	الدراسة السكانية	
1-1-5	التطور السكاني	
2-1-5	التقدير المستقبلي لسكان مدينة الجلفة	
3-1-5	الكثافة السكنية في مدينة الجلفة	48
2-5	الدراسة السكنية	50
1-2-5	التطور السكني في المدينة	
2-2-5	حالة السكنات و توزيعها	51
1-2-2-5	السكن الجيد	
2-2-2-5	السكن المتوسط	
3-2-2-5	السكن المتدهور	
3-2-5	ملكية المساكن	
4-2-5	أنماط المباني في مدينة الجلفة	52
1-4-2-5	النمط الفردي	
2-4-2-5	نمط العمارات	
3-4-2-5	نمط التقليدي	53
4-4-2-5	النمط الفوضوي	

6-2-5	الحالة العامة للنسيج الحضري	
6	دراسة التجهيزات و البنى التحتية	56
1-6	التجهيزات	
1-1-6	التجهيزات الإدارية	
2-1-6	التجهيزات التعليمية	
3-1-6	تجهيزات التعليم العالي	
4-1-6	تجهيزات التكوين المهني و التمهين	57
5-1-6	التجهيزات الرياضية	58
6-1-6	التجهيزات الثقافية	
7-1-6	التجهيزات الصحية	
8-1-6	التجهيزات التجارية	
2-6	خطة المدينة والمحاور المهيكلة لها	59
1-2-6	خطة المدينة	
2-2-6	الطرق المهيكلة للمدينة	
1-2-2-6	خط السكة الحديدية	
2-2-2-6	الطرق الوطنية	
3-2-2-6	الطرق الولائية	60
4-2-2-6	الطرق البلدية	
5-2-2-6	المنشآت الفنية	
3-6	الشبكات التقنية	62
1-3-6	شبكة الصرف الصحي	
2-3-6	شبكة المياه الصالحة للشرب	
3-3-6	شبكة الغاز الطبيعي	
4-3-6	شبكة الكهرباء	
5-3-6	شبكة الهاتف	
6-3-6	شبكة البريد	
	خلاصة الفصل الثاني	63
الفصل الثالث:الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (مركز مدينة الجلفة)		
	تمهيد	66
1	تقديم منطقة الدراسة	
1-1	أهمية منطقة الدراسة (مركز المدينة)	
2-1	أسباب اختيار أرضية الدراسة (مركز مدينة الجلفة)	67
3-1	موقع و موضع منطقة الدراسة	
2	الدراسة الاجتماعية الاقتصادية	82
1-2	الدراسة السكانية	
2-2	دراسة المستوى التعليمي لسكان الحي	88

1-2-2	التعليم الابتدائي	
2-2-2	التعليم المتوسط	
3-2-2	التعليم الثانوي	89
4-2-2	التعليم الجامعي	90
5-2-2	التكوين المهني و التمهين	
3-2	دراسة وظيفة السكان	91
1-3-2	توزيع النسبة المشتغلة حسب فروع النشاطات المختلفة	
4-2	التجارة	92
3	الدراسة العمرانية	95
1-3	دراسة الإطار المبني	
1-1-3	الأنماط السكنية الموجودة بالحي	
1-1-1-3	دراسة السكن الفردي	
1-1-1-1-3	النمط الاستعماري	
2-1-1-1-3	النمط التقليدي	97
3-1-1-1-3	النمط الحديث	98
2-1-1-3	دراسة السكن الجماعي	100
2-1-3	دراسة التجهيزات	110
1-2-1-3	التجهيزات التعليمية	
2-2-1-3	التجهيزات الثقافية و الدينية	112
3-2-1-3	التجهيزات المالية	113
4-2-1-3	التجهيزات الإدارية	114
2-3	دراسة الإطار الغير مبني	124
1-2-3	دراسة الطرقات و المنافذ	
2-2-3	الساحات العمومية و المساحات الخضراء	133
4	دراسة الشبكات المختلفة	142
1-4	التغذية بالمياه الصالحة للشرب	
2-4	شبكة صرف المياه القذرة	
5	دراسة المعالم المميزة في منطقة الدراسة	145
	خلاصة الفصل الثالث	147
	الفصل الرابع: الدراسة البيئية لمنطقة الدراسة	
	تمهيد	151
1	دراسة مظاهر التلوث البيئي في مركز مدينة الجلفة	153
1-1	التلوث الهوائي	
1-1-1	مظاهر التلوث الهوائي بمركز مدينة الجلفة	155
2-1-1	أسباب وجود التلوث الهوائي	156
2-1	التلوث السمعي	157

1-2-1	الآثار التي يسببها الضجيج	
2-2-1	الضوضاء الناتجة عن المرور والمركبات	159
3-2-1	العوامل المؤثرة فى مستوى الضوضاء بالطرق	
3-1	التلوث البصري	161
1-3-1	مظاهر التلوث البصري في مركز مدينة الجلفة	162
2-3-1	الأسباب التي أدت الى هذا التلوث	164
3-3-1	بعض الأمثلة للتلوث البصري	165
4-1	التلوث بالنفايات الحضرية في مركز مدينة الجلفة	166
1-4-1	تعريف النفايات المنزلية	
2-4-1	النفايات الحضرية في مركز مدينة الجلفة	
3-4-1	أسباب تراكم النفايات المنزلية بمركز مدينة الجلفة	
4-4-1	المخاطر الصحية والبيئية التي يمكن أن تنتج عن النفايات الحضرية الصلبة	167
5-4-1	طرق جمع النفايات الحضرية في مركز مدينة الجلفة	170
2	دراسة المساحات الخضراء	171
1-2	أهمية المساحات الخضراء	
2-2	وضعية المساحات الخضراء الموجودة في مركز مدينة الجلفة	172
3-2	أنواع الأشجار الموجودة بمركز مدينة الجلفة	
4-2	مساحات خضراء داخل التجمعات السكنية	173
5-2	التشجير على مستوى الطرقات	
6-2	مساحة خضراء على مستوى الأرصفة	
7-2	مساحات خضراء تابعة للتجهيزات	174
8-2	أسباب تدهورا لمساحات الخضراء بمركز المدينة	
3	دراسة و تحليل الفرضيات	176
1-3	الفرضية الأولى	
1-1-3	تحليل الفرضية	
2-3	الفرضية الثانية	
1-2-3	تحليل الفرضية	
	خلاصة الفصل الرابع	177
	المشروع التنفيذي	
	تمهيد	180
1	التعريف بنوع التدخل	
2	أسباب اختيار نوع التدخل	
3	أهداف التدخل	
1-3	الهدف العام من التدخل	
2-3	الأهداف الجزئية	
3-3	أهداف بيئية	

4-3	أهداف اقتصادية	181
5-3	أهداف عمرانية	
6-3	أهداف اجتماعية	
7-3	تحسين إطار الحياة بالحي	
4	البرمجة العمرانية: البرمجة العمرانية لمنطقة الدراسة	
1-4	برمجة السكنات	
2-4	برمجة التجهيزات	182
3-4	برمجة الطرقات	
4-4	برمجة مواقف السيارات	
5-4	برمجة المساحات الخضراء	
6-4	برمجة ساحات لعب الأطفال والمساحات العمومية	
5	عمليات التدخل	
1-5	مبدأ التدخل لتحقيق أهداف المشروع	
2-5	المبدأ الأول : مبدأ تعدد الأنوية	
3-5	الهدف الأول	183
4-5	عمليات التدخل على الإطار المبني	198
6-5	دمج البعد البيئي في عملية التحسين	199
1-6-5	الأرصفة	
2-6-5	التشجير والمساحات الخضراء	200
3-6-5	الإنارة	202
6	تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة	
1-6	التلوث الهوائي	
2-6	التلوث السمعي	203
3-6	التلوث البصري	
4-6	النفايات الحضرية	
7	دفتر الشروط	204
	الخاتمة	
	الفهارس	
	المصادر والمراجع	

فهرس الأشكال

رقم الشكل	إسم الشكل	رقم الصفحة
الشكل رقم (01)	توضيح محاور التنمية المستدامة	25
الشكل رقم (02)	المكونات الرئيسية لمحاور التنمية المستدامة	26
الشكل رقم (01)	تبيين العلاقة بين التساقط و الحرارة	41
الشكل رقم (02)	تبيين الفئات العمرية لسكان مدينة الجلفة 2012	47
الشكل رقم (03)	تطور السكنات في مدينة الجلفة من 1997 الى 2010	50
الشكل رقم (04)	مدينة الجلفة الحالة الإنشائية للمساكن	51
الشكل رقم (05)	مدينة الجلفة : ملكية المساكن	52
الشكل رقم (14)	مدينة الجلفة :تصنيف السكن في 2009	53
الشكل رقم (07)	نسب التوزيع العام للمساحات في منطقة الدراسة	81
الشكل رقم (08)	تطور نمو السكان و التوقع المستقبلي لنمو سكان مركز مدينة الجلفة	82
الشكل رقم (09)	الكثافة السكانية في منطقة الدراسة	83
الشكل رقم (10)	توزيع الأعمار السنية حسب الجنس	86
الشكل رقم (11)	نسبة الذكور و الإناث في الحي	87
الشكل رقم (12)	نسب الأعمار في الحي	87
الشكل رقم (13)	توزيع عدد المتمدرسين بالطور الابتدائي في كل منطقة	88
الشكل رقم (14)	توزيع المتمدرسين بالطور الإكمالي في كل منطقة	89
الشكل رقم (15)	توزيع المتمدرسين في التعليم الثانوي في كل منطقة	90
الشكل رقم (16)	النسب المشتغلة في جميع النشاطات المختلفة	91
الشكل رقم (17)	عدد المحلات و نسبتها لكل منطقة	92
الشكل رقم (18)	التوزيع العام للمساكن الفردية في منطقة الدراسة	98
الشكل رقم (19)	نسب السكن الحديث في كل منطقة	99
الشكل رقم (20)	يوضح انماط السكن في كل منطقة	101
الشكل رقم (21)	دور المساحات الخضراء في مركز مدينة الجلفة	170
الشكل رقم (22)	أبعد الأرصفة والأشجار والإنارة الخاصة بالطرقات والأرصفة	179
الشكل رقم (23)	طريقة غرس أشجار الطرقات و الأرصفة	180
الشكل رقم (24)	حاوية جمع القمامة	203
الشكل رقم (25)	صندوق جمع القمامة يوضع في المسارات	203

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم (01)	توضيح مدى حرارية مدينة الجلفة	40
الجدول رقم (02)	معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة	40
الجدول رقم (03)	التقدير المستقبلي للتركيز الحضري لمدينة الجلفة (2012-2024)	46
الجدول رقم (04)	مدينة الجلفة : تطور الزيادة الطبيعية (2004-2012)	46
الجدول رقم (05)	تعداد سكان بلدية الجلفة حسب السن والجنس لسنة 2012	47
الجدول رقم (06)	تطور السكن في مدينة الجلفة	50
الجدول رقم (07)	مدينة الجلفة : الحالة الإنشائية للمساكن	51
الجدول رقم (08)	مدينة الجلفة : ملكية المساكن	52
الجدول رقم (09)	مدينة الجلفة :تصنيف السكن لسنة 2009	53
الجدول رقم (10)	عدد المتمدرسين وعدد المؤسسات التربوية في مدينة الجلفة لسنة 2013	56
الجدول رقم (11)	توزيع تجهيزات المركز الجامعي (عاشور زيان)	57
الجدول رقم (12)	مراكز التكوين المهني و التمهين لسنة 2008	57
الجدول رقم (13)	توضيح تركيبة و توزيع شبكة الطرق بمدينة الجلفة	60
الجدول رقم (14)	التوزيع العام للمساحات (الإطار المبني والغير مبني) بمنطقة الدراسة	81
الجدول رقم (15)	تطور عدد السكان لكل منطقة و التوقع المستقبلي لنمو السكان	82
الجدول رقم (16)	توزيع السكان عبر تراب منطقة الدراسة	83
الجدول رقم (17)	توزيع الأعمار لسكان مركز مدينة الجلفة حسب السن والجنس	86
الجدول رقم (18)	عدد ونسبة المتمدرسين بالتعليم الابتدائي لكل منطقة	88
الجدول رقم (19)	عدد و نسبة المتمدرسين في التعليم المتوسط	89
الجدول رقم (20)	عدد و نسبة المتمدرسين في التعليم الثانوي	90
الجدول رقم (21)	عدد المشتغلين و البطالين في الحي	91
الجدول رقم (22)	عدد المشتغلين في مختلف القطاعات	91
الجدول رقم (23)	انتشار مختلف المحلات عبر محيط الدراسة	92
الجدول رقم (24)	النشاطات الموجودة في منطقة الدراسة بالتفصيل مرفقا بعدد ونوع النشاط لكل منطقة	93
الجدول رقم (25)	أنواع التجارة الموجودة في منطقة الدراسة	94
الجدول رقم (26)	عدد المساكن ذات النمط الاستعماري بكل منطقة	96
الجدول رقم (27)	عدد السكنات الفردية ذات النمط التقليدي حسب كل منطقة ونسب توزيعها	97
الجدول رقم (28)	عدد المساكن الحديثة و نسبها	90
الجدول رقم (29)	عدد السكنات الجماعية في كل منطقة	99
الجدول رقم (30)	مساحة وعدد السكنات ونمطها مع الكثافة السكانية لكل منطقة	100
الجدول رقم (31)	المرافق مع سعة استقبالها للطور الاول	101
الجدول رقم (32)	توزيع التجهيزات ومساحتها وموقعها	114

فهرس الصور

رقم الصورة	اسم الصورة	رقم الصفحة
الصورة رقم (01)	سقوط الثلوج على مدينة الجلفة سنة 2011	41
الصورة رقم (02)	مدينة الجلفة النواة الأصلية ما بين 1852-1860	42
الصورة رقم (03)	مدينة الجلفة مدينة الجلفة –المرحلة ما بين 1860-1900	43
الصورة رقم(04)	مدينة الجلفة – المرحلة ما بين 1954-1962	43
الصورة رقم(05)	مدينة الجلفة – المرحلة ما بين 1962-1974	44
الصورة رقم (06)	نمط فردي	52
الصورة رقم (07)	نمط عمارات	52
الصورة رقم (08)	نمط الفوضوي	53
الصورة رقم(09)	نسيج عمراني قديم	54
الصورة رقم(10)	نسيج عمراني منظم غير قانوني	54
الصورة رقم(11)	نسيج عمراني فوضوي	54
الصورة رقم(12)	المكتبة المركزية لجامعة عاشور زيان	56
الصورة رقم(13)	المركب الرياضي بمدينة الجلفة	58
الصورة رقم(14)	مستشفى العيون (كوبا) بمدينة الجلفة	58
الصورة رقم(15)	مركز تجاري في وسط مدينة الجلفة	58
الصورة رقم(16)	الطريق الوطني رقم 01	59
الصورة رقم(17)	الطريق الولائي رقم 189	60
الصورة رقم(18)	سكنات فردية ذات النمط الاستعماري	96
الصورة رقم(19)	سكن استعماري مستغل للنشاط التجاري	96
الصورة رقم(20)	السكن الفردي ذو النمط التقليدي الجيد	97
الصورة رقم(21)	السكن الفردي ذو النمط التقليدي متوسط	97
الصورة رقم(22)	السكن الفردي ذو النمط التقليدي رديء	97
الصورة رقم(23)	سكنات فردية حديثة في المنطقة الثالثة	98
الصورة رقم(24)	سكنات فردية حديثة في المنطقة السابعة	98
الصورة رقم(25)	سكن فردي حديث في المنطقة الخامسة	99
الصورة رقم(26)	سكنات فردية حديثة في المنطقة الرابعة	99
الصورة رقم(27)	سكنات جماعية في المنطقة الثانية	100

الصورة رقم(28)	سكنات جماعية في المنطقة السادسة	100
الصورة رقم(29)	سكنات جماعية في المنطقة السابعة	100
الصورة رقم(30)	مدرسة الامل الابتدائية في المنطقة 02	110
الصورة رقم(31)	ابتدائية مسعودي محمد في المنطقة 02	110
الصورة رقم(32)	ابتدائية بن الحراش البشير في المنطقة 02	111
الصورة رقم(33)	ابتدائية بن حليمة محمد في المنطقة 07	111
الصورة رقم(34)	ابتدائية الكر الطاهر في المنطقة 07	111
الصورة رقم(35)	مدرسة لباز مصطفى في المنطقة 07	111
الصورة رقم(36)	معهد التكوين شبه الطبي	112
الصورة رقم(37)	مسجد ابن معطار في المنطقة 05	112
الصورة رقم(38)	المسجد الكبير سي أحمد بن الشريف	112
الصورة رقم(39)	مسجد التوفيق بالمنطقة الاولى	112
الصورة رقم (40)	مسجد مصعب بن عمير بالمنطقة الثالثة	112
الصورة رقم (41)	مقر فرج الأمل بالمنطقة الثالثة	113
الصورة رقم (42)	دار شباب (الشهيد نعامة علي) بالمنطقة 3	113
الصورة رقم (43)	الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط	113
الصورة رقم (44)	بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالمنطقة 05	113
الصورة رقم (45)	خزينة الولاية في المنطقة 02	114
الصورة رقم (46)	مديرية مسح الاراضي بالمنطقة 07	114
الصورة رقم (47)	مديرية المصالح التقنية في المنطقة 02	114
الصورة رقم (48)	ديوان مؤسسات الشباب بالمنطقة 07	115
الصورة رقم (49)	فرع قباضة الضرائب بالمنطقة 05	115
الصورة رقم (50)	ملحقة البلدية في المنطقة 05	115
الصورة رقم (51)	مقر البلدية الجديد (قيد الإنجاز) في المنطقة 05	115
الصورة رقم (52)	مصلحة الانتخابات لبلدية الجلفة بالمنطقة 05	115
الصورة رقم (53)	مديرية التربية (المفتشية العامة) في المنطقة 06	115
الصورة رقم (54)	الطريق الوطني رقم 01	124
الصورة رقم (55)	نهج سيدي نايل	124
الصورة رقم (56)	الطريق الوطني رقم 46	124
الصورة رقم (57)	ساحة محمد بوضياف	133
الصورة رقم (58)	داخل ساحة محمد بوضياف	133

الصورة رقم (59)	ساحة العميد سعيدي فضيل	133
الصورة رقم (60)	داخل ساحة العميد سعيدي فضيل	133
الصورة رقم (61)	مقر المجلس الشعبي البلدي (البلدية)	145
الصورة رقم (62)	معلم دار البارود بنهج سيدي نايل	145
الصورة رقم (63)	الميدياتيك تتوسط الساحة الخضراء	145
الصورة رقم (64)	معلم تاريخي (باب الشارف 1859)	146
الصورة رقم (65)	معلم يرمز الى حضارة المنطقة	146
الصورة رقم (66)	معلم بالجهة الشمالية يرمز الى سكان المنطقة	146
الصورة رقم (67)	مسجد ابن معطار	146
الصورة رقم (68)	مسجد سي احمد بن الشريف	146
الصورة رقم (69)	التلوث ناتج عن عودام السيارات	153
الصورة رقم (70)	التلوث بالنفايات الصلبة	153
الصورة رقم (71)	التلوث عن طريق واد ملاح	153
الصورة رقم (72)	الدخان ناتج عن عودام السيارات	155
الصورة رقم (73)	التلوث ناتج عن حرق النفايات	155
الصورة رقم (74)	الروائح الكريهة ناتجة عن النفايات	155
الصورة رقم (75)	تلوث الهواء بالنفايات الصلبة	156
الصورة رقم (76)	تلوث الهواء بالنفايات الصلبة	156
الصورة رقم (77)	تلوث الهواء الناتج عن رائحة البالوعات	156
الصورة رقم(78)	قصر الأشجار لا تؤدي وظيفتها	156
الصورة رقم (79)	شجيرات لا تؤدي وظيفتها	156
الصورة رقم (80)	عدم وجود أماكن رمي النفايات	156
الصورة رقم (81)	الازدحام المروري يسبب الضجيج	160
الصورة رقم(82)	التوقف امام المساكن	160
الصورة رقم(83)	الأصوات الصادر عن الاسواق	160
الصورة رقم(84)	نقص فعالية بعض الأشجار	160
الصورة رقم(85)	شجيرات لا تؤدي وظيفتها	160
الصورة رقم(86)	عدم التخطيط الجدي للمسارات	160
الصورة رقم(87)	أصوات الأطفال في الملعب	160
الصورة رقم(88)	الضجيج بسبب أعمال البناء	160
الصورة رقم(89)	مكبرات الصوت للتجار تسبب الإزعاج	160

الصورة رقم (90)	حالة المباني يؤدي الى الاشمئزاز	162
الصورة رقم (91)	عدم التخطيط الجيد للمسارات	162
الصورة رقم(92)	رمي النفايات على جوانب السكنات	162
الصورة رقم (93)	حالة الممرات تثير الاشمئزاز	162
الصورة رقم (94)	حرق النفايات في العراء	162
الصورة رقم(95)	حالة المسالك و الطرقات تثير الاشمئزاز	162
الصورة رقم (96)	مساحات خضراء الغير مهيئة	162
الصورة رقم(97)	عدم وجود اماكن الانتظار	162
الصورة رقم(98)	احتلال السيارات للرصيف الغير قانوني	162
الصورة رقم(99)	حالة الاماكن التوقف المتدهورة	162
الصورة رقم(100)	حالة التبليط المثيرة للاشمئزاز	162
الصورة رقم(101)	اختلاف نوع اعمدة الانارة	162
الصورة رقم(102)	تباين اشكال وارتفاع البنايات	164
الصورة رقم(103)	تدهور الواجهة الخارجية	164
الصورة رقم(104)	عدم تحسين واجهات للمساكن	165
الصورة رقم(105)	تدهور الرصيف وحالة الطريق	165
الصورة رقم(106)	انتشار الهوائيات المقعرة في الواجهات	165
الصورة رقم(107)	النفايات المنزلية	167
الصورة رقم(108)	النفاياتالمنزلية	167
الصورة رقم(109)	النفايات الخاصة بالتجهيزات	167
الصورة رقم(110)	النفايات التجارية	167
الصورة رقم(111)	النفايات التجارية	167
الصورة رقم(112)	النفاياتسوق الخضر و الفواكه	167
الصورة رقم(113)	النفايات الحضرية الصلبة	167
الصورة رقم(114)	النفايات الحضرية الصلبة	167
الصورة رقم(115)	وسيلة جمع النفايات	167
الصورة رقم(116)	وسيلة جمع النفايات	170
الصورة رقم(117)	مركز جمع النفايات بالمدينة	170
الصورة رقم(118)	جمع النفايات الصلبة	170
الصورة رقم(119)	جمع النفايات (الكرتون والورق)	170
الصورة رقم(120)	فرز النفايات (بلاستيك –ورق)	170

الصورة رقم(121)	ضغط و رص النفايات	170
الصورة رقم(122)	تجميع النفايات لتدويرها	170
الصورة رقم(123)	انواع الاشجار الموجودة	170
الصورة رقم(124)	استعمال النخيل في الطرقات	172
الصورة رقم(125)	استعمال اشجار الزيتون	172
الصورة رقم(126)	انواع مختلفة من الشجار	172
الصورة رقم(127)	اشجار الصنوبر امام تجهيزات	172
الصورة رقم(128)	استعمال انواع مختلفة من الاشجار	172
الصورة رقم(129)	مساحة خضراء تابعة للعمارة	172
الصورة رقم(130)	مساحاتتابعةللعمارة	173
الصورة رقم(131)	مساحة خضراء تابعة لمسكن (مغلقة)	173
الصورة رقم(132)	أشجار غير كافية في الطرقات	173
الصورة رقم(133)	اختلاف نوع الأشجار	173
الصورة رقم(134)	اختلاف نوع الأشجار في الطرقات	173
الصورة رقم(135)	عدم وجود أشجار	173
الصورة رقم(136)	عدم وجود أشجار	173
الصورة رقم(137)	عدم العناية بالأشجار أدى الى تلفها	173
الصورة رقم(138)	عدم التموضع الجيد للأشجار	173
الصورة رقم(139)	عدم التموضع الجيد للأشجار	174
الصورة رقم(140)	عدم التموضع الجيد للأشجار	174
الصورة رقم(141)	مساحة خضراء تابعة لتجهيز	174
الصورة رقم(142)	مساحة خضراء تابعة لتجهيز	174
الصورة رقم(143)	مساحة خضراء تابعة لتجهيز ثقافي	174
الصورة رقم(144)	مساحة خضراء تابعة لمقهى	174
الصورة رقم(145)	مساحة خضراء تابعة لساحة سعيدي فضيل	174
الصورة رقم(146)	مساحة تابعة لساحة محمد بوضياف	174
الصورة رقم(147)	استخدام الطاقة الشمسية للإنارة العمومية للطرق لتخفيض استهلاك الطاقة	174
الصورة رقم(148)	تبيين محطات و أرصفة التوقف للحافلات و أبعادها	198
الصورة رقم(149)	قبل تحسين الرصيف	198
الصورة رقم(150)	بعد تحسين الرصيف	198
الصورة رقم(151)	حالة الرصيف قبل التحسين	198

الصورة رقم(152)	مثال عن الأرصفة والتبليط	199
الصورة رقم(153)	مثال عن مكان إنتظار الحافلات	199
الصورة رقم(154)	حالة الرصيف بعد التحسين	199
الصورة رقم(155)	ساحة السكنات الجماعية قبل التحسين	199
الصورة رقم(156)	شجيرات	200
الصورة رقم(157)	حوض الشجرة	200
الصورة رقم(158)	شجرة الفيكس	200
الصورة رقم(159)	النخيل	200
الصورة رقم(160)	نوع من الطاولات أماكن	201
الصورة رقم(161)	نوع من كراسي الساحات	201
الصورة رقم(162)	الشجيرات قبل التحسين	201
الصورة رقم(163)	الشجيرات بعد التحسين	201
الصورة رقم(164)	الشجيرات قبل التحسين	201
الصورة رقم(165)	الشجيرات بعد التحسين	201
الصورة رقم(166)	حالة المساكن والساحة بعد التحسين	202
الصورة رقم(167)	عمود إنارة للمساحات	202
الصورة رقم(168)	عمود إنارة للإرصفة	202
الصورة رقم(168)	عمود إنارة للطرقات	202
الصورة رقم(169)	عمود إنارة للمسارات	202
الصورة رقم(170)	قبل تحسين الرصيف	202
الصورة رقم(171)	بعد تحسين الرصيف	202
الصورة رقم(172)	حاوية جمع القمامة	203
الصورة رقم(173)	صندوق جمع القمامة يوضع في المسارات	203

مخططات المذكرة

رقم المخطط	اسم المخطط	رقم الصفحة
الخريطةرقم (01)	موقع بلدية الجلفة	37
الخريطةرقم (02)	موقع المدينة بالنسبة للبلدية	38
المخطط رقم(01)	التطور العمراني لمدينة الجلفة	45
المخطط رقم(02)	الكثافة السكانية في مدينة الجلفة	49
المخطط رقم(03)	دراسة التجهيزات	55
المخطط رقم(04)	الطرق المهيكلة لمدينة الجلفة	61
المخطط رقم(05)	موقع أرضية الدراسة من المدينة	68
المخطط رقم(06)	مراحل نشأة وتطور منطقة الدراسة	69
المخطط رقم(07)	حدود منطقة الدراسة (مركز مدينة الجلفة)	70
المخطط رقم(08)	دراسة المحيط المجاور لمنطقة الدراسة	71
المخطط رقم(09)	تقسيم منطقة الدراسة الى سبعة مناطق لتسهيل مهمة الدراسة	72
المخطط رقم(10)	المنطقة الأولى (حي قناني)	74
المخطط رقم(11)	المنطقة الثانية	75
المخطط رقم(12)	المنطقة الثالثة	76
المخطط رقم(13)	المنطقة الرابعة	77
المخطط رقم(14)	المنطقة الخامسة	78
المخطط رقم(15)	المنطقة السادسة	79
المخطط رقم(16)	المنطقة السابعة	80
المخطط رقم(17)	دراسة الكثافة السكانية في منطقة الدراسة	85
المخطط رقم(18)	دراسة الحالة التقنية للمساكن في منطقة الدراسة	102
المخطط رقم(19)	دراسة انماط السكن الموجودة بالمنطقة الاولى	103
المخطط رقم(20)	دراسة انماط السكن الموجودة بالمنطقة الثانية	104
المخطط رقم(21)	دراسة انماط السكن الموجودة بالمنطقة الثالثة	105
المخطط رقم(22)	دراسة انماط السكن الموجودة بالمنطقة الرابعة	106
المخطط رقم(23)	دراسة انماط السكن الموجودة بالمنطقة الخامسة	107
المخطط رقم(24)	دراسة انماط السكن الموجودة بالمنطقة السادسة	108
المخطط رقم(25)	دراسة انماط السكن الموجودة بالمنطقة السابعة	109
المخطط رقم(26)	دراسة التجهيزات بمنطقة الدراسة	116
المخطط رقم(27)	دراسة تجهيزات المنطقة الأولى	117
المخطط رقم(28)	دراسة تجهيزات المنطقة الثانية	118

المخطط رقم(29)	دراسة تجهيزات المنطقة الثالثة	119
المخطط رقم(30)	دراسة تجهيزات المنطقة الرابعة	120
المخطط رقم(31)	دراسة تجهيزات المنطقة الخامسة	121
المخطط رقم(32)	دراسة تجهيزات المنطقة السادسة	122
المخطط رقم (33)	دراسة تجهيزات المنطقة السابعة	123
المخطط رقم(34)	دراسة الطرقات و المنافذ لمنطقة الدراسة	125
المخطط رقم(35)	دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الأولى	126
المخطط رقم(36)	دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الثانية	127
المخطط رقم(37)	دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الثالثة	128
المخطط رقم(38)	دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الرابعة	129
المخطط رقم(39)	دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الخامسة	130
المخطط رقم(40)	دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة السادسة	131
المخطط رقم(41)	دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة السابعة	132
المخطط رقم(42)	دراسة الساحات و المساحات الخضراء بالمنطقة الأولى	134
المخطط رقم(43)	دراسة الساحات و المساحات الخضراء بالمنطقة الثانية	135
المخطط رقم(44)	دراسة الساحات و المساحات الخضراء بالمنطقة الثالثة	136
المخطط رقم(45)	دراسة الساحات و المساحات الخضراء بالمنطقة الرابعة	137
المخطط رقم(46)	دراسة الساحات و المساحات الخضراء بالمنطقة الخامسة	138
المخطط رقم(47)	دراسة الساحات و المساحات الخضراء بالمنطقة السادسة	139
المخطط رقم(48)	دراسة الساحات و المساحات الخضراء بالمنطقة السابعة	140
المخطط رقم(49)	دراسة الحركة (بشرية و ميكانيكية)	141
المخطط رقم(50)	مخطط شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب بمركز مدينة الجلفة	143
المخطط رقم(51)	مخطط شبكة صرف المياه الصحي بمركز مدينة الجلفة	144
المخطط رقم(52)	دراسة مناطق التلوث البيئي بمركز مدينة الجلفة	152
المخطط رقم(53)	دراسة مناطق التلوث الهوائي	152
المخطط رقم(54)	دراسة مناطق التلوث السمعي (الضجيج)	158
المخطط رقم(55)	دراسة مناطق التلوث البصري	163
المخطط رقم(56)	اماكن رمي النفايات في مركز المدينة الجلفة	168
المخطط رقم(57)	مخطط جمع النفايات الحضارية في مركز مدينة الجلفة	169
المخطط رقم (58)	مخطط المساحات الخضراء بمركز مدينة الجلفة	175
مخطط توضيحي	عملية الربط الوظيفي في مركز مدينة الجلفة	183
مخطط توضيحي	عملية الحركة (حركة المشاة) داخل مركز مدينة الجلفة	183
المخطط رقم (59)	عملية التحسين المقترحة بالمنطقة الأولى	184
المخطط رقم (60)	المنطقة الاولى بعد عملية التحسين	185

المخطط رقم (61)	عملية التحسين المقترحة بالمنطقة الثانية	186
المخطط رقم (62)	المنطقة الثانية بعد عملية التحسين	187
المخطط رقم (63)	عملية التحسين المقترحة بالمنطقة الثالثة	188
المخطط رقم (64)	المنطقة الثالثة بعد عملية التحسين	189
المخطط رقم (65)	عملية التحسين المقترحة بالمنطقة الرابعة	190
المخطط رقم (66)	المنطقة الرابعة بعد عملية التحسين	191
المخطط رقم (67)	عملية التحسين المقترحة بالمنطقة الخامسة	192
المخطط رقم (68)	المنطقة الخامسة بعد عملية التحسين	193
المخطط رقم (69)	عملية التحسين المقترحة بالمنطقة السادسة	194
المخطط رقم (70)	المنطق السادسة بعد عملية التحسين	195
المخطط رقم (71)	عملية التحسين المقترحة بالمنطقة السابعة	196
المخطط رقم (72)	المنطقة السابعة بعد عملية التحسين	197
المخطط رقم (73)	مخطط التحسين المقترح لمركز مدينة الجلفة	207
المخطط رقم (74)	الواجهات المقترحة لمركز مدينة الجلفة	208

خطة البحث:

1- الفصل التمهيدي :

- تمهيد

1- منهجية البحث

2- الإشكالية

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة:

5- أسباب اختيار الموضوع:

6- منهجية الدراسة

7- الأوات المستعملة:

8- مراحل الدراسة :

2- الفصل الأول : تحديد المفاهيم المستعملة في الدراسة.

- تمهيد

1- مفاهيم عامة

2- البيئة

3- النفايات

4- المساحات الخضراء

5- التحسين الحضري

6- التنمية المستدامة

- خلاصة الفصل

3- الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة.

- تمهيد

1- الموقع والموضع لمدينة الجلفة

2- الدراسة الطبيعية

3- الدراسة المناخية

4- الدراسة العمرانية

5- الدراسة السكانية والسكنية

6- دراسة التجهيزات والبنى التحتية

- خلاصة الفصل

4- الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (مركز مدينة الجلفة)

- تمهيد

1. تقديم منطقة الدراسة
2. الدراسة الإجتماعية الإقتصادية
3. الدراسة العمرانية
4. دراسة الشبكات المختلفة
5. دراسة المعالم المميزة في منطقة الدراسة

- خلاصة الفصل

5- الفصل الرابع : الدراسة البيئية لمركز مدينة الجلفة

- تمهيد

1- دراسة مظاهر التلوث البيئي في مركز المدينة

1-1 التلوث الهوائي

1-2 التلوث السمعي

1-3 التلوث البصري

1-4 التلوث بالنفايات الحضرية

2- دراسة المساحات الخضراء

3- دراسة وتحليل الفرضيات

- خلاصة الفصل

6- المشروع التنفيذي

- تمهيد

1- أسباب اختيار نوع التدخل

2- أهداف التدخل

3- البرمجة العمرانية

4- عمليات التدخل

5- تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في عملية التحسين الحضري.

6- دفتر الشروط

- **الخاتمة**

تمهيد :

لقد كانت علاقة الإنسان في فجر تاريخه متوازنة مع بيئته ، لأن أعداده ومعدلات استهلاكه و ما يستخدمه من وسائل تقنية كانت في حدود قدرة البيئة على العطاء ومع منتصف القرن العشرين مفصلة التاريخ البيئي للإنسان كانت أعداد الناس قد تضاعفت بشكل كبير، و أصبحت معدلات هذه الزيادة كبيرة حتى وصفت بأنها (انفجار سكاني) ، كذلك تضخمت معدلات استهلاكهم لنواتج التنمية من سلع و خدمات ، وتعاظمت تطلعاتهم للمزيد ، و ازدادت كمية النفايات الناتجة عن عن نشاطاتهم إلى حيز البيئة ، بذلك اختلت العلاقة المتوازنة بين الإنسان والبيئة ، مما أدى بالناس للشعور بالخوف من خطر ذلك على مستقبلهم ، و نادوا في ختام القرن العشرين بفكرة التنمية المتواصلة أو المستدامة ، التي تبلورت في تقرير اللجنة العالمية للبيئة و التنمية الذي نشر تحت عنوان مستقبلنا المشترك.

وبالرغم من ان التنمية المستدامة على أنها الحل الوحيد للمشاكل التي تغرق فيها المدن لكونها تهتم بمختلف الجوانب(الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) التي لها علاقة بالتجمعات السكانية والمدن تهدف إلى تنظيم المجال العمراني بطريقة عقلانية ومحكمة تتماشى مع التطورات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية إلا ان الدراسات الخاصة بها لم تطبق في الجزائر إلا بعد نهاية السبعينيات وذلك بعد ان عرفت المدن الجزائرية آنذاك مشاكل عديدة أثرت على البيئة العمرانية للمدن التي تسببت في انتشار الكثير من أنواع التلوث البيئي و تدهور البيئة العمرانية لغياب التسيير و التخطيط الجيد لمشاريع العمرانية التي تراعي لعمليات التحسين والتهيئة وفق البعد البيئي التنمية المستدامة .

مما إضطر بنا الى دراسة مركز مدينة الجلفة الذي يعد النواة الأولى لنشأة المدينة، والذي أصبح يعاني من مختلف مظاهر التدهور البيئي و التدهور العمراني بسبب سوء التسيير للمشاريع و التعمير ، و الكثافة السكانية في هذه المنطقة بسبب الوظيفة السكنية والتجارية ، حيث أصبحت تعاني من مشكل التلوث الهوائي بسبب الازدحام المروري الكبير على مستوى الطرقات الرئيسية . وتدهور الواجهات العمرانية و تدهور الساحات و المساحات الخضراء، لسوء التخطيط الجيد و عدم وجود معايير بيئية لتصميم و تخطيط المشاريع العمرانية في مركز مدينة الجلفة.

1- منهجية البحث:

و من أجل الوصول إلى نتائج عملية قمنا بتقسيم هذا البحث إلى عدة فصول.

- **الفصل التمهيدي:** تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث بصفة عامة، مع تبيان أهداف، أسباب و فرضيات الدراسة.
- **الفصل الأول:** سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض بعض المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة ،
- **الفصل الثاني:** الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة.
- **الفصل الثالث:** الدراسة التحليلية لمركز مدينة الجلفة .
- **الفصل الرابع:** الدراسة البيئية في مركز مدينة الجلفة .
- **المشروع التنفيذي:** به قمنا باقتراح عمليات التدخل الى جانب التحسين.

2- الإشكالية:

تلعب التنمية المستدامة دورا هاما في عملية التحسين الحضري لمراكز المدن خاصة من الناحية البيئة ،لذلك كان على الحكومات أن تعمل على جعل سكان العالم أكثر وعيا و اهتماما بالبيئة و بالمشاكل المتعلقة بها ، ليمتلكوا المعرفة والمهارة والسبل و الحوافز و الالتزام للعمل كأفراد أو مجموعات ، من أجل إيجاد الحلول للمشاكل التي أصبحت تعاني منها مراكز المدن خاصة من الجانب البيئي وذلك بإنتشار مختلف مظاهر التلوث البيئي (هواء ،تربة ،مياه).

و تعتبر مراكز المدن النواة الأولى لنشأة المدينة ومع مرور الزمن وتطور الحياة الحضرية أصبحت تؤدي عدة وظائف متنوعة في النسيج العمراني أهمها الوظيفة التجارية و السكنية، مما أدى الى وجود نشاط عمراني كبير مما ساهم في وجود الكثير من مظاهر التدهور على البيئة داخلها ،وهذا راجع الى النمو العمراني والتزايد المستمر للسكان خاصة في مراكز المدن في السنوات الأخيرة مما أدى إلى تهميشها وعدم تأديتها لوظائفها ومعاناتها من مشاكل عديدة على مستوى البيئة العمرانية وترتب على ذلك :

نقص المرافق و تدهور الطرق والأرصفة ، تدهور الإطار المبني والمساحات الخضراء والإطار المعيشي للسكان بشكل عام ولا ننسى تدهور النسيج العمراني و تدهور نوعية الحياة للسكان داخل مراكز المدن.

وككل مراكز المدن في العالم فإن المدن الجزائرية تعاني من إشكالية تدهور على البيئة العمرانية على مستوى هذه المراكز و ذلك بإنتشار مختلف أنواع التلوث البيئي (السمعي ، البصري ، الهوائي) ووجود النفايات في مراكز المدن ، ومن بين هذه المراكز مركز مدينة الجلفة .

وأخذنا مركز مدينة الجلفة في موضوع دراستنا و الذي يعد النواة الأولى لنشأة المدينة هو الآخر يعاني تدهوراً على مستوى البيئة العمرانية كإنتشار مظاهر التلوث البصري و السمعي خصوصا على محاور الطرق الرئيسية كتلوث الواجهات ، إنتشار القمامة و القاذورات في الشوارع ،عدم وجود التناسق في ارتفاع البنايات ، الإزدحام المروري في مفترق الطرق نظراً لنقص الأشجار و الشجيرات على حواف الطرق مما ساهم في الزيادة في حدة التلوث الهوائي على مستوى مركز المدينة، و التدخل عليها بهدف تدارك الأوضاع التي آلت إليها من التلوث البصري الذي يتمثل في عدم تناسق الواجهات و انتشار مختلف النفايات الحضرية بأنواعها ، ومن تلوث هوائي و سمعي بسبب نقص المساحات الخضراء و انعدامها في بعض المناطق وعدم تخطيطها وفق المعايير البيئية و كذلك سوء اختيار بعض انواع الأشجار و الشجيرات داخل مركز مدينة الجلفة ، وكذلك عدم التخطيط الجيد للمسالك و الممرات وكذا مواقف السيارات و الحافلات ، كما نجد نقص للساحات العمومية والتي تعد متنفس ضروري لسكان مركز مدينة الجلفة و أيضا نقص في أماكن لعب الأطفال وعدم تحسينها بشكل جيد وفق البعد البيئي للتنمية المستدامة.

ومن خلال هذا يمكننا طرح التساؤلات التالية.

- ما هي مظاهر التدهور على مستوى البيئة العمرانية لمركز مدينة الجلفة ؟
- ما هي الأسباب التي ساهمت في تدهور البيئة العمرانية لمركز المدينة الجلفة ؟
- كيفية وضع مخطط للتدخل الحضري وفق البعد البيئي للتنمية المستدامة لمعالجة مشكلات البيئة العمرانية على مستوى مركز مدينة الجلفة ؟
- كيف يمكن إدارج البعد البيئي للتنمية المستدامة في عملية التحسين الحضري لمركز مدينة الجلفة ؟
- ما هي الحلول العمرانية لإنشاء بيئة عمرانية أفضل تساهم في عملية التحسين الحضري و الرفع من مستوى الحياة داخل مركز مدينة الجلفة ؟

3- فرضيات الدراسة :

قد يعود تدهور البيئة العمرانية لمركز مدينة الجلفة للأسباب التالية :

- سوء التسيير الجيد للبيئة العمرانية أدى الى انتشار مختلف مظاهر التلوث على مستوى مركز مدينة الجلفة.
- عدم احترام المعايير البيئية في التخطيط و التصميم للتدخلات العمرانية على مستوى مركز مدينة الجلفة.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة مظاهر التدهور على مستوى البيئة العمرانية لمركز المدينة.
- معرفة علاقة البعد البيئي للتنمية المستدامة بالتحسين الحضري لمراكز المدن .
- مدى إمكانية إدراج البعد البيئي للتنمية المستدامة في عملية التحسين الحضري لمراكز المدن .
- اقتراح مخطط للتحسين الحضري لمركز المدينة من أجل الحفاظ على بيئة نظيفة تخلو من مظاهر التلوث البيئي.

5- أسباب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيارنا لموضوع الدراسة للأسباب التالية :

- التدهور الموجود على مستوى مركز مدينة الجلفة عن إنتشار أنواع التلوث (النفايات ، السمعي ، البصري) و أيضا التدهور على الجانب العمراني للواجهات.

- الموضوع من المواضيع التي تساهم في تسيير المدينة بصفة عقلانية و متكاملة الجوانب (بيئية ،اجتماعية ، اقتصادية ،عمرانية).
- رغبتنا في معرفة العلاقة بين البعد البيئي للتنمية المستدامة وعملية التحسين الحضري لمركز مدينة الجلفة .
- كيفية إدراج البعد البيئي للتنمية المستدامة في عملية التحسين الحضري لمركز مدينة الجلفة.

6- منهجية الدراسة:

المنهج:هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من اجل الوصول إلى نتائج عامة و ذلك من خلال الكشف عن ما هو مجهول و البرهنة على ما هو معلوم.

بعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس و الصياغة الأولية للفرضيات تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم و الدقيق للظاهرة مستخدما التحليل، المقارنة، التصنيف، التقويم و هذا من أجل الوصول إلى تعميمات نزيد بها الرصيد المعرفي حول موضوع الدراسة.

7- الأدوات المستعملة:

بناءا على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها و الأهداف المسطرة، قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على جمع المعلومات و المعطيات اللازمة للتحليل و تتمثل أساسا فيما يلي:

-المعاينة الميدانية: و قد اعتمدنا بشكل كبير على المعاينة الميدانية التي تعتمد على إعداد الجداول و الإحصائيات و الصور الفوتوغرافية و التي تعطي تشخيص واقعي لوضعية التدهور لمركز مدينة الجلفة، إضافة إلى تحليل مختلف الوثائق المكتوبة، و خاصة بما يتعلق بدراسة التغيرات المدخلة من طرف سكان مركز المدينة.

-**المخططات**: اعتمدنا على المخططات كأداة فعالة لنقد و مقارنة واقع مركز مدينة الجلفة قبل و بعد عملية التحسين الحضري المنجزة من طرف الجماعات المحلية، وذلك من خلال الخروج بحلول و اقتراحات واقعية من جراء تلك النقائص المطروحة.

8- مراحل الدراسة :

- المرحلة الأولى: (البحث النظري):

اعتمدنا فيه على جمع الوثائق الضرورية، و المراجع و المواضيع و الدراسات السابقة التي تمس هدف موضوع البحث (جمع المادة العلمية).

- المرحلة الثانية:

وفيها قمنا بخرجات ميدانية للتعرف أكثر على مجال الدراسة و الاتصال بمختلف الإدارات و الهيئات المختصة (مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، مديرية التهيئة و التعمير، المصالح التقنية للبلدية، مصلحة الانتخابات ، مديرية البيئة)، كما قمنا ببعض الخرجات الميدانية من اجل المعاينة لبعض المناطق السكنية في مجال دراستنا و هذا من أجل ملاحظة الوضع الحالي الذي يسود مركز مدينة الجلفة .

- المرحلة الثالثة (المعالجة و تحليل المعطيات):

بعد جمع البيانات قمنا بفرز المعلومات و تحليلها، ثم تمثيلها في خرائط و كذا وضعها في جداول و التعليق عليها لضبط المشكلة بصورة أدق، و التعرف على مسبباتها و حوصلة نتائجها للوصول إلى تحسين حضري مستدام من خلال حلول و اقتراحات تلبي حاجيات السكان بالمنطقة السكنية، كما لا ننسى الصعوبات التي واجهتنا في جمع المادة العلمية و تتمثل أساسا في :

- نقص البيانات و تضاربها من مصلحة إلى أخرى مع عدم دقتها، و غياب الشفافية و التهرب من كشف الحقائق.

- رغم الاتصال بعدد مهم من المصالح إلا أننا واجهنا صعوبة في الحصول على الوثائق و المخططات المتعلقة ببعض العمليات التي قامت بها السلطات المحلية سابقا بمركز المدينة من عمليات التحسين .

تمهيد :

إن دراسة موضوع التحسين الحضري وفق البعد البيئي للتنمية المستدامة يستوجب علينا تحديد المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بجزئيات الموضوع للتمكن من الإلمام الكامل و التام بحيثيات الموضوع حيث بالتعرض إلى تعريف التحسين وأهدافه البيئة ومظاهرها و التنمية المستدامة ومتطلباتها.

– بعض المفاهيم والمصطلحات :

1– تعريف العمران : من الصعب إعطاء تعريف شامل ودقيق للعمران الذي يشمل بالدراسة عدة مجالات من الحياة البشرية بغية الوصول إلى تناسق وانسجام في استغلال المجال لجميع مكوناته و بالتالي فالعمران هو جميع الإجراءات الإدارية والمالية والاجتماعية والاقتصادية أو بصفة أخرى هو الوضعية الحكومية الأكثر أهمية في تخطيط المدن ولا يمكن للتعمير ان يكون ذو وضعية مقصودة على قواعد الفن المعماري والتجميل لضمان تطور نمو وتناسق المدن وذلك بتوفير ثلاثة عناصر أساسية هي السكن، العمل، الراحة .

1–1– ويهدف العمران إلى:

- استغلال الأراضي بشكل عقلاني ومنظم حسب الاحتياجات .
- تنظيم حركة التوسع العمراني للمدن .
- وضع قوانين وقواعد التنظيم وحماية المجالات للاستغلال .
- تخصيص المساحات .
- تنظيم حركة المرور داخل المدن بوضع مخططات الطرقات وأملاك التوقف لوسائل النقل [1] .

1–2– النسيج الحضري:نطلق هذا المفهوم على "الخلايا المبنية المتضامنة، والفراغات والوسط الحضري. كما نطلقه من وجهة نظر فضائية على الشكل الحضري الذي يتألف من العناصر الفيزيائية (الموقع، الشبكات المختلفة، التجزئة الترابية، الفضاءات المبنية والغير مبنية، الأبعاد، شكل ونوعية البناء) والعلاقات التي تربط فيما بينهم.

يرتبط مفهوم النسيج العمراني بالمورفولوجيا العمرانية (تحليل الهياكل الفضائية)كما ترتبط عموما بإدراك السكان وخصائص الإطار المبني، ويتخذ شكلا ثابتا مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة وقد يتخذ ديناميكية لإمكانية تطور نمو هذه الأشكال.[2]

1–3–الطابع الحضري (العمراني) : لكل مدينة طابعها العمراني مما يجعلها تختلف عن بقية المدن، المقصود من الطابع الحضري هو مجموعة الصفات المركبة التي تميز مدينة أو مكانا بذاته، والتي تميزها في علاقتها مع الموقع والتاريخ، يساهم الطابع

(1) د. خلف الله بوجمعة – العمران والمدينة – دار الهدى عين مليلة 2005 ، ص (09) .

(2) فاروق علي حيدر: تخطيط المدن و القرى جامعة الإسكندرية،1994، ص07

الحضري في تحديد هوية المدينة، ويسمح بتناول مسألة النوعية الحضرية ومميزاتها" ضياع هذه المميزات احدث الأزمة الحضرية الحالية.

1-4 -تعريف الهوية التاريخية : لكل مدينة خصائص ومميزات خاصة تكشف عن طبيعة العلاقات بين المكان والإنسان وعن أصلها وتاريخها، فهي عناصر مرجعية ومعالم تساهم في توجيه تخطيط المشاريع العمرانية بالمدينة، ويمكن أن تكون مكان، مادة بناء، نمط معماري أو معلم أثري.....

فحصر وفهم عناصر الهوية للمدينة يمكننا من ترسيخها وتطويرها أثناء تخطيط المشاريع العمرانية لتحقيق التكامل الاجتماعي و الثقافي للمدينة. [1]

1-5-التخطيط العمراني :وهو وضع خطة عمل متكاملة لمواجهة أحوال وأحداث مرتقبة للتجمعات وتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة بحيث يكون مرنا ويتماشى مع ديناميكية الحياة وظروفها ويكو ن في إطار سليم.

1-6-تعريف المدينة: تعددت تعاريف المدينة واختلفت آراء الباحثين حول تعريف مضبوط وموحد للمدينة، وإن كانت المدينة كمظهر عمراني مألوف يمكن تميزها عن القرية بوضوح سواء بشكلها المورفولوجي الخارجي أو حتى نموها وتطورها التاريخي، وعلى العموم تتفق آراء الباحثين على أن المدينة هي حيز التمركز السكاني والعمل والترفيه ويعد الحجم السكاني عنصرا مشتركا في كثير من الآراء التي قبلت في تعريف المدينة وهو بدوره متباين إلى حد كبير بين الدول عن بعضها البعض. [2]

1-7-تعريف مركز المدينة : هو القلب النابض للمدينة، وهو الحيز الذي تتجمع فيه نشاطات ووظائف لها نفوذ وسلطة على ما يحيط بها، فهي النواة التي تنشط وتدير الحياة الاقتصادية، الاجتماعية والإدارية، وبالتالي تنضم حولها وداخلها كل الوظائف الراقية بالمدينة، وهذا يظهر في التردد المكثف للسكان بأغراض مختلفة وحركة كثيفة للراجلين، السيارات النقل الحضري. [3]

1-8- أنواع مراكز المدينة :

أ-مركز الخدمات :هو مساحة مركزية مخصصة و مميزة بكثرة النشاطات العالية ذات الطبيعة الاقتصادية المنظمة في محيط مزود بالهياكل القاعدية وتجهيزات على أسس علمية و منطقية حديثة .

ب-المركز الإداري : هو مساحة مركزية خاصة بالمؤسسات التابعة للدولة المنظمة بتجهيزات ذات نوعية رفيعة .

ج-المركز الاقتصادي : هو عبارة عن مركز الحياة التجارية الاجتماعية للمدينة والذي تنتشر فيه مصادر القطاع الثالث الأكثر دقة في الخدمات العادية . السيولة في الحركة ، تركيز كبير في البنايات المرتفعة ، كثافة الحركة الميكانيكية و المشاة، ارتفاع سعر العقار .

---

1 بومزراق عبد الوهاب، الملتقى الدولي للمجال الواحاتي و التنمية المستدامة،سنة2000،ص341-342

2 - دخلف الله بوجمعة، العمران و المدينة ،دار الهدى،عين مليلة،2005 ص(09 ،36 ،67)

3 - Brahim Ben Yousef. Analyse urbain élément de méthodologie. EDAU 1984.p08

هـ–المركز السوسيو ثقافي : هو مجموعة التجهيزات المتعددة الوظائف المخصصة لتدعيم الثقافة و النشاط الصحي و الإسعاف الاجتماعي ... الخ .ويتعلق غالب الأحيان بالموقع الذي يسمح بإشراك سكان الجوار في تهيئة مجموعة الخدمات والانجازات الجماعية وغالبا ما يحتوي على مرافق مختلفة .

و–المركز التاريخي : هو نواة المدينة القديمة ذو الطبيعة المتطورة ويمكن أن يحدد ببعض المعالم الرمزية ويمكن أن يتوافق تمما مع المجتمع ، يتميز في غالب الأحيان بهيكلة طرقه وقطعه التي تطرح فيها مشاكل الحركة و النظافة للعمران الحديث ، كما توجد في المركز ذاته إشكالية الإرث المعماري والعمراني والمحافظة على إدماجه . [1]

1–9– أنواع التدخلات العمرانية: التدخل العمراني هو مجموعة من العمليات التي تكون على مستوى المدينة او حي معين بغية تهيئته او اعادة تهيئة بعض أجزائه تهيئة حديثة تتوافق مع المتطلبات المعيشية.

1–10– الهيكلة: نعني بها إعطاء مكونات الحيز العمراني مواقعها الفعالة و أشكالها الملائمة والقواعد العمرانية و المعمارية لإبرازها وكيفية التجسيد الفعلي لهذه المكونات مع الاحتفاظ بخاصية الإدماج في المحيط العمراني.

1–11– إعادة الهيكلة:هي إعطاء تنظيم لمختلف الوظائف العمرانية الموجودة، وخلق وظائف أخرى، هذا الحيز يكون مزودا بهيكل جديد يسمح بتوزيع جميع الشبكات للفراغ العمراني الذي حدثت فيه عملية التدخل ويمكن إبرازها في نقطتين:

- ✓ تحسين شروط الحياة في الأحياء القديمة.
- ✓ إعطاء أجوبة لمشاكل إستعجالية.

1–12–المحافظة : مجموعة الدراسات و التجارب و التدخلات الفيزيائية التي تهدف في مجملها إلى الحفاظ على كل عنصر من الموروث في أحسن الظروف وذالك بالمتابعة والتدعيم والإصلاح بإرجاعه للحالة التي كان عليها لتفادي تدهوره واندثاره.

1–12– التهيئة: هي مجموعة الترتيبات التي تقوم بها الهيئات من أجل تحسين المجال السوسيوفزيائي المكون من أفراد وكذا مختلف نشاطاتهم الفردية و الجماعية زيادة على الأشياء المبنية. فالتهيئة بشكل عام تغطي مجمل التدخلات الجارية التطبيق في المجال من أجل تحسينه وتنظيمه.

1–13 إعادة التهيئة :هي عملية ثانية تغطي مجمل التدخلات في المجال السوسيوفزيائي الحضري،بقصد القيام بعدة عمليات.

1–14– إعادة الاعتبار: تهدف إلى تغيير مجموعة منشآت أو تجهيزات قصد تزويدها بالشبكات

1–15– الترميم: هي عملية تستعمل غالبا في الأحياء القديمة، وذالك بهدف الوصول إلى التجانس و التناسق للنسيج العمراني و المحافظة عليه حتى يبقى على شكله الأول دون المساس بالجانب المعماري و العمراني ليبقى كدليل تاريخي للأجيال القادمة

1 -A.ZUCCHELLE- INTRODUCTION A L'URBANISME OPERATIONNEL ET COMPOSITION URBAIN 1984- VOLUME 2-PAGE 32

1-16- التجديد: وهي عملية تمس الأحياء القديمة بتهديم مبانيها وإعادة بنائها من جديد وذالك دون المساس بالهيكل العام للمدينة أو منطقة التدخل،إلا في أجزاء قليلة الضرورية (ماء،كهرباء،وغاز) وتعني هذه العملية تحسين ظروف المسكن.

1-17- إعادة التنظيم: هي عملية تهتم بتحسين وإصلاح الشروط التنظيمية و الوظيفية في المجال العمراني .

أما تعريفها حسب " ألبرتو زيكيلي" : فهي مجموعة العمليات و الترتيبات المقصودة على المدى القصير لأجل إقليم عمراني وتطمح إلى تجميع شروط التنظيم وإستخدام وتسيير المجال (الإجتماعي،الفيزيائي) للعمران الحالي وهذا على مستوى السكن،الهياكل القاعدية والنشاطات و التجهيزات . بفعل تأثير الطبيعة (الفيزيائية والمجالية) القادرة التي تستوجب التهديم و تشييد وتهيئة أرض و تصحيح الطرق.....إلخ ،تأثير طبيعة المجال وذلك حسب الخصائص سياسية،الإدارية وتسييرها و القدرة على تنويع التنظيم المشروط في سياق نشيط ومتغير وإجاد طرق إستغلال المجال و الإطار المبني .هذا التأثير يكون ببرنامج يتناسق مع توجيهات (PUP) المخطط العمراني الموجه وربطها مع المراحل التنفيذية .وأخيرا تأمين السياسة العامة للتهيئة وتطوير المجال العمراني قصد التوازن بين التجمعات التوسعية والتجمعات الحديثة. [1]

2- تعريف البيئة: أصل كلمة البيئة هو(بوأ) الذي أخذ منه الفعل الماضي باء ومضارعه يبوأ ، وهكذا فإن البيئة تعني في اللغة المنزل ، المقام و الحال ، وهي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر علي وجود الكائنات الحية علي سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير والتي نتعامل معها بشكل دوري." [2]

2-1 أنواع البيئة [3]:

ا- بيئة طبيعية : والتي تتمثل أيضاً في: الهواء – الماء- الأرض .

ب- بيئة اجتماعية : وهي مجموعة القوانين والنظم التي تحكم العلاقات الداخلية للأفراد إلي جانب المؤسسات والهيئات السياسية والاجتماعية .

ج- بيئة صناعية :

أي التي صنعها الإنسان من: قرى – مدن – مزارع – مصانع شبكات.....الخ .

د- بيئة حضرية :تمثل الحيز الذي يمارس فيه الإنسان أنشطتة المعتادة مع مختلف الأحياء حيث يكونون سلسلة متصلة فيما بينهم.

2-2 العمران البيوميناخي :يهتم بالمستوى الخارجي ويكمل في التهيئة المجالية ككل وإضافة إلى ذلك فإنه يعتني بمدي علاقة العوامل المناخية بتلوث المدن وخلق المناخ المحلي .[4]

1 د علي الحيدري، التصميم الحضري الهيكل و الدراسات الميدانية، الطبعة الأولى،2002 ص28

2 : م محمد عبد القادر الفقي "البيئة ومشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث " 1993 مكتبة ابن سينا القاهرة ص 08 .

3 : م محمد عبد القادر الفقي المرجع السابق ص 11 .

4 : مذكرة تخرج توبرينات رشيد وقدوري عبد الرحمن :تأثير العوامل المناخية على المجال الحضري.معهد التسيير و التقنات الحضرية .جامعة أم البواقي 2006، ص 22

2-3 التصميم البيئي: هو التصميم الذي يدرس تنسيق المواقع بين المدينة ، مثل تصميم أنواع الممرات و المواد المستخدمة لأرضيات المدينة ، أنواع التشجير فيها حسب وظائفها مثل استعمالها كمصدات للرياح أو أشجار للتظليل ، و توزيعها باعتبارها جزء من التصميم العام للفراغ العمراني و مكملة لها ،بالإضافة إلى ذلك يدرس كيفية توزيع نافورات المياه و العناصر المائية ، وتوزيع التأثيث العمراني في الحدائق و الطرقات و الميادين .[1]

2-4 التلوث البيئي :اصبح التلوث مشكلة بيئية من المشكلات التي حظيت فجأة باهتمامات الناس في النصف الثاني من هذا القرن. والحقيقة أن التلوث كظاهرة بيئية موجود منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، إذ أن التلوث ملازم للعمل البشرى بالدرجة الأولى ولكنه ظل محدودا وخلف الخط الآمن ولم يصل إلى حد المشكلة حتى احتلت الصناعة المدعمة بالتفوق العلمي والتكنولوجي قمة الأنشطة الحرفية التي سعى الإنسان من خلالها جاهدا إلى فرض سيطرته ومشيئته على بيئته. وزاد اهتمام المحافل الدولية والمنظمات العالمية والرسمية وغير الرسمية بعقد المؤتمرات والندوات وكان من أهم هذه المؤتمرات الدولية "مؤتمر أخطار البيئة" الذي عقد في استكهولم عام 1972 واهتمام الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بإجراء الدراسات والبحوث الميدانية في مختلف أنحاء العالم للتعرف على التغيرات التي يحدثها الإنسان عن طريق مشروعات التنمية الاقتصادية في البيئة وانعكاس هذه التغيرات على حياة الإنسان نفسه .وكذلك مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والمعرف باسم "قمة الأرض" الذي عقد في ريو دى جانيرو في عام 1994 والذي كان نقطة تحول أساسي في الاهتمام العالمي والرؤية الحقيقية لقضايا البيئة ومشكلاتها. وكذلك إنشاء الوزارات و المرصد الوطني للبيئة و غيرها من الهيئات الإدارية البيئة في الجزائر .

2-5 تعريف التلوث البيئي : التعريف الشائع للتلوث هو "إلقاء النفايات بما يفسد جمال البيئة ونظافتها". أما التلوث بالمفهوم العلمي فيشمل:

حدوث تغير وخلل في الحركة التوافقية التي تتم بين العناصر المكونة للنظام الأيكولوجي بحيث تشل فاعلية هذا النظام وتفقده القدرة على أداء دوره الطبيعي في التخلص من الملوثات خاصة العضوية منها بالعمليات الطبيعية.[2]

أي تغير فيزيائي أو كيميائي أو بيولوجي مميز ويؤدى إلى تأثير ضار على الهواء أو الماء أو الأرض أو يضر بصحة الإنسان والكائنات الحية الأخرى، حال من عدم النقاء أو عدم النظافة أو أنها كل عملية تنتج هذه الحالة.[3]

الحالة القائمة في البيئة ذاتيا أو الناتجة عن التغيرات المستحدثة فيها والتي ينتج عنها الإنسان الإزعاج أو الأضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية السائدة.[4]

التلوث هو أي تغير في الخواص الطبيعية للبيئة يسبب إضرارا بحياة الإنسان أو غيره من الكائنات. كما قد يعرف بأنه إضافة أو إدخال أي مادة غير مألوفة إلى البيئة، مما يترتب عليه حدوث تغيير في خواص هذه البيئة، أي هو الاختلال في التوازن البيئي.[1]

1 : رسالة ماجستير اوذينة فاتح "التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية " ، معهد تسيير التقنيات الحضرية .جامعة المسيلة. 2009، ص20

2 د. زين الدين عبد المقصود .الإنسان والبيئة: علاقات ومشكلات .منشأة المعارف. الاسكندرية. 1981. ص. 99-100

3 السيد عبد العاطى السيد .الإنسان والبيئة .دار المعرفة الجامعية. 1992. ص. 277

4 د. غريب محمد سيد احمد وآخرون .دراسات أسرية وبيئية .دار المعرفة الجامعية. 1996. ص. 238

وبالرغم من تعدد تعريفات التلوث البيئي تبعا لاهتمامات التخصصات التي تطرحه فانه يمكننا استخلاص التعريف التالي الذي يناسب التخصصات التي تهتم بالبيئة العمرانية: التلوث البيئي هو الحالة القائمة أو المستحدثة في أحد عناصر البيئة والتي ينتج عنها، بطريق مباشر أو غير مباشر، إضرار بأحد عناصر البيئة الأخرى أو الإخلال بالمنظومة البيئية السائدة وبصفة خاصة الأضرار التي تقع على صحة الإنسان وبقاءه. وتتعدد أشكال تلوث البيئة وتشمل تلوث التربة وتلوث الهواء وتلوث الماء والتلوث البصري والتلوث السمعي (الضوضاء) ولكل منها تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على صحة ونوعية حياة الإنسان.[2]

2-6 التلوث البصري:

تعريفه : يعرف التلوث البصري بأنه كل ما يتواجد من عناصر البيئة العمرانية التي يصنعها الإنسان تؤذى الناظر من مشاهدتها وتفقده الإحساس بالقيم الجمالية والتشكيلية وهى تأثير ناتج عن رؤية مناظر أو مظاهر غير جمالية من عناصر البيئة العمرانية لا تتلاءم مع البيئة الطبيعية أو المناخية أو الوظيفية ، وكذلك مع القيم الجمالية والحضارية ، والتلوث البصري أيضا يتواجد نتيجة سوء التخطيط أو سوء الإستخدام الذي يتسبب عن بعض السلوكيات الإجتماعية والإقتصادية الخاطئة وهذا ما يؤثر بدوره على الحالة النفسية للإنسان وهويته الحضارية والتنمية بشكل عام.[3]

2-6-1 أثر التلوث البصري:

- له أثر على الذوق البصري ويظهر جليا في تشوه منظر البيئة وخاصة من ناحية اللون والشكل وبالتالي فقد الإحساس بالقيم الجمالية .

- ظهور خلل في عنصر طبيعة(مساحات الخضراء ، ..) وعناصر عمرانية (المباني ،وساحات التنزه..).

3 النفايات: لقد اعتمد الإنسان منذ القدم على تحويل المواد من حالتها الطبيعية إلى حالتها الاصطناعية بحيث تمكنه من الاستفادة من هذه الموارد في تلبية مقتضياته الحياتية لكن هناك من العناصر من لا يمسه هذا التحول، فيبقى زائدا عن الحاجة و يكون بذلك دون أهمية فيرمى إما على صفته الطبيعية أو على صفة أخرى ناتجة عن تفاعله مع ظروف معينة.

1-3 تعريف النفايات و مصادرها: إن كلمة نفاية تعطي حقيقة متعددة و معقدة، و لقد أعطيت لها تعاريف كثيرة و نقتصر على التعريف الذي أعطته المنظمة العالمية للصحة (OITS) :" النفايات هي الأشياء التي لم يعد أصحابها بحاجة إليها في وقت و مكان ما، و التي ليست لها قيمة تجارية [4]". و بصفة أخرى هي كل البقايا الناتجة عن عمليات الإنتاج، التحويل و الاستعمال و هي على ثلاثة أنواع: الصلبة، السائلة و الغازية.

---

1 د. منى ابراهيم حامد الفرنواني .تلوث البيئة الريفية: دراسة لبعض آثار تغير أيكولوجية القرية المصرية .في البيئة والمجتمع: دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية ميدانية لقضايا البيئة والمجتمع .مجموعة من الباحثين تحت إشراف د. محمد الجوهري و د. علياء شكري. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية. 1995. ص. 155.

2 د. مجدى محمد رضوان و م. محمد عبد السميع عيد :تأثير النمو الحضري على البيئة العمرانية للمدن بالدول النامية .المؤتمر الأول للبحوث الهندسية 1991.

3. : Nantes 1986. P، PENICAUD.H. « Le confort dans les espaces extérieurs » Actes du colloque 22

4 مجلة البيئة. وزارة البلديات الإقليمية والبيئة سلطنة عمان العدد11 لعام 2000 ص: 11

3-2 النفايات الحضرية: هي البقايا المنزلية من فضلات الطعام و التنظيف المنزلي، تنظيف الشوارع و غيرها من الموارد التي تلوث البيئة و التي يجب التخلص منها و هي:

3-2-1 القاذورات المنزلية: و هي الفضلات التي تطرحها المنازل و التي تنتج عن تحضير الأغذية و تنظيف المنزل و النشاطات المنزلية الأخرى.

3-2-2 النفايات الكبيرة: و هي كل الأشياء التي تستعمل في المنزل كالأثاث و نظرا لحجمها الكبير يتعذر جمعها بواسطة الوسائل العادية.

3-2-3 النفايات الناتجة عن التنظيف: خاصة الطرق العمومية، الحدائق، الأسواق، الحظائر و المخابر و أخرى ناتجة عن أعمال الحفر و الهدم.

3-2-4 النفايات الصناعية: يمكن القول بأن النفايات الصناعية تشمل جميع المخلفات السامة المتمثلة في المواد القابلة للاشتعال أو القابلة للتفاعل الناتجة عن فضلات المؤسسات الصناعية و غيرها. الصناعات التي تساهم في ظاهرة النفايات الصناعية تشمل: صناعة الورق، الجلود ، النسيج، الأخشاب و الأثاث بالإضافة إلى الكثير من المؤسسات التجارية الصغيرة مثل معامل البخار و معامل تحميض الصور و ورشات إصلاح السيارات[1]

3-2-5 النفايات الخاصة: كل المواد المستخدمة للتشخيص أو للعناية بالمرضى داخل المرفق الصحي أو خارجه، وفي حالة تلوثها بدم وسوائل جسم المريض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وفي حالة كان المريض مصاب بمرض معدي أو عدم مصاب ويراد التخلص منها وترمي كالنفايات تعتبر من ضمن المخلفات الطبية الخطرة ويجب التخلص منها بالطرق السليمة عن طريق المحارق والأفران والتعقيم وغيره ويستثنى من ذلك الأطعمة والأوراق التي يستهلكها المرضى خلال فترات العناية بهم.

3-2-6 النفايات الهامدة:

كل المواد الناتجة عن الحفر أو الأتربة الزائدة و الكتل الخراسانية و مواد الهدم.

3-3 العوامل المساعدة في زيادة النفايات:

أ- رفع المستوى الاجتماعي: إن تطور أسلوب الحياة و ارتفاع المستوى المعيشي للفرد قد زاد في حاجياته، و بالتالي الزيادة السريعة في كمية النفايات. ففي الدول المتقدمة تقدر كمية النفايات بنحو 200 إلى 300كغ للفرد الواحد سنويا. و قد وصل هذا الرقم في الولايات المتحدة 700كغ.

ب- رفع المستوى الثقافي: أدى استعمال الصحف و المجلات و الكتب في زيادة نفايات الورق، مثلا مابين سنتي 1930-1973 تراوحت نسبة النفايات مابين 9%-40% و قد استقرت هذه النسبة منذ عام 1973، و ذلك راجع إلى إعادة استعمال هذه النفايات كمادة أولية في صناعة الورق.

ج- رفع المستوى الصناعي: تزداد نسبة التلوث في المدن التي تحتوي على مصانع و تشغل صناعات كبرى و خصوصا في الدول المتقدمة بخلاف المدن التي تحتوي على صناعات كثيرة.

[1] مجلة العلوم و التكنولوجيا . مقالة عن النفايات العالمية وتأثيرها على الإنسان في الستقبل ، الدكتور فواز العنزي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد 52 . ص: 21 .

تقدير كمية النفايات:تخضع هذه العملية لعدة عوامل تتعلق أساسا بنمط حياة السكان، المستوى المعيشي و تحضر و توزيع السكان و فيما يتعلق بالجزائر فإنه لا توجد دراسة في هذا المجال إلى يومنا هذا لكن هناك مقياس معمول به يقدر بـ 0.80كغ/ساكن/يوم أما عن التقديرات المستقبلية فإنها تعتمد على عنصرين أساسيين هما – التوزيع المستقبلي للسكان– النسبة المئوية المتوسطة للنمو السكاني.

3–3–1 الأضرار الناجمة عنها:إن هذه النفايات إذا لم تراقب من قريب و لم تدرس وفق دراسة علمية تكون لها تأثيرات خطيرة جدا منها:

أ– تأثيرات على محيط المدينة: تتمثل في تشويه الطابع الجمالي للمدينة و هذا ما ينعكس سلبا على المظهر العام للمحيط و على الراحة النفسية للسكان و التي تعتبر من بين أهم انشغالات المشرفين على تخطيط و تسيير المدن. بالإضافة، تلويث المياه السطحية و الجوفية فتسبب العديد من الأمراض، كما تلوث الغلاف الغازي عن طريق الدخان و الروائح الكريهة المنبعثة منها.

ب– تأثيرات على صحة السكان:نظرا لتزايد الوعي البيئي بخطورة هذه النفايات فإن عدة محاولات قائمة في بعض الدول لتنظيف البيئة من هذه النفايات التي أدت إلى حدوث إصابات بحالات سرطان و كذلك حدوث حالات تسمم. أيضا تشخيص حالات وفاة المواشي و إصابتها ببعض الأمراض الخطيرة، كما لوحظ ظهور عدد من الحالات النفسية و العضوية و انتشار ذعر و قلق في أوساط السكان خاصة بعد ظهور حالات التورم و الانتفاخ و بقع جلدية التي تسببت فيها النفايات.

3–4 طرق التخلص منها في المدينة: إن التخلص من الفضلات يبرز مشكلة في التخطيط التنظيمي للمدينة . حيث يتوجب جمع كميات كبيرة من الفضلات في شتى إنحاء و أطراف المدينة، مع إيجاد الطرق الملائمة للتخلص منها.إن اختيار مواقع ترحيل الفضلات ليس بالأمر السهل فهناك العديد من الشروط الواجب توفرها في اختياره و هي:

أ– أن يكون بعيدا من المناطق السكنية و المأهولة (500 متر فأكثر).

ب– أن يأخذ بعين الاعتبار مساحات إضافية تلاءم مع كميات الفضلات التي تتبع تزايد عدد سكان المدينة.

ت– أن يكون قريبا لتقليص الكلفة الاقتصادية لعملية النقل و الترحيل.

ث– اختيار الموقع وفقا للمخطط التنظيمي الحالي و منسجما مع المخطط المستقبلي للمدينة.

3–4–1 عملية الجمع و النقل:و هي مجموعة العمليات و التدابير التي بواسطتها يمكن التحكم في هذه النفايات، إبتداءا من عملية الجمع الأولي (جمع و تخزين النفايات على مستوى العمارة أو الحي السكني) ثم تنقل إلى الحاويات المخصصة لها، ثم تنقل مباشرة في شاحنات الجمع.أما بالنسبة للنفايات الكبيرة و الناتجة عن الأسواق و المستشفيات و نفايات الطرقات فتجمع بواسطة وسائل خاصة و شاحنات أو حاويات ضاغطة خاصة.

3–4–2 طرق التخلص منها:تؤدي جميع الخيارات في أساليب التخلص من النفايات في النهاية إلى الدفن في الأرض و يتحدد الخيار في تفضيل أنسب الوسائل للاستعمال الرأسمالي و الكلفة التشغيلية الأكثر اقتصادا. و رد الفعل البيئي للبدائل المتوفرة لدى الجهات المعنية بأمور التخلص من النفايات،و هناك خيارات أخرى و معالجات إبتكارية تستهدف الاسترجاع المفيد من النفايات (RECYCLAGE) إضافة إلى الخيار الثالث و الذي يتمثل في الحرق النهائي (INCINÉRATION) لهذه

النفايات. كما أنه أستحدث خيار يتمثل في تصدير النفايات من دولة إلى أخرى، و لكل طريقة من هذه الطرق مميزات من إيجابيات و سلبيات.

4- المساحات الخضراء[1] **:(l'espace vert)** المساحات الخضراء عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى إلى تحقيق عنصر الراحة و الوقاية والتنزه لسكانها ، وهي المجال الوحيد لتوفير التسلية والترفيه في المحيط العمراني، إضافة إلى ما يضاف إليه من تهيئة و تجهيز.

وتعرف المساحات الخضراء بصفة عامة على أنها«مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث تكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات(مروج ،أشجار ، شجيرات .....الخ)»وهي تعمل على تلطيف الجو، تنقية الهواء وتعطي منظر جميلا للمدينة.

4-1 تأثير المساحات الخضراء على البيئة الحضرية: البيئة الحضرية هي البيئة التي صنعها الانسان، و مما لا شك فيه أن هذه الوضعية قد تتسبب في اضطرابات بيئية صحية عند الأشخاص من سكان المدن، لذا فإن التشجير و إنشاء المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري و له فوائده منها:

- تلعب دور في تعديل مناخ البيئة الحضرية.
- تسمح بإنشاء مناطق واقية بين المناطق الصناعية و السكنية.
- أماكن للراحة و النزهة.
- دور جمالي كحوازل للرياح، الإشعاعات، الضجيج.

تشغل المساحات الخضراء في المدينة و حولها حيزا هاما في تحسين مناخ المدينة و الحفاظ على صحة سكانها، و لا حاجة للبرهان على أنها تؤثر في درجة حرارة المدينة و رطوبتها و في نقاوة الهواء، إضافة إلى العنصر الجمالي الذي توفره فدرجة الحرارة في المناطق الخضراء تنقص عما هي عليه في مناطق المدينة الأخرى.

حيث يصل الفارق إلى (15) درجة مئوية مع العلم أن انخفاض درجة الحرارة بمقدار(5) درجات يعادل ازديادا في نسبة الرطوبة يصل إلى (15%) أما نقاوة الهواء فقد عبر عنها بعض الباحثين بأن مساحة 10هكتارات من الأشجار الغابية تحتفظ بما مقداره (70) طنا من الغبار يغسلها المطر فيما بعد.

و تلعب المساحات الخضراء دور المؤين للهواء فهي تزيد احتواءه على الأيونات التي تنشط عضوية الجسم البشري و ذلك عن طريق تخفيض ضغط الدم و تحسين الدورة الدموية و تساعد آلية التنفس.

وتؤدي المساحات الخضراء إلى تخفيف الضجيج، إذ أن بإمكانها أن تمتص(20-30%)من ضجيج الآليات و تساعد في التأثير الإيجابي في صحة الإنسان و أعصابه، كما تلعب الأشجار دورا مهما في توفير الظل للحيوانات و الإنسان و هذا يخفض من استخدام المكيفات الهوائية.

تبين أن لأوراق الأشجار دور فعال في خفض نسبة الغبار في الجو إذ تبين القياسات أن تركيز الغبار في الحدائق العامة أقل منه في المناطق الجرداء ب(42%) صيفا و(37%) شتاء وهذا يعود إلى أن الأشجار تقلل من سرعة المياه مما يساعد على ترسب

[1] نحناح وردة: المساحات الخضراء في المدينة الجديدة علي منجلي- الواقع وأفاق التهيئة.مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية. كلية علوم الأرض. جامعة قسنطينة .2008. ص6

الغبار، كما يلاحظ أن نباتات هكتار واحد من الغابة تمتص من ملوثات الهواء أكثر بـ (2-3) مرات ما تمتصه النباتات الزراعية من نفس المساحة، حيث تمتص النباتات ثاني أكسيد الكبريت "SO2" فيتحول في الأوراق إلى كبريتات مما يخفف من سميته.

-كما تساهم النباتات المزروعة على جوانب الطرقات و في الحدائق العامة في تنظيف الهواء من الرصاص الذي ينطلق من عوادم السيارات، و تمتص الشجرة الواحدة خلال الموسم الواحد مركبات الرصاص المنطلقة من احتراق (120كغ) من البنزين.

- بالإضافة إلى أن الأشجار تفرز العديد من المواد المثبطة للجراثيم و الفيروسات و لذلك فإن هواء الغابات يحتوي على عدد من الجراثيم أقل بـ: (200-250) مرة من هواء المدن لذلك توصي الهيئات الدولية بإحاطة المصانع بأحزمة خضراء بحيث لا يقل عرض هذه الأحزمة عن (50م) بالنسبة للصناعات قليلة التلويث للهواء و أكثر من (50م) بالنسبة للصناعات الملوثة كصناعة الإسمنت بالإضافة إلى التوسع في تشجير المناطق المحيطة بالمدن وداخلها.

و توصي المنظمات الدولية بأن تكون المساحات الخضراء داخل المدن بحدود (40%) من مساحتها أي بمعدل (15-25م^2) لكل نسمة، و أن لا تقل المساحات الخضراء المشجرة في المدارس و المستشفيات (50-60%)من مساحتها كما يفضل زراعة النباتات المتسلقة و الأزهار في المدارس و البيوت .

5- التحسين (amélioration): هو التغيير نحو الأفضل وإضافة حسن جمالي جديد ، وكذا جعل الشيء يلبي الاحتياجات.

5-1 التحسين الحضري: [1] حسب التعريف الأكاديمي الفرنسي في الطبعة الثامنة ، التحسين الحضري يتمثل أساسا في إصلاح وترميم عمارة ، تجهيز طريق أو فضاء عمراني من اجل جعله في أفضل حالة.

هو مجموع الأعمال التي تمس كل جوانب إطار الحياة، والرامية إلى رفع مستوى حياة السكان وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الإطار الفيزيائي لحياة السكان.
- تشجيع الاتصال بين الأفراد وتقوية العلاقة بينهم.
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي.

5-2 متطلبات عملية التحسين الحضري: عملية تحسين الأحياء الجماعية تكتسي أهمية خاصة كونها تأتي دائما لتصحيح وضعية نقدية قائمة، وفي مكان آهل بالسكان، لذا فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية وتقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسون من مختلف القطاعات مهمتهم الإشراف على سير العملية وتنظيمها ، هذا الفريق لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين الحضري والتي نذكر منها : [2]

- معرفة خصائص الحي.

---

[1] -OCDE: "Mieux vivre en Ville". Organisation de Coopérations et de Développement Economique. 1978، p26

[2]- بوجمعة خلف الله ،شايب عائشة، مخطط شغل الارض سطيف ،مجلة العمران و التقنيات الحضرية العدد الأول، مؤسسة الحضنة ،2009 ص52،53

- توفير الإطار المالي للعملية.
- تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية.
- تشخيص وتحليل للتدهور.
- مشاركة السكان في تحسين حيهم.
- استمرارية عملية التحسين الحضري.

3-5 التحسين الحضري: (تحسين إطار الحياة) وهو مجموع الأعمال التي تمس جوانب إطار الحياة والرامية إلى رفع مستوى حياة السكان ، وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الإطار الفيزيائي للسكان.
- تشجيع الإتصال بين الأفراد ، وتقوية العلاقة بينهم.
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي .

4-5 تحسين السكن القديم: [1] هو مجموع الأعمال التي تهدف إلى تحسين نوعية السكنات القديمة ، وترقيتها في إطار السكن والتأثيث ، أو في إطار أعمال أخرى أشمل وأوسع، والمقياس المستعمل غالبا هو توفير أهم التجهيزات التي تضمن راحة السكان (الحمام، المرحاض ، التدفئة المركزية).

5-5 التدهور (la dégradation): ويقصد به ما يلي :

- ضعف تدريجي ومستمر.
- تهدم البناية تدريجيا.
- فقدان الشيء لقيمته وخصائصه.

6-5 تدهور إطار الحياة (la dégradation du cadre de vie): [2] هو ذلك التغيير التدريجي نحو الأسوأ (تقهقر) الذي يطرأ على مجموع الفضاء العمراني أو جزء منه ، ويؤدي إلى فقدان قيمته وخصائصه ، مما يؤثر تأثيرا مباشرا على نوعية الحياة.

هذا التدهور له مسببات ناتجة عن الفعل الإنساني (الإهمال وسوء التسيير ، سوء التخطيط ، غياب التهيئات المختلفة ، نقص الوعي...) وأخرى طبيعية ، وأهم الجوانب التي يمسها هذا التدهور تتمثل في :

- الفضاء العمراني.
- المحيط البيئي.
- المباني.

7-5 المشاكل الموجودة على مستوى الأحياء: إن الكثير من الدراسات والمواضيع المطروحة بإلحاح على المستوى العالمي اليوم، تنصب حول كيفية إعادة الاعتبار للإنسان ، وتحسين ظروفه الحياتية داخل المدينة والمحيط الذي يعيش فيه، بعدما لوحظ

[1] - francoire choa et pierre merlin "dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement " édition des presses universitaire ، paris ، 1996، P:34

[2] - ministère de l'habitation " recommandations architecturales " édition / ENAG Alger 1993.P79

من إهمال للجانب الإنساني وسيطرة النظرة المادية في عمليات التخطيط العمراني ، وهذا ما نلاحظه في احيائنا التي تشهد تدهورا واضحا في إطار الحياة ، مما أثر سلبا على حياة السكان وعلى سلوكاتهم وعلاقاتهم الإنسانية ، ويظهر هذا التدهور جليا على مستويات ثلاث تتفاوت في درجة تدهورها وتأثيرها على الإنسان كما يلي:

أ- **مظاهر التدهور في الإطار الغير المبني**: ويتجلى ذلك فيماي يلي :

- المساحات الخضراء الغير مهيئة.
- أماكن الراحة واللعب الموجهة لمختلف فئات الحي (مساحات لعب الأطفال، أماكن التجمع، مراكز ثقافية مقرات الجمعيات).
- الممرات والشبكات المختلفة (الإنارة العمومية ، قنوات الصرف الصحي ، غياب مواقف السيارات المهيأة).

ب- **مظاهر التدهور البيئي**: وتظهر من خلال :

- انتشار النفايات داخل الحي وحرقها في أمكان غير المخصصة لها (حرقها في أمكان لعب الأطفال وعلى الأرصفة والممرات) وكذا تصاعد الأدخنة والغازات .
- إزالة المساحات الخضراء وقطع الأشجار الموجودة بالحي.
- سيلان المياه الذرة أمام العمارات وتجمعها في شكل برك ومستنقعات.
- انتشار الروائح الكريهة والحشرات بالحي(الناموس، البعوض ، الذباب...) بالإضافة إلى الضجيج الناجم عن حركة السيارات ولعب الأطفال أمام وداخل العمارات، وكذا تجمع الشباب والشيوخ في الأماكن القريبة من العمارات من أجل تمضية اوقات الفراغ (لعب النرد، الورق، المعاكسات).

ج- مظاهر التدهور في الإطار المبني: ويتمثل ذلك فيما يلي:

- تشوه الواجهات بفعل التحولات التي ادخلت عليها من طرف السكان: بناء الشرفات ، غلق بعض الفتحات إضافة فتحات جديدة ، استعمال أنابيب لتصريف المياه الخارجة من المسكن.
- رداءة الألوان المستعملة في الواجهات وعدم تجانسها نتيجة الاختيار العشوائي لها حسب ذوق كل ساكن وزوالها مع مرور الزمن.
- ظهور التشققات وتصدع جدران العمارات.

كل هذه المظاهر السالفة الذكر أفرزت تأثيرات سلبية مست الحياة العمرانية داخل الحي وترجمت على أرض الواقع في الصور التالية :

- الجانب العمراني والمعماري.
- الجانب الاجتماعي.

6 – التنمية المستدامة:

6-1– نشأة مصطلح التنمية المستدامة: حسب المعلومات المتوفرة ، ظهر مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة عام 1987 في تقرير بروستلاند Brast land الذي نشرته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ، بعد هذا التقرير قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989 التحضير لمؤتمر ريو RIO الذي كان الهدف الأساسي منه تحديد استراتيجيات وتدابير الحد من أثار تذمور البيئة والقضايا عليها ، ودعم التنمية المستدامة والسليمة بيئيا.

وثم في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (CNUED) الذي انعقد في ريو دي جانيرو ، البرازيل ، في الفترة 3-14 حزيران / يونيو 1992 ، عن سلسلة من المبادئ بشأن الإدارة القابلة للاستمرار اقتصاديا ، ويتعلق أحد هذه المبادئ بصفة خاصة بحماية البيئة التي ينبغي أن تشكل جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية وهي مسألة لا يمكن تناولها منفردة إذا أردنا تحقيق التنمية المستدامة.

تم في ذلك المؤتمر اعتماد عدة وثائق منها "إعلان ريو" المعروف باسم قمة الأرض ، وجدول أعمال القرن 21 الذي هو برنامج شمولي يبين الأعمال الواجب القيام بها خلال العقود المقبلة في سبيل تحقيق اهداف التنمية المستدامة وهو كذلك يعكس برنامج إجماعا عالميا والتزاما سياسيا من أعلى المستويات على التعاون في مجال التنمية والبيئة والذي يتم ضمن الالتزام الصارم لجميع المبادئ المنصوص عليها في الإعلان.

ويقع تنفيذ هذا البرنامج على عاتق الحكومات والتعاون الدولي مدعو لدعم إكمال الجهود الوطنية ولأجل القيام بذلك ، طلب من الدول ومن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ، وضع سياسات وخطط واستراتيجيات وبرامج [1]

- مهدت أكبر من المناسبات والتقارير والممارسات السياسية الطريق تجاه تطوير مفهوم التنمية المستدامة ومنها:

- مؤتمر استوكهولم المعني بالبيئة الإنسانية وقيام ونشأة برامج الأمم المتحدة للبيئة في عام 1972.
- التقرير المشهور تحت عنوان حدود النمو 1972 (méadows)
- التقرير الأمريكي العالمي لعام 2000 إلى الرئيس Birhey1980
- الاستراتيجية الدولية للحفاظ على البيئة WCN/UCN 1980
- تقرير التنمية المستدامة للغلاف الجوي Clark-and 1986
- تقرير الأمم المتحدة تحت عنوان مستقبلنا المشترك Mahh WCED 1987
- مؤتمر ريو دي جانيرو 1992 والمعروف أيضا بقمة الأرض والمعني بالبيئة والتنمية.
- مؤتمر R10+5

شهد العالم العربي انطلاقة برامجه للتنمية المستدامة منذ الإعلان الدولي عن البيئة والتنمية الصادرة عن المؤتمر الوزاري الأول حول الامتيازات البيئية في التنمية الذي انعقد في تونس في اكتوبر 1986والبيان المغربي عن البيئة وآفاق المستقبل الصادر في القاهرة في سبتمبر 1991

[1] - bartelamus 1986- redclift 1987- repettre 1986- tolba 1987- schrahum and Harford 1986- prarce 1990، simohis 1990، pearce and word ford 1993.

ومن الملاحظ أن كثير من مجالات النشر والبحث المرتبط بالتنمية المستدامة كانت تحمل الكثير من التركيز على الدول النامية .

6-1-1- مفهوم التنمية المستدامة:

لغة : يتكون مصطلح التنمية المستدامة من لفظتين التنمية و المستدامة ، والتنمية في اللغة من مصدر من الفعل (نمى) ، يقال أنميت الشيء ونميته أي جعلته ناميا [1].

أما كلمة مستدامة فمأخوذة من استدامة الشيء أي طلب دوامه.[2]

إصطلاحا : من الناحية الاصطلاحية يراد بالتنمية زيادة الموارد والقدرات الإنتاجية وهذا المصطلح برغم حداثته ، يستعمل للدلالة على أنماط مختلفة من الأنشطة البشرية مثل التنمية الاقتصادية الاجتماعية البشرية ...الخ

- فالتنمية المستدامة هي تنمية تراعي الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض كما أنها تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية احتياجات المرء من الغذاء والمسكن والملبس وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية ، فهي بذلك تنمية تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما تعطي [3] أي أنها تطلب تضامنا بين الجيل الحالي والجيل المستقبلي.

- كما تعرف التنمية المستدامة على انها الاستغلال المثالي لجميع المصادر البيئية والاجتماعية للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع الحاضر والمستقبل [4]

وحسب لجنة التنمية المستدامة للأمم المتحدة : التنمية المستدامة هي تلبية الحاجيات الأساسية للسكان مع المحافظة على قدوة الأجيال المستقبلية لتنمية حاجياتهم [5].

6-1-2- تعريف التنمية المستدامة :

تعددت وجهات النظر المختلفة حول تعريف التنمية المستدامة والتي تنوعت بين الخاصة والعامة منها:

- "التنمية المستدامة قائمة على الافتراض بأن القرارات الحالية يجب ألا تضعف من إمكانية الحفاظ على وتحسين ،مستوى الحياة بالمستقبل من خلال إدارة جيدة للنظم الاقتصادية إلى تحقيق ربحية الموارد وصيانة الأصول الثانية" [6].

و عرفتها اللجنة العالمية للتنمية المستدامة : " تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" [7].

- "تستغل الموارد الطبيعية القابلة للتجديد بحيث لا يتم إهمالها أو الإضرار بها أو الحد من قابليتها للتجديد وذلك من أجل الأجيال القادمة من خلال المحافظة على المخزون الثابت من الموارد الطبيعية"[8]

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب ، دار صابر ، بيروت : الجزء الخامس عشر ، ص 341

[2] – نفس المرجع ، الجزء الثاني عشر ، ص 213

[3] – سعاد عبد الله العوضي ، البيئة والتنمية المستدامة، الجمعية الكويتية لحماية البيئة ، ص 7

[4] – شريف رحماني : وثيقة الجزائر غدا ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، ص 65

[5] – لجنة التنمية المستدامة ، الأمم المتحدة ، مفكرة 21

[6] pp.15-16، CT. 1986، R.' World Enough and time'. Yale University press .New Haven،Repetto.

[7] اللجنة العالمية للتنمية المستدامة: " مستقبلنا المشترك" ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد، 146 ، الكويت .ص.3

[8] IUCN. 'International union for the conservation of nature and natural resources' unep/wwf،Gland،Switzerland، 1991.p.10.

– كما يعرفها آخر" بأنها تتطلب ملائمة الضروريات الأساسية لجميع الناس وإتاحة فرص تتطلب ملائمة التقدم الاقتصادي والاجتماعي من خلال قدرة مشاريع التنمية تنظيميا وماليا على اعتبار كل تنمية هي تنمية مستدامة" [1].

إذن ترمي التنمية المستدامة إلى تحقيق التوازن بين التفاعلات والتغيرات للعلاقات المتبادلة، والتي تشمل الإنسان بإمكانياته وثقافته وطموحاته وحضارته وعناصر المكان الطبيعية والبيئية ودور الإنسان في استغلالها أو تعديلها أو تنميتها ،والتنمية المستدامة تفي بضروريات المجتمع الحالي دون الإخلال بالموارد والإمكانيات الطبيعية والمتوازنة مع مراعاة الرؤية المستقلة وتحقيق تطلعات الأجيال اللاحقة .

6-2- الأبعاد المحورية للتنمية المستدامة : للتنمية المستدامة ثلاثة محاور رئيسية تعتبر الدعائم الرئيسية لها باختلال أحدهم تتأثر الأهداف الرئيسية للتنمية أو الاستدامة:

الشكل رقم (01) يوضح : محاور التنمية المستدامة .

محاور التنمية المستدامة

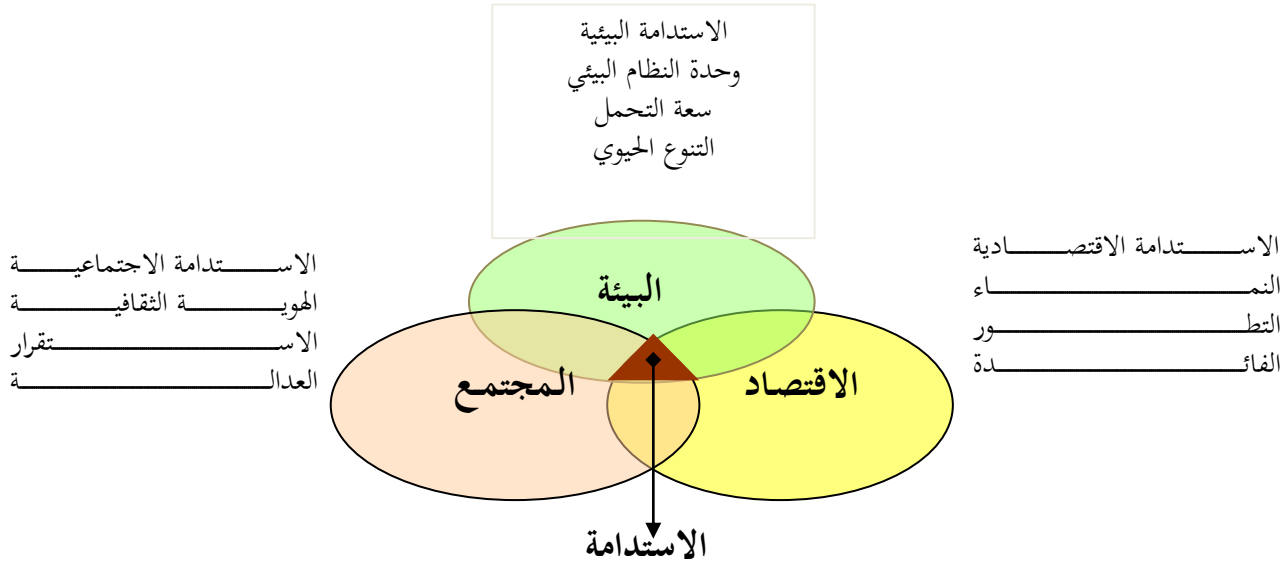

المصدر: www. arch.hku.hk/research/ BEER/sustain .com By .Sam C M Hui . 6/2005

ولنجاح عملية التنمية المستدامة لابد من ارتباط هذه المحاور وتكاملها نظراً للارتباط الوثيق بين البيئة والاقتصاد والأمن الاجتماعي وإجراء التحسينات الاقتصادية ورفع مستوى الحياة الاجتماعية بما يتناسب مع الحفاظ على المكونات الأساسية الطبيعية للحياة والتي تعتبر من العمليات طويلة الأمد. إذن فكرة الاستدامة البيئية تقوم على ترك الموارد في حالة جيدة للأجيال القادمة أفضل مما كانت فإذا احتفظ الإنسان بنشاطه وأداه دون استنزاف للموارد الطبيعية يكون هذا النشاط مستدام طبيعيا ويتحقق ذلك عن طريق:

[1] هشام مهران:"التوظيف الأمثل للمحددات الطبيعية لتخطيط بيئة عمرانية متوازنة"،ندوة الإبداع والتميز في النهضة العمرانية، المملكة العربية السعودية،1999. ص 3.

الشكل رقم (02) : يوضح المكونات الرئيسية لمحاور التنمية المستدامة

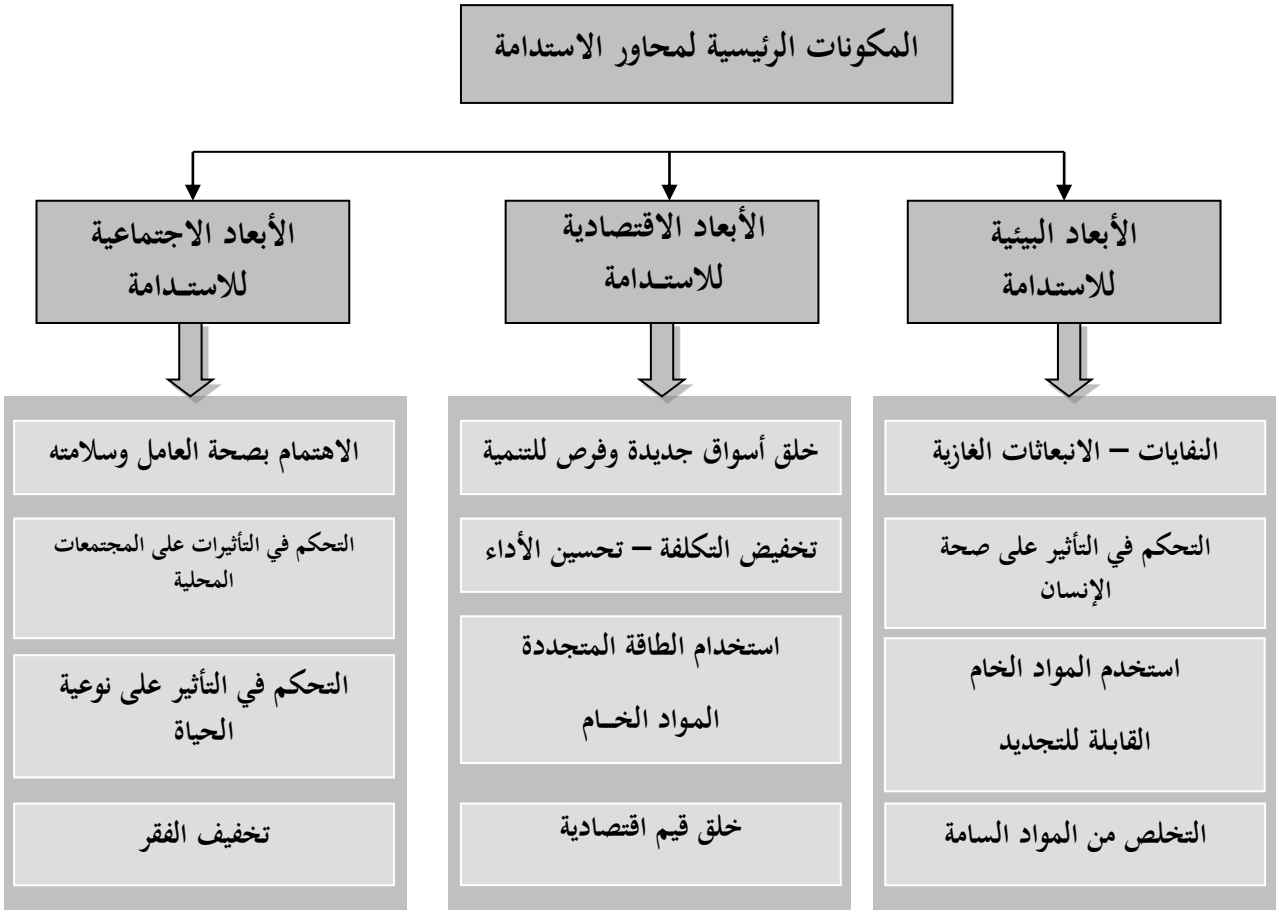

المصدر: محمد محسن إبراهيم:"؛ العمارة المستدامة" مؤتمر هندسة القاهرة الأول،العمارة والعمران و العمران في إطار التنمية ، مصر،2003

3-6 سياسة التنمية المستدامة : تطرق ريتشارد روقارس Richard Rogers في كتابه إلى المدينة المستدامة وعرفها كالآتي : [1]

- المدينة العادلة ville juste : كل له الحق في الغذاء ، المأوى ، التعليم ، الأمل وحتى المشاركة والحكم.
- المدينة جميلة وفنية ville belle،ou art : تسمح بخلق أشكال معمارية ذات مناظر خيالية تحرك الروح وتثير المشاعر.
- المدينة البيئية ville Ecologique : بها أقل التأثيرات السلبية على المحيط ، المنظر والأشكال المبنية والبنى التحتية ، متوازنة وآمنة وفعالة أثناء استعمالها.
- المدينة الكثيفة والمتعددة المراكز ville compacte et polycentrique : تحمي من جهة الريف وتعمل على جمع وإدماج الوحدات على شكل أحياء قريبة وتعطي بذلك التفاؤل
- مدينة متنوعة ville diversifiée : بها مجموعة من الأنشطة المتشابكة تعطي الحيوية للفضاء وتعمل على خلق حياة جديدة للسكان.

[1] محمد محسن إبراهيم:"؛ العمارة المستدامة" مؤتمر هندسة القاهرة الأول،العمارة والعمران و العمران في إطار التنمية ، مصر،2003

تهدف سياسة المدينة لتحقيق التنمية المستدامة ، المادة (7) من قانون توجيه المدينة.

فالتنمية المستدامة لمدننا تقوم على تعمير متحكم فيه وموجه بكل عقلانية وهذا من أجل تنمية البلاد منن الناحية الاقتصادية والاجتماعية بصورة منسجمة والتكامل والتوازن بين مختلف المدن الجزائرية مع الحفاظ على البيئة واحترامها وذلك وفقا لسياسة مدينة بيئية مستدامة قائمة أساسا على:

1- فك الخناق على المدن الكبرى عن طريق :

- إعادة تنظيم التعمير وتوزيع الأنشطة في إطار الفئات الخاصة بكل مدينة.
- استغلال القدرات الاقتصادية بتوفير مناطق اقتصاد قادرة على المنافسة .

2- العمل على تشييد البنى الحضرية للمناطق الداخلية (الهضاب العليا ، جنوب) وتزويدها بكل الوسائل الوظيفية من أنشطة إنتاجية المهيكلة والهياكل الأساسية.

3- الإنعاش الاقتصادي.

4- تعزيز النشطة وتوفير ظروف الحياة الجيدة والمريحة للمواطنين لوقف النزوح الريفي .

5- التعاون بين البلديات .

6- تجنيد الفاعلين ووسائل العمل للأجل تنمية عمرانية مستدامة تعمل بطريقة انفصالية في حين التنمية. المستدامة تدعوا إلى عمل أكثر أفقية وتآزر كبير بين المجموعات المحلية.

7- تشجيع تنمية متوازنة للمدن والأقاليم بما في ذلك الأحياء السكنية كعناصر فعالة في تشكيل المدن ونشأتها وهذا لغرض تفادي الكثافة السكانية الكثيفة.

8- مساندة برامج الدولة وذلك بمشاركة السكان المعنيين لمضاعفة المجهودات للوقاية من الأخطار الطبيعية والتكنولوجية بإعداد وتنفيذ برامج إعادة التأهيل للأحياء المتضررة (وكذا تحسينها تحسينا حضريا) والتي تنعدم فيها الشروط الصحية للمناطق الحضرية المركزية والمحيطية التي تجمع أكبر نسبة من الفقر وهذا لتحسين ظروف الحياة للسكان المحليين .

9- إعادة بناء المدينة على المدينة وذلك بـ :

- اهمية انويه الأحياء.
- الإبقاء على المدى البعيد على المناطق الفلاحية المحيطة هي غالبا الوسيلة الأكثر ضمانا واقتصاديا لضمان تهوية المدينة.
- صيانة المساحات الخضراء ذات المناظر الطبيعية خاصة داخل الأحياء السكنية .
- النقل لهيكل احد المفاتيح الحضرية للتنمية المستدامة.

4-6 مفهوم الأحياء المستدامة : هي أماكن وفضاءات سكنية حضرية يريد سكانها العيش والعمل فيها حاليا ، وفي المستقبل ،وهي أحياء مستدامة نظرا لكونها تحتوي على البنية الأساسية المجتمعية والغرض والإمكانيات التي يحتاج إليها سكانها ، مما يجعلهم يشعرون بالانتماء والالتزام والعمل على رفاهية مجتمعهم، وهذه الأحياء المستدامة لتوفيرها فرض تحقيق طموحات الشباب ، كما كبار السن

أحياء مستدامة بيئيا بسبب قدرتها على التلاؤم الإيكولوجي بطرق تتلاءم مع احتياجات المستقبل بقدر مساوي لتعاملها مع احتياجات الحاضر.

ومنه فالحياء السكنية المستدامة قائمة أساسا على تقييم وتشخيص إطار الحياة وهذا لقياس مستوى رضى السكان على إطار معيشتهم حاليا ومستقبليا .

6-5 التحسين الحضري المستدام ضرورة بيئية وحتمية إقتصادية: التحسين الحضري المستدام يعتبر في الوقت الراهن آلية جديدة فلارتقاء بجودة الحياة داخل الأحياء السكنية وكذا المدينة ككل [1]

حيث انه جاء نتيجة لتضافر وتوافر عدة أسباب من بينها :

- عدم فعالية أدوات التخطيط العمراني (POS.PDAU)
- محدودية المواد وضعف البرامج الموضعية لذلك ، بإشراك السكان في عملية التخطيط.
- عدم وجود المدخل والأسلوب المناسب لتحقيق الارتقاء المطلوب داخل الإحياء السكنية.
- عرض الجهود الذاتية والمحلية عن كيفية تمويل المشاريع العمرانية وصيرورتها .

* فالتحسين الحضري المستدام آلية ترتكز أساس على تقييم وتشخيص جودة الحياة داخل الأحياء السكنية انطلاقا من حزمة من المؤشرات الذاتية والنوعية ، وهذا لقياس مستوى رضا السكان على إطار معيشتهم ومن بينهما[2]

- مستوى توفر الأمن والممتلكات (داخل الأحياء السكنية) .
- الاستقرار والسكينة.
- الصحة والبيئة.
- الترفيه والثقافة.
- السكن اللائق.
- سهولة الوصول لشبكات المنافع العامة.
- الخدمات الجوارية.

6-6 التحسين الحضري المستدام ضرورة اجتماعية وحتمية اقتصادية من خلال :

– تدعيم التماسك الإجتماعي داخل الأحياء السكنية ، القضاء على جيوب الفقر والتهميش

– اشراك السكان في تسيير أحيائهم اعتمادا على مبدأ التسيير الجواري مع تحديد الفاعلين وتأكيد مسؤوليتهم فيما يتعلق بالمشاريع الجماعية في إطار التنمية المستدامة ، وبتالي هذا ما يضمن العيش في بيئة حضرية تمكن الناس من التمتع بحياة رغيدة آمنة ومريحة ، تحفز على الإندماج وتقوي قدرات الناس في ممارسة حق المواطنة بالمشاركة في تسيير فضاءاتهم المعيشية في إطار الحوار والتضامن وهذا ما يجعل التحسين الحضري المستدام حتمية إقتصادية تستوجب تظافر كل الجهود من اجل استغلال عقلاني للفضاء الحضري ككل وهذا من اجل استدامته واستمراريته في شتى المجالات الإقتصادية الإجتماعية ...الخ ، موفرا

[1] – محمد الهادي لعروق : التحسين الحضري وترقية إطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي. 2009 ص12

[2] – المرجع نفسه نفسه ، ص 13

بذلك مختلف الحاجيات الأساسية للإنسان الحالي والمستقبلي، أي دون رهن مستقبل الأجيال القادمة ، ومنه فالتحسين الحضري المستدام قائم أيضا على الإقتصاد المثل المحكم للفضاء الحضري (الأحياء السكنية) وفقا لمبدأ الأخذ والعطاء ، فالتحسين يشترط ألا نأخذ من البيئة الحضرية (البيئة السكنية) لقيمتها وخصائصها الجمالية بل لا بد من المساهمة جماعيا في تحسين إطار وجودة الحياة داخلها.

6-7 متطلبات التحسين الحضري المستدام:

6-7-1)- شروط تحسين نوعية الفضاء الحضري: من اجل تطوير النوعية الحضرية عن طريق تحسين الفضاءات العمرانية ، يجب الزيادة في الجهود المبذولة من أجل ترقية وتحسين إطار الحياة ومن بين هذه الشروط : [1]

1- التشاور والحوار بين مختلف المتدخلين على مستوى البلدية

- تطور شغل واستخدام الفضاء لا يكون إلا بتدخل القطاع الخاص وكذا الإستماع إلى أراء المستعملين عن طريق التشاور ، المشاركة ، التكامل.

2- ترقية نوعية الفضاء الحضري (نوعية الجانب الجمالي) وهذا من اجل إعطاء صورة حضرية متناسقة.

3- تطوير قائمة شراكة بين الشركات المتخصصة في المجال الحضري.

4- ترقية البحث والتجديد.

- يجب الاعتراف بسياسات التجديد والتي تراعي وسائل تجسيد المدن الجديدة التي لها على سبيل المثال التأثير بطريقة الذكر فيما يخص تطوير المساحات العمرانية.

5- التشاور بين الجماعات الإقليمية لتفعيل صلاحية التسيير المحلي للفضاء الحضري .

6- ترقية عمل السلطات العمومية.

- مع مساعدة الشركات يمكننا وضع ممرات للراجلين وطرقات خاصة بالسير التي تم تطبيقها في سويسرا وهولندا من اجل تطوير الحركة العمرانية او استعمالها من قبل الراجلين.

7- الاستفادة قدر المستطاع من عمليات التشخيص

- توحيد العمليات المبرمجة ، حيث يجب ان تكون حسب طريقة تهيئة الفضاءات العمرانية والفهم الجيد لهذا الأسلوب يعتمد قبل كل شيء على تحديد الطلبات المتزايدة قبل تنفيذ المشروع.

8- ضرورة أخذ بعين الإعتبار الخصوصية المحلية ، فغالبا ما يكون إختيار حلول من أجل أسباب شكلية دون خصوصية المكان المأخوذ بالحسبان.

9- اولوية الإستعمال المثل للنباتات المحلية.

- من جهة تبين العلاقة الإيكولوجية التي تسمح بنمو بعض النباتات بشكل أحسن من النباتات الأخرى في مناطق صعبة (المناخ، الأرض...) ومن جهة اخرى دور المظهر البيئي العمراني الخاص بتصنيف مجموعة واسعة ليست بالضرورة محدودة .

10- وضع اعمال ذات طبيعة تنسيقية لتهيئة الطرقات.

[1] - jean pierre muret et aitres : les espaces urbains ، edition du moniteur paris 1987;P19.

– هذا التنسيق ينعكس على إرادة الفريق القائم بالأعمال ، حيث يجب ان يظهر في جميع ميادين العمل حتى عند صيانة الشبكات.

2-7-6) متطلبات عملية التحسين الحضري: عملية تحسين الأحياء الجماعية تكتسي أهمية خاصة كونه تأتي دائما لتصحيح وضعية نقدية قائمة، وفي مكان آهل بالسكان ، لذا فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية وتقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسون من مختلف القطاعات مهمتهم الإشراف على سير العملية وتنظيمها ، هذا الفريق لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين الحضري والتي نذكر منها :

- معرفة خصائص الحي.
- توفير الإطار المالي للعملية.
- تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية.
- تشخيص وتحليل للتدهور.
- مشاركة السكان في تحسين حيهم.
- استمرارية عملية التحسين.

أ– معرفة خصائص الحي: حسب التعريف الذي اعطاه (ALDROSSI) الحي هو وحدة مورفولوجية مهيكلة تتميز بمظهر حضرية ومحتوى اجتماعي ووظيفة محددة، هذه العناصر الثلاث هي التي تكون حدود الحي.

ومن الناحية المورفولوجية والهيكلة الداخلية مكون الحي من الكتل المبنية ILOT محاطة بشوارع ،كما يرتكز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل مفترقات الطرق والساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الإجتماعية والإقتصادية والتي تشكل معالما ونقاطا للإلتقاء في الحي.

ب– خصائص الحي : يعبر بصفة عامة عن المنظر الطبيعي والإيكولوجي أو يمثل الموضع لكل العناصر المكونة له :

- المعالم ومظاهرها.
- انواع السكنات وتموقعها.
- الطرقات.
- المساحات الخضراء.
- التجهيزات.
- كثافة السكنات.

كما شكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستوى مكوناته مثل :

- الفضاءات.
- الشكل.
- النسيج.
- نوع البناء والأنشطة.

- **المحتوى الاجتماعي :**

يتحدد الحي إنطلاقا من طبيعته السكانية ويرتكز مفهومه على كثافة السكان والعلاقات الموجودة بينهم والتي تخضع لطبيعة الفرد ومزاجه ، عمره ، أذواقه وكذا مستوى ونمط حياته وهي التي تنمي فيه الشعور بالإنتماء إلى الحي.

- **الوظيفة المحددة:**

تتحدد وظيفة الحي انطلاقا من طبيعة التجهيزات والنشطة المتواجدة على مستوى الحي ، حيث يمثل هذا الأخير الإطار الفيزيائي للتجهيزات والنشطة التي تسمح بضمان نوع من الإستقلالية فيما يخص تلبية احتياجات السكان مدرسة ، مسجد، مركز صحي ، تجارة اولية ، بالإضافة إلى أماكن الراحة والالتقاء ، الطرق والمنافذ ...الخ.

ج-التشخيص والتحليل:

التشخيص هو عملية إحصائية تحليلية لكل الجوانب التي يمسها التدهور داخل الحي وهذا من أجل تحديد درجة التدهور والتي تشكل المنطلق الأساسي في عملية التحسين ، وكذا الكشف عن أسبابا التدهور مع ابراز ذلك الناقض المطروح بين المصممين والاحتياجات المتغيرة للسكان والاستعمال المكثف للهياكل وهذا مما جعل الحي يفقد ميكانيزمات التسيير الضرورية.

قبل القيام بأية عملية تحسين حضري لابد من إجراء فحص دقيق وتشخيص يتعدى التشخيصات التقنية البسيطة وهذا يكون بالإعتماد على العناصر التالية :

1- تشخيص سوسيو تقني من اجل دراسة مدى ملائمة العمارات والأنظمة التقنية مع:

- تحليل الحركية الإجتماعية من اجل تطوير علاقات جديدة بين السكان .

2- تحليل انماط التسيير والصيانة من اجل تحسينها وتجنب للعودة إلى حالة التدهور.

3- تحليل كيفيات استغلال كل المصادر والقدرات الموجودة بالحي التي يمكنها المساهمة في تطويره.

4- تشخيص كل الأجزاء المتضررة الواجب التدخل عليها.

5- اعتماد التشخيص بصفة أساسية على المقارنة بين المشروع الأولي أي الحالة التي كان عليها قبل توزيع السكنات والوضعية التي آل إليها بعد السكن والممارسة الإجتماعية للسكان ثم احصاء كل العناصر التي أصابها التدهور مع استخراج أوجه الشبه والإختلاف.

6- إحصاء كل التعديلات المدخلة من طرف السكان بإرادتهم خاصة على الإطار المبني ضنا منهم أنه إجراء تحسيني يحقق لهم رغبة من رغباتهم حيث أن السكان يجرون تعديلات وتدخلات على الهندسة المعمارية وفقا للمتغيرات التالية: التصورات والأذواق ، الإحتياجات ، الإمكانات المادية .

7- أن تؤدي التعديلات والتدخلات الفردية والتلقائية للسكان على الحي إلى التدهور وعدم تجانس الحي وذلك بالتحكم في الكيفية التي تم بها تلك التعديلات حتى يمكن إدراجها ضمن عمليات التحسين الحقيقية وهذا التحكم يفرض على الساكن إذا أراد إدخال أي تغيير أن يقوم به في إطاره القانوني ، التقني والجمالي.

8- اشراك كل صنف من المتدخلين (مهندسين معماريين وعمرانيون ، ...) عند تشخيص وضعية الأحياء الجماعية حيث تعطى لكل كمتدخل فرصة تقديم عرض مفصل لكل المشاكل التي يراها.

6-8- التنمية المستدامة في القمم العالمية للأمم المتحددة :إن التنمية المستدامة لا تشكل مجرد فكرة يتم طرحها وتناولها في الندوات والمؤتمرات فحسب، بل تمثل قاعدة فكرية أساسية لنجاح واستمرار سياسات واستراتجيات التنمية التي ننتهجها ، واصبح من المحتم تبني وانتهاج سياسات الدمج بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية بكافة أنماطها مع سياسات التنمية والحفاظ على البيئة الطبيعية وتأكيدا لهذا المعنى طرحت كيفية تحقيق التنمية المستدامة للمناقشة في العديد من القمم العالمية للأمم المتحدة منها :

قمة الارض :عقدت في ريوجانيرو بالبرازيل عام 1992 واتكزت أهم محاورها على التغيرات المناخية لكوكب الارض والتنوع البيولوجي وحماية الغابات ، وقد اعتمد المؤتمر جدول أعمال بشأن حماية البيئة وطالب الدول باعتماد استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة وينبغي لهذه الاستراتيجية أن تعزز مختلف السياسات والخطط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المنفذة في البلد المعنى وأن توفق بينها .

قمة جوهانسبرغ 2002: أكدت هذه القمة على ضرورة أن تستكمل كافة الدول وضع استراتجية للتنمية المستدامة بحلول 2005 ، وقد أكدت مقررات جوهانسبرغ على أن أولويات التنمية المستدامة تتركز في المسائل الاساسية : المياه ، الطاقة ، الصحة ، الزراعة ، الادارة الرشيدة، الثقافة ، التنوع المعلومات والتعليم والبحوث.

6-9- أهداف التنمية المستدامة: وتهدف عمليات التنمية إلى الآتي :

- تحقيق الحياة الصحية والمنتجة للسكان .
- تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز المساواة .
- كفالة استدامة البيئة وتوفير الحق للأجيال القادمة في الموارد الطبيعية والثروات من خلال ترشيداستغلالها دون اسراف .
- رفع المستوى المعيشي لسكان المدن والقضاء على الفقر .
- مشاركة السكان في وضع السياسات العمرانية ومراجعتها وصنع القرار .

6-10 خصائص التنمية المستدامة : تتمتع التنمية المستدامة بمجموعة من المميزات والخصائص التي تميزها عن التنمية بمفهومها التقليدي وهي :

أ – الاستمرارية : والمقصود بها عملية الاستدامة والتواصل في التنمية لأنها معيار نجاح العملية التنموية في تنمية المجتمع في جميع حالاته وتكامل جميع غاياته لتحقيق النمو المطلوب .

ب – تنظيم استخدام المواد الطبيعية :خاصة القابلة للنفاذ والمتجددة بما يضمن حق الاجيال القادمة فيها وذلك بإستثمار المصادر المتجددة بمعدل مساوي لمعدل ما يتجدد منها ، وأن يكون في حدود قدرة البيئة على استيعابه واستثمار المصادر غير المتجددة بمعدل مساوي لمعدل اكتشاف بدائل متجددة .

ج – تحقيق التوازن البيئي : وهو المعيار الضابط للتنمية المستدامة أي المحافظة على سلامة الحياة الطبيعية وانتاج ثروات متجددة مع الاستخدام العادل للثروات غير المتجددة .

د – التكامل : التنمية المستدامة ترتكز على تحقيق التكامل والتبادل بين الاقتصاد، المجتمع و البيئة. [1]

[1] www. Sustainability .com . What is Sustainable Developpement .10/.2005

خلاصة الفصل :

من خلال مفهوم البيئة فان البيئة الحضرية تتأثر بعدة عوامل تنقسم إلى عوامل خاصة بالإنسان (عوامل بشرية)، و عوامل متعلقة بالبيئة المحيطة به و هي العوامل المناخية من حرارة و رطوبة....و غيرها، ومن جهة أخرى تلعب البيئة دورا هاما وبارزا في مراحل تطور الإنسانية و تقدمها، و يؤثر المناخ بشكل فعال على حياة الإنسان و تطوره و نموه و أيضا محيطه الحضري و نظرا لطرح التنمية المستدامة بمفاهيم مختلفة ومتكاملة، فان على هذا النموذج للحكامة الرشيدة أن تسمح بترقية الديمومة الاجتماعية للمشاريع ويتعلق الأمر من جهة بالمحافظة على القيم الاجتماعية والتقاليد ومؤسسات الثقافات وكل ميزة اجتماعية، ولذلك فإن موضوع التحسين الحضري هو موضوع غاية في الأهمية ،لأنه من المعروف علميا أنه كلما أمكن الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء بمكوناتها و عناصرها المختلفة ، فان التأثير الايجابي المتوقع على الجوانب النفسية و الصحية للسكان سيكون كبيرا مما ينعكس على معدلات الإنتاج ، ورفع المستوى الاجتماعي و الاقتصادي ، و إيجاد نوع من الترابط بين الإنسان و الفضاء ، و يؤدي ذلك إلى مساهمة السكان في الحفاظ على المحيط الذي يعيشون فيه و مشاركتهم في التخلص من مظاهره السيئة و أيضا التقليل من مصادر تدهور البيئة الحضرية من مختلف أسباب التلوث المختلف (النفايات ، الهواء ، البصري، السمعي).

تمهيد :

إن الدراسة الطبيعية للمدينة تعطينا نظرة شاملة على الإمكانيات الطبيعية الحالية وعوائق توسعها ، كما إن ارتباط النمو الحضري لأي مدينة بالخلفية التاريخية والحضرية شيء لابد منه، وهذا لأنه يشخص مراحل قيامها وتطورها ومعرفة مكوناتها، و إن دراسة مراحل التطور للمدينة ما هي إلا تحليل لوضعية المجال العمراني ومدى استهلاكه للمجال من خلال استخدامات الأرض لمختلف المراحل التاريخية، كما أن دراسة النمو السكاني والتطور السكني لها دورا هاما في تفسير الوضعية الحالية للمجال العمراني.

1 الموقع والموضع لمدينة الجلفة:

1-1- الموقع:

تقع ولاية الجلفة في الهضاب العليا الوسطى للجزائر حيث يبلغ عدد السكان حوالي 1.246975 نسمة[1]، وتضم (36) بلدية و(12) دائرة وهي تحتل نسبة (1.36%) من المساحة الكلية للجزائر.[2]

و تتربع على موقع استراتيجي هام فهي بمثابة همزة وصل بين الشمال والجنوب ، الشرق والغرب لما يتواجد بها من شبكة طرق مهمة منها الطريق الوطني رقم (01) الذي يتقاطع مع الطريق الوطني رقم (46) الذي يربط المدينة بالمنطقة الشرقية، هذا ما أضفى على المدينة طابعا جيدا يتمثل في التجارة بالجملة فأصبحت بمثابة نقطة توزيع للمواد الغذائية ، هذه الوظيفة واضحة ومدعمة بشبكة هامة من الطرق الوطنية و الجهوية :

- الطريق الوطني رقم 01 الرابط ما بين الجزائر العاصمة وجنوب البلاد.
- الطريق الوطني رقم 46 الرابط ما بين الجلفة و بوسعادة.
- الطريق الوطني رقم 40 الذي يربط ولاية الجلفة و ولاية تيارت.

يحد الولاية شمالا ولاية المدية وغربا ولاية تيارت، وجنوبا ولاية الأغواط ومن الجنوب الشرقي ولاية بسكرة وولاية المسيلة وهي تتربع على مساحة نقدر بـ :54930 هكتار.

1-2- الموقع الإداري:

يحدها إداريا كل من:

- بلدية عين المعبد من الشمال والشمال الغربي.
- بلدية دار الشيوخ من الشمال الشرقي.
- بلدية المجبارة من الشرق.
- بلدية الزعفران من الغرب.
- بلدية زكار وعين الإبل.

1) مديرية الإحصاء و التخطيط ولاية الجلفة .2012 (مونوغرافيا). الصفحة 22 .

2 مديرية الإحصاء والتخطيط ولاية الجلفة 2012 (مونوغرافيا). الصفحة 3 .

الخريطـــة رقـم (01) : موقـع بلديـــة الجلفـــة

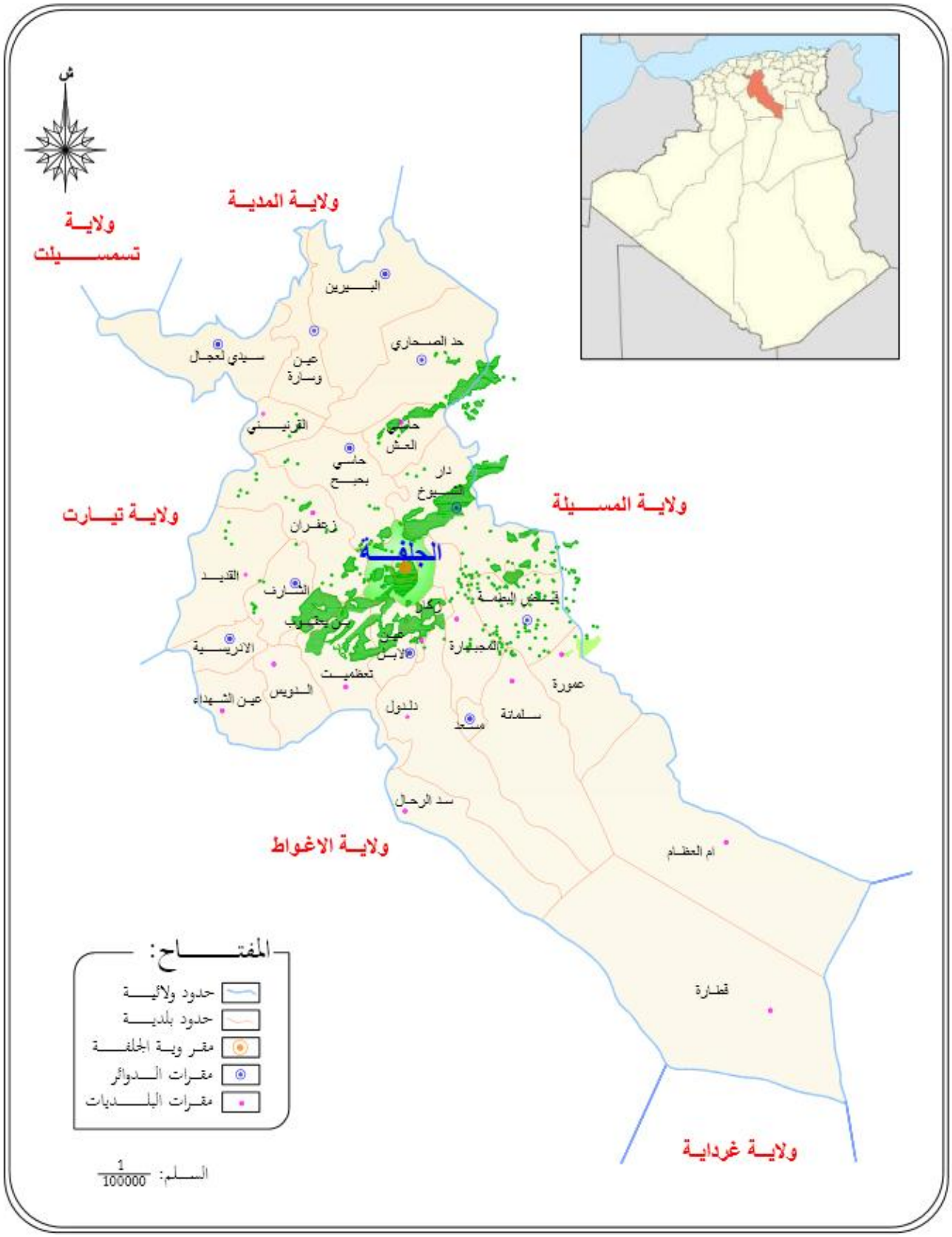

الخريطة رقم (02) : موقع المدينة بالنسبة للبلدية

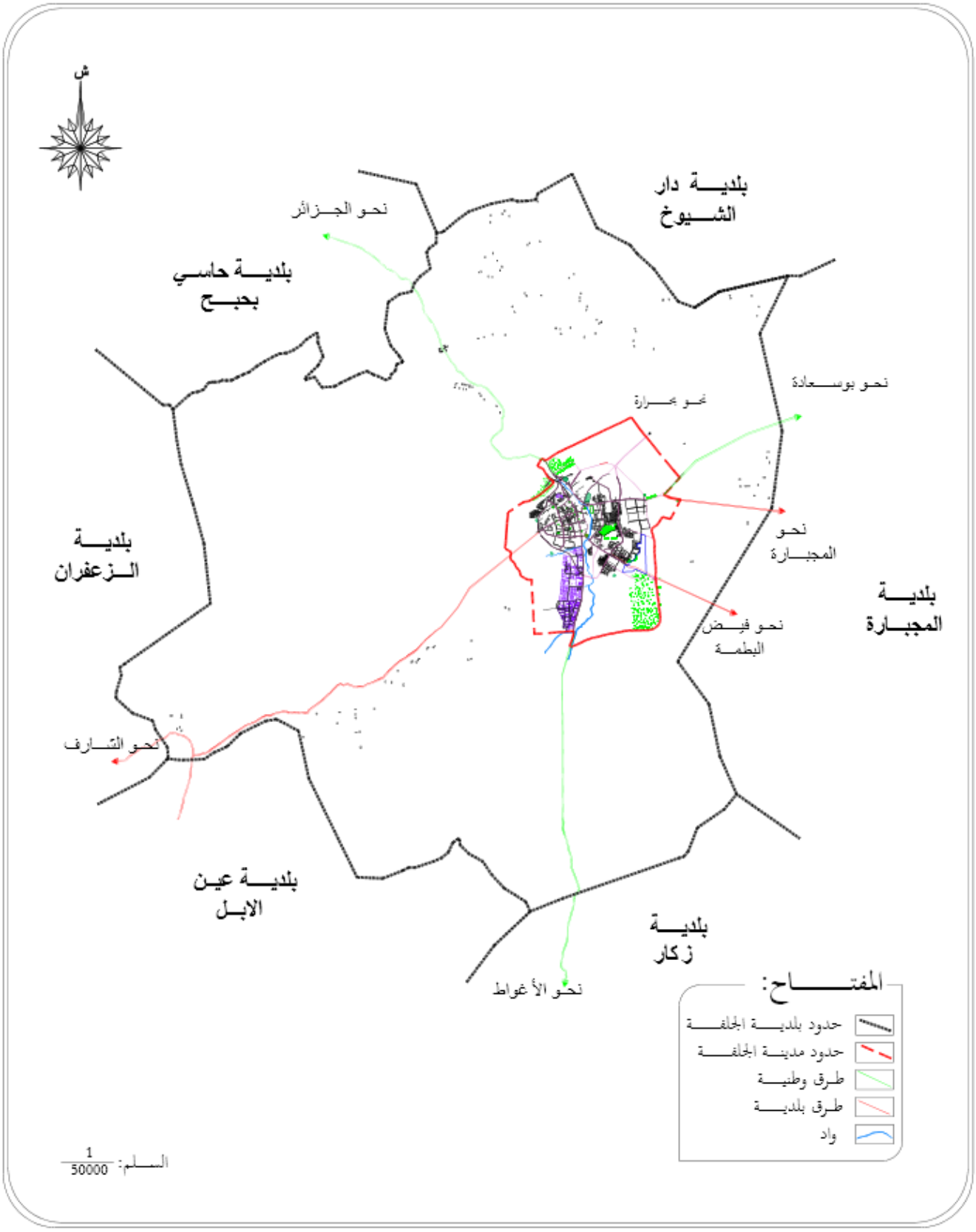

2- الدراسة الطبيعية : تعتبر دراسة المميزات الطبيعية لتواجد تجمع سكاني عاملا أساسيا لما لها من تأثير على حركية وحيوية التجمعات العمرانية وعلى صيرورتها، وسنتطرق في هذه الدراسة على التضاريس والتطرق إلى أهم العناصر المناخية .بالإضافة إلى الشبكة الهيدروغرافية للمدينة، لنصل إلى أهم العوامل الطبيعية التي تحكمها وتؤثر في نمو مجالها واتجاهات توسعها مستقبلا .

2-1- الموضع:

يعرف الموضع بأنه الأرض التي تقوم عليها المدينة التي تشغلها فعلا كتلتها المبنية[1] ، ونجد بان مدينة الجلفة قامت في موضع بثلاث مجموعات مورفولوجية كبرى هي الجبال، السفوح، الهضاب وهي مرتفعة ومرتفعاتها تتغير مابين 1020متر في الأدنى و1489متر في الأقصى على مستوى البحر .

2-2- التضاريس :

2-2-1- الجبال : تمثل اكبر من ثلث المساحة الإجمالية أي 21600 هكتار المتمثلة في جبل سن الباء، جبل الوسط، كاف حواص، هذه المنطقة الجبلية تكون مجموعة من خطوط تقسيم المياه، وجبل سن الباء يكون الجزء الأكبر من هذه المنطقة ويمثل النقطة الأكثر ارتفاعا بارتفاع 1884متر .

2-2-2- السفوح : وهي المرحلة الوسطى ما بين الجبال والهضاب وتوجد في الجنوب الشرقي وفي شمال البلدية وهي تضم 4505 هكتار أي ما يعادل 8.20% من المساحة العامة .

2-2-3- الهضاب :

هي جزء من هضبة (المجبارة، المويلح) وتضم الجزء الأكبر من مساحة البلدية أي 28825 هكتار وتنتشر في منطقتين :

- جزء يبدأ من الجهة الجنوبية الغربية من الطريق الولائي إلى الجنوب الشرقي والشرق من البلدية .
- جزء يتواجد في أقصى الشمال الشرقي من البلدية .

2-2-4- الانحدارات :

أراضي البلدية على العموم تتراوح ما بين : 0-8% ، وتوجد بكثرة الانحدارات ما بين 0-3% والموجودة في الهضاب والسهول وبالخصوص في الجنوب الغربي وفي شرق تراب البلدية وفي الشمال الغربي والانحدارات الشديدة من 12-25% توجد في شمال المدينة وبالخصوص في جبال سن الباء .

2-2-5- التركيبة الجيولوجية :

من الناحية الجيولوجية المدينة تتموضع على تكوينات الزمن الرابع وهو مكون بطريقة مختلفة ينتقل من الحصى إلى الطين وبالخصوص ضفاف واد ملاح وعموما فان التربة والتكوينات العلوية للقشرة الأرضية في المدينة تتناوب بين الطبقتين الجيرية والرملية وفي بعض الأماكن الطبقات الكلسية، وذلك لوجود ولاية الجلفة في منطقة انتقال لوحدتين بنيويتين الهضاب العليا والأطلس الصحراوي، وأثار الضغط على هاتين الوحدتين ناتج عن حركة الكسر.

(1)- محمد عبد اللطيف عصفور ، - سعيد إبراهيم البدراوي : الدراسة العمرانية في جغرافية العمران، بيروت .

3 الدراسة المناخية :

3-1- المناخ : يسود منطقة الجلفة مناخ قاري شبه جاف وشتاء بارد ويعد هذا المناخ عاملا ايجابيا يضاف إلى مؤهلات وامتيازات المنطقة، ولمعرفة مدى تأثير هذا العنصر على الوسط الطبيعي يجب التعرف على مختلف عناصر المناخ :

3-2- الحرارة : تعد الحرارة من أهم العناصر المناخية، حيث تلعب دورا هاما في اختيار مادة البناء ونمط البناء والجدول التالي يوضح مدى حرارية المنطقة:

جدول رقم (01) : يوضح مدى حرارية المنطقة (الجلفة) لسنة 2008.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل الحرارة	4.2	5.5	8.2	11.4	15.6	20.3	24.3	23.9	19.8	13.6	8.6	4.8
الأقصى	9.3	11.0	14.3	18.7	23.4	28.5	33.5	32.9	27.5	20.1	13.8	28.0
الأدنى	0.8-	0.1-	2.1	4.1	7.8	12.1	15.1	15.0	12.1	7.2	3.5	01-

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2008 .

بلغ معدل الحرارة السنوي المسجل منذ 25 سنة 13.3م°، والفروق الحرارية بين الحرارة القصوى والحرارة الدنيا السنوية كبيرة مما يشكل عائق للتنمية النباتية السهبية والنباتات المقاومة هي التي تصمد أمام التقلبات الجوية .

3-3 التساقط : تقع بلدية الجلفة في المنطقة التي تتصف بعدم الانتظام في التساقط السنوي حيث يقدر معدل التساقط بحوالي 308مم في السنة وبمعدل شهري يتراوح ما بين 6- 35مم في الشهر الواحد أما الأشهر التي يكثر فيها التساقط فهي : جانفي، ماي، سبتمبر، نوفمبر، ديسمبر والجدول التالي يوضح ذلك :

(جدول رقم 02) : يوضح معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة 2008.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
معدل التساقط	34	28	29	21	35	22	06	10	31	23	34	35	308
عدد أيام التساقط	07	06	07	05	06	05	02	03	05	05	06	06	63
عدد أيام السيل	02	01	00	02	05	01	00	01	02	03	00	05	23

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2008.

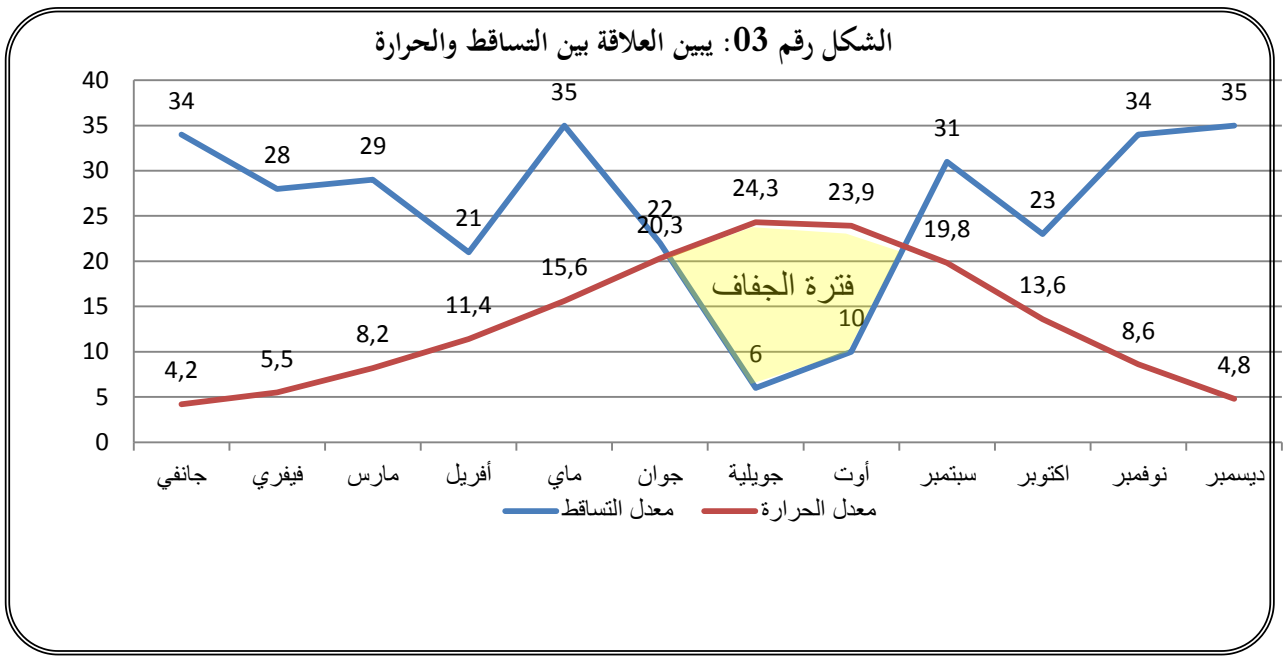

المصدر: من إنجاز الطلبة.

3-4 الرياح:

اتجاه وقوة الرياح تتغير حسب الفصول، شتاءا تكون الرياح محملة بالأمطار وهي الشمالية الغربية وفي بعض الأحيان تكون الرياح شمالية جافة وباردة صيفا، ورياح جنوبية جافة وحارة، ويكون معدل الرياح السروكو 15 يوما في السنة وعموما تأتي الرياح من الشمال الغربي .

3-5 الثلوج :

معدل تساقط الثلوج هو 05 أيام في السنة مع وجود سنوات استثنائية حيث سجلت سنة 1979م 19 يوم.

الصورة رقم (01) : مدينة الجلفة .سقوط الثلوج سنة 2011

3-6 الشبكة الهيدروغرافية :

الشبكة الهيدروغرافية مكونة من أودية تخضع للنظام الموسمي وللسيولة في أوقات المطر والأودية الأكثر أهمية هي: واد مسكه، واد الحديد، واد الكيران، واد مقيناح، واد لوزان ، واد أم دفاين، واد سيدي سليمان .

ما عدى وادي أم دفاين فان كل الأودية تصب في واد ملاح هذا الأخير الذي يعتبر الوادي الأكبر في البلدية إذ انه يمر بها باتجاه الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي، ويسير باتجاه عمودي على خط تقسيم المياه ليصب في منخفض الزهرز المتواجد في بلدية الزعفران شمال بلدية الجلفة.

4- الدراسة العمرانية :

التطرق إلى الدراسة العمرانية لمدينة الجلفة، تقودنا إلى معرفة الدراسة التاريخية و الدراسة المناخية و الدراسة السكانية والسكنية و دراسة الشبكات المختلفة. ومحاولة فهم مدينة الجلفة و التصور المستقبلي لتطور المدينة .

4-1 الدراسة التاريخية:

4-1-1 مراحل النمو لمدينة الجلفة:

يعد المجال عنصرا هاما في استمرار نمو أي مدينة، هذا ما يجعلنا نبحث عن الوسائل التي تساعدنا في التنسيق المحكم في كيفية استهلاكه حتى تكون أنماط الاستخدام متكاملة وذات تأثير ايجابي على المدينة وعلي ما يحيط بها من تجمعات تابعة لها مجاليا أو وظيفيا. وتنقسم مراحل التطور التاريخي إلى عدة مراحل وهذا من سنة 1852 إلى غاية يومنا هذا، ويمكن تقسيمها إلى حقبتين أساسيتين:

4-1-1 -1 حقبة النمو قبل الاستقلال (قبل 1962):

لم تكن هناك تجمعات عمرانية تذكر وإنما كانت المنطقة آنذاك عبارة عن بعض التجمعات للقبائل العربية (أولاد نائل) التي تتواجد مابين ولايتي الاغواط والمدية، وكان الموقع عبارة عن ممر للقوافل التي تسلك طريق بخاري، الاغواط.

- **أ- مرحلة مابين (1852- 1860):**

عند وصول الفرنسيين إلى المنطقة قاموا بإنشاء مدينة جديدة وذلك في إطار سياسة إنشاء منطقة عسكرية محصنة، والتي كانت في بادئ الأمر عبارة مخطط بسيط لثكنة عسكرية ذات شكل مستطيل موجه نحو شمال، جنوب، بثلاثة شوارع عريضة وأخرى طويلة تقسم الحي إلى 16 قطعة، وثكنة في الجهة الشمالية للمراقبة.

الصورة رقم (02) :مدينة الجلفة النواة الأصلية مابين 1852-1860

مصدر الصورة : موقع الأنترنت(Djelfa.org)

ب- **مرحلة مابين (1860-1900):** في 13 فيفري 1861 أصبحت الجلفة بلدية تشغل مدينة يتربع على مساحة 17 هكتار[1]، وبدأت التجمعات في ذلك الوقت تأخذ أهمية بعد إنشاء عدة تجهيزات إدارية دينية (البلدية، بيرو عرب، الكنيسة) ومن اجل حماية المدينة من الهجمات التي تشنها قبائل أولاد نائل أقام المستعمرون حصنين حصن في الشمال وأخر في الشمال الغربي.

الصورة رقم (03) :مدينة الجلفة : المرحلة مابين 1860-1900

مصدر الصور : : موقع الأنترنت(www.djelfa.org)

ج- **مرحلة مابين (1900- 1954):** في هذه الفترة عرفت المدينة نوعا من الاستقرار والتوسع، إذ شهدت عدة هجرات محلية وبلغ عدد السكان سنة 1905 حوالي 700 ساكن من بينهم 300 أوربي، كذلك إنشاء مدرسة فرنسية، سوق للمواشي، مصنع الحطب والملح، وفي سنة 1912 تم إنشاء خط السكة الحديدية والمحطة شمال المدينة الذي يربط بين البليدة والجلفة، وهذه السكة خاصة بنقل السلع والبضائع، كما ساهمت في التقدم والنمو العمراني للمدينة[1] انظر المخطط رقم (01).

الصورة رقم (04) :مدينة الجلفة : المرحلة مابين 1954-1962

مصدر الصور : موقع الأنترنت(www.djelfa.org)

د- **مرحلة مابين (1954- 1962):** شهدت المدينة نمو ديمغرافي مهم نتيجة لهجرة سكان الأرياف نحو المدينة بحثا عن العمل وخاصة بعد إنشاء مصنعي معالجة الحلفاء والخشب حيث كان عدد السكان حوالي 2835 ساكن منهم 590 ساكن أوربي ، وفي نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات شهدت المدينة توسعات في كل الاتجاهات مع ظهور عدة أحياء (البرج، الزحاف، 100 دار، قناني، بن جرمة، باب الشارف، الضاية)[2]،

1 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 1994.

2 نفس المصدر PDAU 1994

4-1-1-2 حقبة النمو بعد الاستقلال (1962 -2012): ويمكن تقسيمها الى المراحل التالية :

أ- مرحلة مابين (1962- 1974):

بعد الاستقلال عرفت المدينة نمو ديمغرافي مهم وهجرة سكان الأرياف نحوها، حيث شغل السكان المناطق التي كانت حكرا على المعمرين، كما عرفت المدينة توسعات في مختلف الاتجاهات شمالا- جنوبا، شرقا -غربا وفي سنة 1974 وبعد التقسيم الإداري أصبحت بلدية الجلفة التي كانت تابعة لولاية المدية عاصمة لولاية الجلفة، هذا التقسيم أعطاها دفعا جديدا في مجال انجاز المشاريع الكبرى والتجهيزات والهياكل القاعدية مما زادها اتساعا، واحتوائها على طرق وطنية مهمة خاصة الطريق الوطني رقم 01 (طريق الوحدة الإفريقية)، انظر المخطط رقم (03).

الصورة رقم (05) :مدينة الجلفة : المرحلة مابين 1962-1974

مصد

ب- مرحلة مابين (1974- 1990):

سنة 1975 شهدت إنشاء المنطقة الصناعية، مما ساهم في النهوض بالقطاع الصناعي وزيادة ديناميكية المدينة، وفي سنة 1980 شهدت العديد من الانجازات الكبرى ساعدت مركز المدينة على التنفس حيث استفادت بأهم برنامج للسكن تمثل في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) شرق المدينة، انظر المخطط رقم (01).

ج- مرحلة من (1990 إلى 2012):

في هذه المرحلة تم ظهور التحصيصات السكنية التي احتلت أطراف المحاور الكبرى للمدينة، المتمثلة في (حي المستقبل، بوتريفيس، فكاني، بلغزال، عمراوي) شرقا، والتجزيئات الترابية بربيح الأولى والثانية.

على ضوء مسبق فان النمو العمراني وبالرغم من انه امتد في جميع الاتجاهات إلا أن التحصيصات السكنية في الناحية الجنوبية والغربية عرفتا أكبر تطور من الجهات الأخرى وبصفة عامة ففي تعرضنا لمراحل النمو العمراني للمدينة عبر التاريخ فقد استخلصنا العناصر التالية:

-نمو المدينة توافق مع نظرية النمو المركزي .

تم الأخذ بعين الاعتبار عبر مختلف مراحل النمو العمراني المبادئ المرجعية للمدينة المتمثلة في النمط الأوربي مع إدخال بعض التغيرات والتي تمت فيها مراعاة القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمنطقة، انظر المخطط رقم (01).

المخطط رقم (01) : التطـور العمـراني لمدينـة الجلفـة

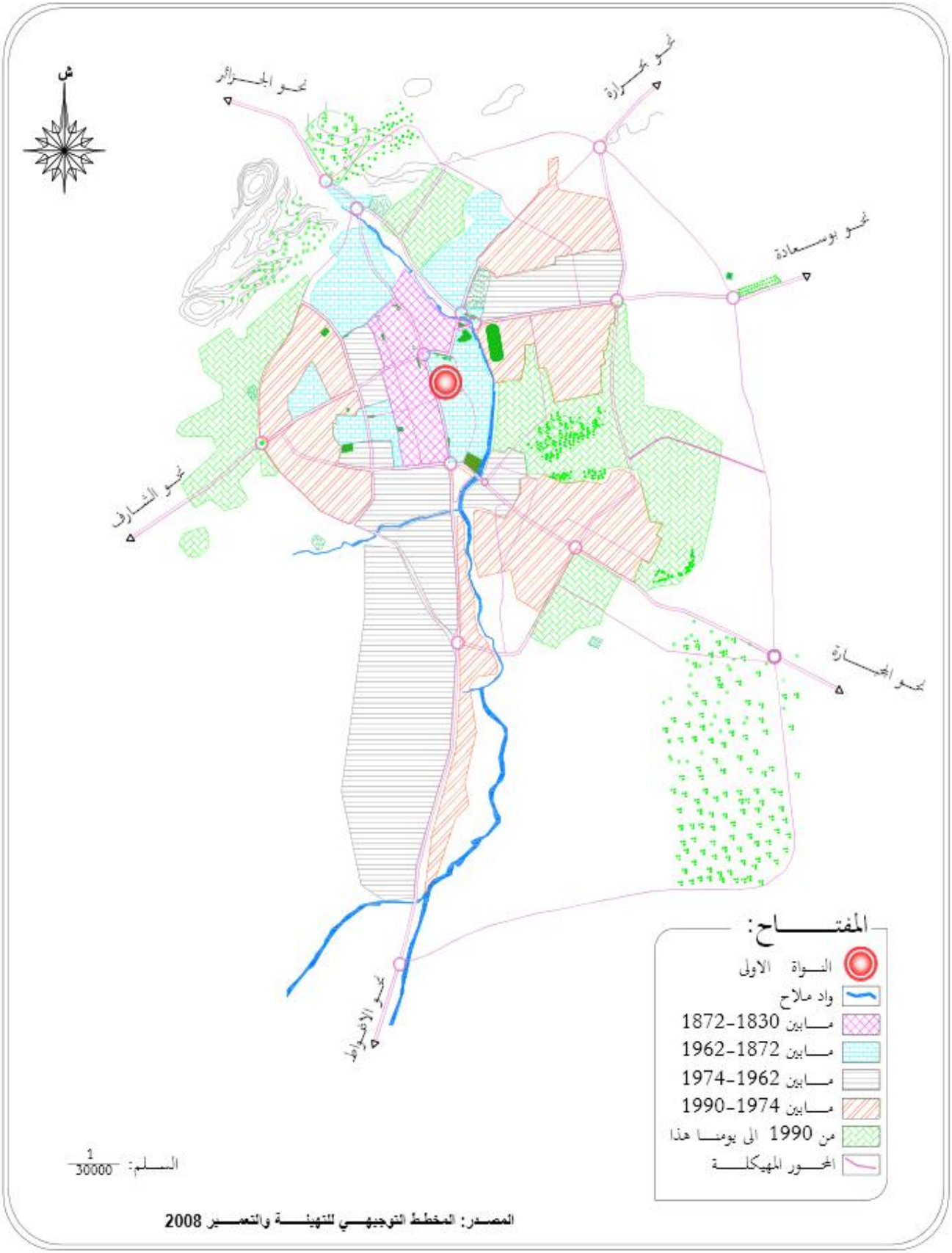

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

5- الدراسة السكانية و السكنية:

5 -1- الدراسة السكانية :

5 -1-1- التطور السكاني :

أن دراسة التطور السكاني لمدينة الجلفة تساعدنا في تحديد وتيرة النمو ومقارنتها بمختلف المراكز الثانوية وكذا المناطق المبعثرة والبلدية ككل، وذلك لمعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان أو نفورهم من خلال تتبعنا للزيادة السكانية خلال الفترة الممتدة

5 -1-2- التقدير المستقبلي لسكان مدينة الجلفة:

ويتم هذا التقدير للسكان بواسطة طرق مختلفة، ومن خلال التقديرات المستقبلية المعتمدة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فان التقدير المستقبلي لمدينة الجلفة مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (03) يبين التقدير المستقبلي للتركيز الحضري (2012 – 2024)

الفترة	2012	2014	2019	2024
سكان المقر	322968	360187	413517	474743
سكان خارج المقر	28038	13046	14977	17194
المجموع	361006	373234	428496	491940

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008+ مونوغرافيا 2013.

جدول رقم (04): مدينة الجلفة تطور الزيادة الطبيعية مابين (2004-2012).

السنة	عدد المواليد (ن)	عدد الوفيات (ن)	الزيادة الطبيعية (ن)
2004	7635	950	6685
2005	7201	937	6264
2006	8551	1049	7502
2007	8915	1018	7897
2008	9521	984	8537
2010	10215	1145	8801
2012	10335	1099	8962

المصدر: المخطط التوجيهي 2008 + (مونوغرافية 2012)

أما التركيب العمري فيعد من أهم المؤشرات الديمغرافية الدالة على حيوية السكان وقوتهم الإنتاجية ومعرفة اتجاه نموهم العام، وعلاقته بالتخطيط بمختلف القطاعات الخدماتية،

الجدول رقم (05) : يوضح تعداد سكان بلدية الجلفة حسب السن و الجنس لسنة 2012

الفئات العمرية	عدد السكان (نسمة)					
	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
14-0	74944	20.76	73357	20.32	148301	41.08
64-15	101009	27.98	98338	27.24	199347	55.22
أكثر من64	7003	1.94	6354	1.76	13357	3.70
المجموع	183456	50.68	177550	49.32	361006	100

المصدر: م. التخطيط والإحصاء 2012 + معالجة الطلبة

من خلال الجدول رقم (08) توضح لنا أن عدد الذكور يغلب على عدد الإناث في مدينة الجلفة حيث قدر عدد الذكور في سنة 2012م حوالي 182956نسمة وهم بذلك يمثلون ما نسبته 50.68% من إجمالي سكان المدينة، في حين قدر عدد الإناث بـ : 178049نسمة وقدرت نسبتهن بـ : 49.32% من إجمالي سكان المدينة كما بلغت نسبة الفئة النشطة (15-64) سنة 55.22% من إجمالي سكان المدينة وهو ما يفسر أن مدينة الجلفة تتمتع بقوة اقتصادية كبيرة لا يستهان بها .

الشكل رقم 04: يبين الفئات العمرية لسكان مدينة الجلفة 2012

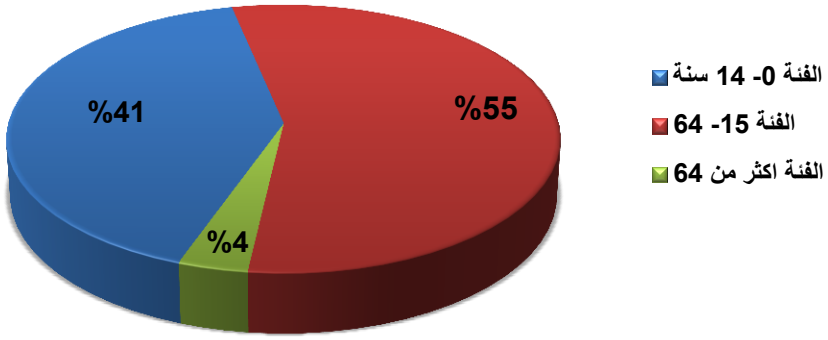

المصدر : من انجاز الطلبة.

5-1-3 – الكثافة السكنية في مدينة الجلفة :

هي العلاقة بين عدد السكان والمساحة الإجمالية التي وجدت عليها هذه السكنات ويتم حساب الكثافة السكنية بحساب عدد السكنات لكل قطاع والمساحة الإجمالية لكل قطاع ، حيث وجدنا أربع فئات وهي:

* مناطق ذات كثافة سكنية ضعيفة: وهي المناطق التي يوجد بها أقل من(50 سكن/ هكتار) والتي تتمثل في الأحياء التالية : حي عين الشيح وحي 100 دار والمستقبل وبن تيبة وحي عين أسرار إضافة إلى الأحياء الهامشية ويعود ذلك لثلاث أسباب رئيسية وهي :

- شساعة مساحة القطاع .
- أغلبية السكنات سكنات فردية .
- وجود أو احتواء هذا القطاع على المناطق الخضراء .

* مناطق ذات كثافة سكنية متوسطة: وهي المناطق التي يوجد بها مابين (50 – 100 سكن /هكتار) وتتمثل في الأحياء التالية :حي بلغزال، بوتريفيس، البرج، رؤوس العيون.

ويتركز هذا النوع من الكثافات في المنطقة الغربية من المدينة.

* مناطق ذات كثافة سكنية مرتفعة: وتتمثل في المناطق التي يوجد بها مابين (100 – 200 سكن / هكتار) ،وتتمثل في الأحياء التالية : حي بن جرمة، قناني، الحدائق، بربيح، حي بوخالفة.

ويتركز هذا النوع من الكثافات في المنطقة التي يوجد بها السكنات الإدارية .

* مناطق ذات كثافة سكنية مرتفعة جدا : وهي المناطق التي يوجد بها أكثر من (200 سكن / هكتار) ،وتتمثل في: وسط المدينة وحي 05 جويلية

ويرجع ذلك سببين أساسيين هما :

- وجود السكنات الجماعية « حي 5جويلية » .
- تركز أغلب النشاطات والتجهيزات في هذه الأحياء .

المخطط رقم (02) : الكثافة السكانية في مدينة الجلفة

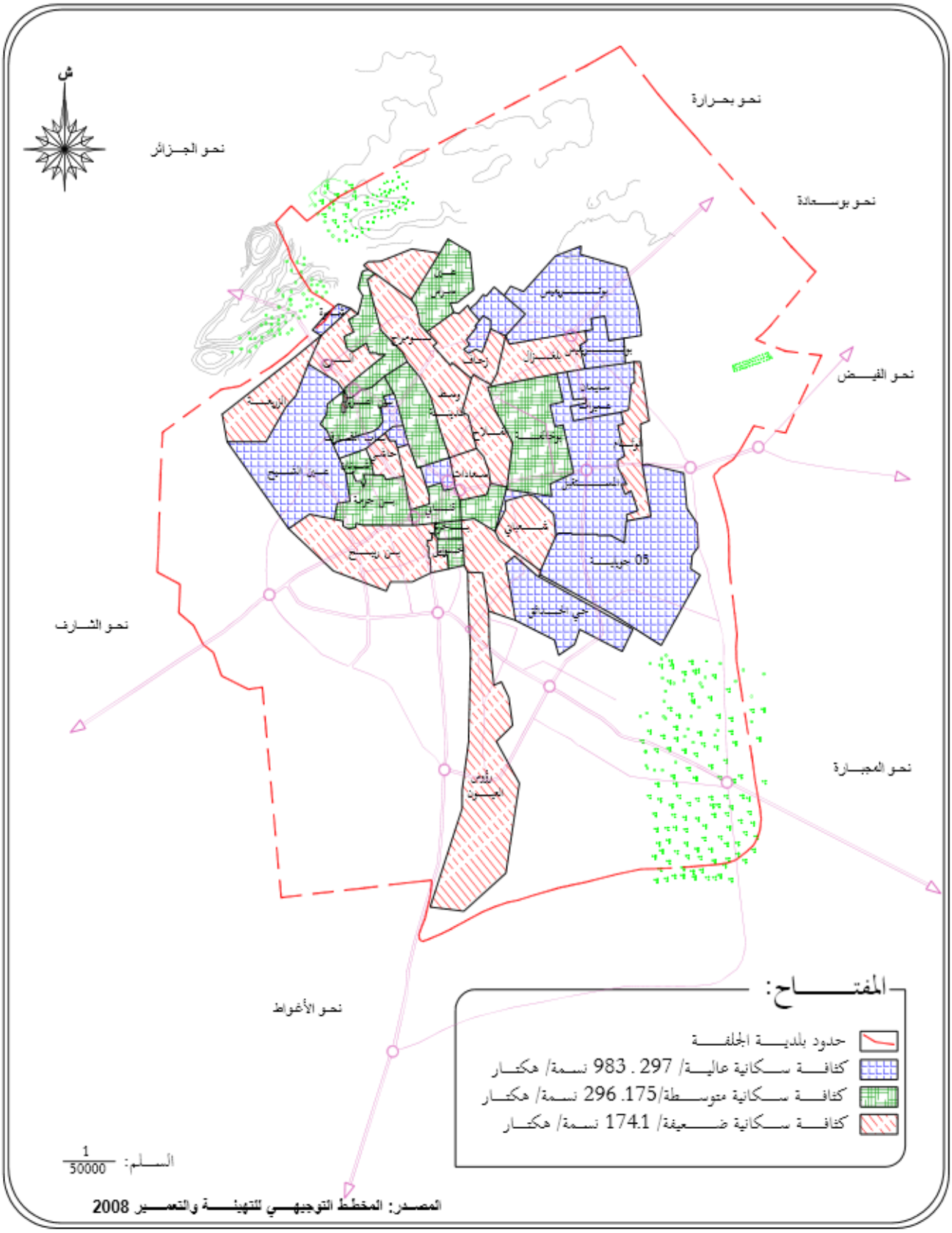

5 –2 الدراسة السكنية: تعتبر الدراسة السكنية أساس أي دراسة عمرانية بحيث يتم من خلالها إبراز مدى تطور المشاريع السكنية للوصول لتقدير العجز في برامج الإسكان وبالتالي وضع برامج لتغطيته وهذه الدراسة يسمح لنا بوضع بعض فرضيات التطور لمختلف الأفاق المستقبلية .

5 –2–1– التطور السكني في المدينة: مدينة الجلفة تم تشييدها عبر مراحل تاريخية ناتجة عن تطور عدد السكان وحسب نوع إستغلال الأرض المختلف، حيث تعتبر القطب الإقتصادي والإداري للبلدية والولاية ، كما تنقسم المدينة إلى عدة أحياء تختلف من حيث التنظيم ويتوزع عليها السكان : مركز المدينة، عين الشيح ، بن جرمة ، بوتريفيس ، 5 جويلية...حيث ازدادت أعداد السكنات بشكل متسارع نتيجة النزوح الريفي وتوفر الظروف المعيشية .

جدول رقم (06): يوضح تطور السكن في مدينة الجلفة.

السنة	عدد المساكن (مسكن)	الزيادة في عدد المساكن (مسكن)
1997	22261	5429
2002	29440	7179
2007	38935	9495
2010	49336	9756

المصدر: مكتب التخطيط والإحصاء لبلدية الجلفة 2010 .

الشكل رقم 05: يبين تطور السكنات في مدينة الجلفة.

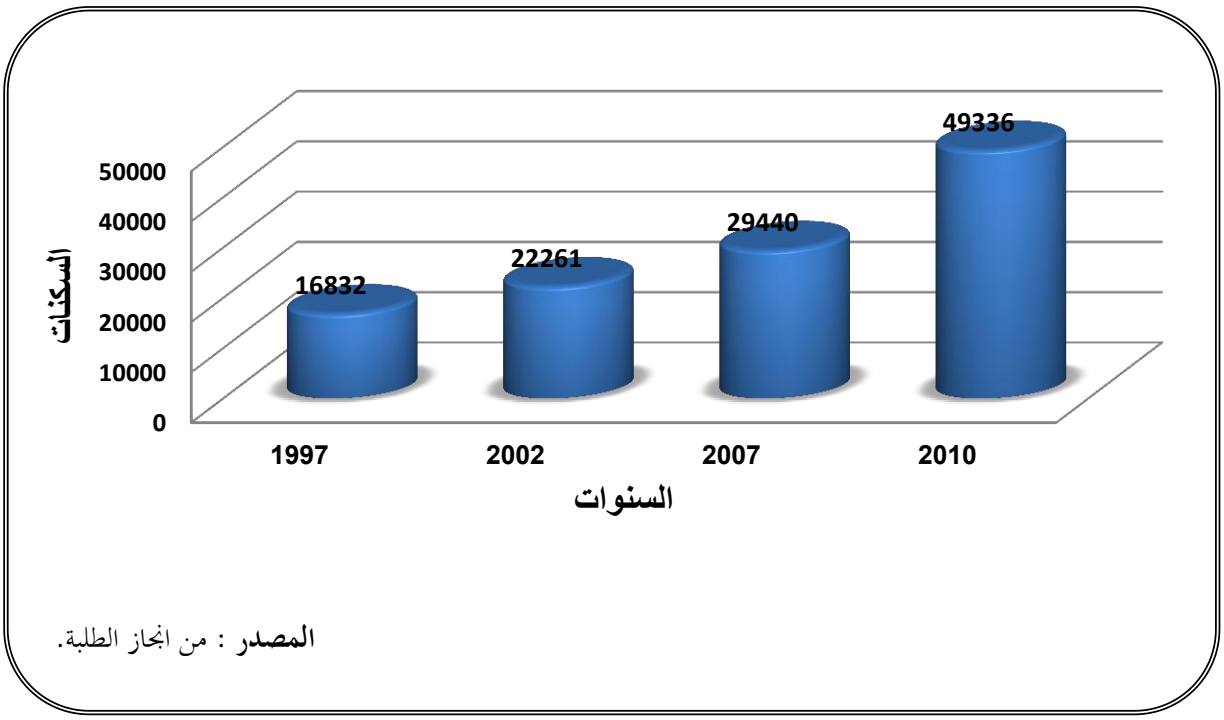

المصدر : من انجاز الطلبة.

5-2-2- حالة السكنات وتوزيعها:

مدية الجلفة تم تشييدها عبر مراحل تاريخية ناتجة عن تطور عدد السكان وحسب نوع استغلال الأرض المختلف الذي ضم عدة تجمعات للظهور بأنواع مختلفة من الأنماط ونستطيع ملاحظة هذه الأنماط وهي كالتالي:

النسيج العمراني للنواة الأوربية، السكن التقليدي، السكن الهش، المناطق السكنية الحضرية الجديدة، التجزيئات الترابية .

5 -2-2- 1 :السكن الجيد:ويضم كل من السكن الجماعي الجديد و المساكن التي بنية وفق معايير عمرانية صحيحة، ونميز هذا النوع في كل من المناطق السكنية الحضرية الجديدة في الجهة الغربية والشرقية وحي الظل الجميل وسط المدينة، وهذا النوع من المساكن يحتل نسبة 64.5% من إجمالي مساكن المدينة.

5-2-2-2 السكن المتوسط:يضم هذا النوع كل من السكنات الفردية والسكن التقليدي ونجده في وسط المدينة، والجهة الشمالية الشرقية من المدينة، ويحتل هذا النوع نسبة 29.77%من إجمالي المساكن.

5 -2-2- 3 السكن المتدهور :هذا الصنف يظم السكنات الفوضوية حيث لا تخضع لأي قواعد عمرانية ونجده في الجهة الشمالية الغربية، وهذا النوع من المساكن يحتل نسبة 5.73% من أجمالي المساكن .

جدول رقم (07): مدينة الجلفة الحالة الإنشائية للمساكن

حالة المساكن	النسبة
المساكن الجيدة	%64.5
المساكن المتوسطة	%29.77
المساكن المتدهورة	%5.73

المصدر:مكتب الإحصاء ببلدية الجلفة 2010

الشكل رقم (06): مدينة الجلفة الحالة الإنشائية للمساكن

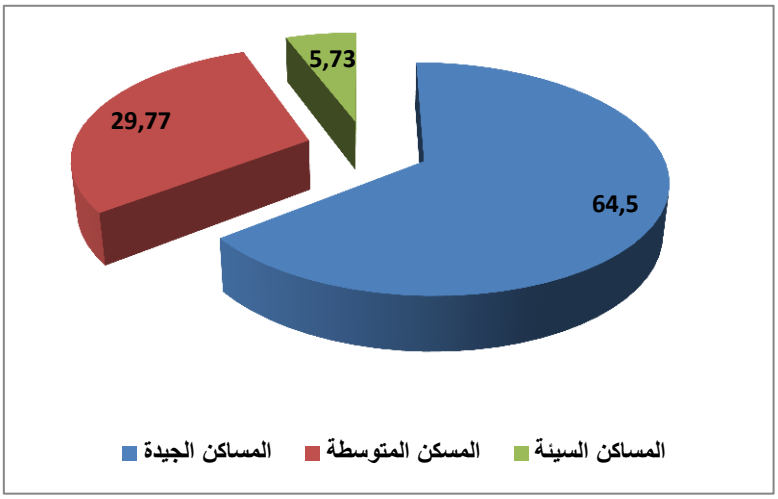

المصدر : إعداد الطلبة

5 -2-3 ملكية المساكن :

من خلال التحقيق الميداني توضح لنا أن ملكية المساكن تنقسم إلى مساكن الخواص، مساكن عامة، مساكن كراء ومساكن ذات حالات أخرى حيث تقدر نسبة الخواص بـ 54.23 % وهي النسبة الأكبر من ملكية المساكن أما فيما يتعلق بالمساكن العامة فتقدر نسبة الملكية بـ 25% ونسبة مساكن الكراء هي 15.28 % أما بقية المساكن ذات حالات أخرى فتشكل نسبة 5.38 % من مجموع المساكن .

جدول رقم (08): مدينة الجلفة ملكية المساكن

نوع الملكية	النسبة %
خاص	%54.23
عام	%25
كراء	%15.38
حالات أخرى	%5.38

المصدر:مكتب الإحصاء ببلدية الجلفة 2010

من إعداد الطلبة

الشكل رقم(07):مدينة الجلفة ملكية المساكن :

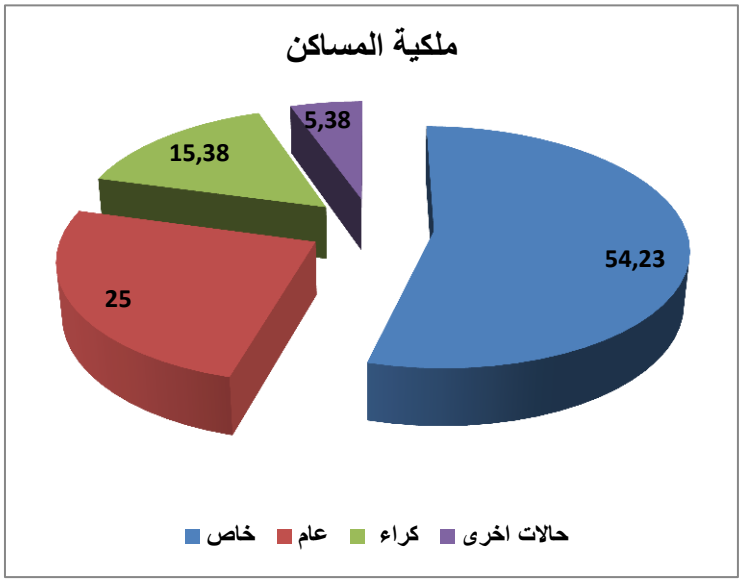

5 -2-4- أنماط المباني في مدينة الجلفة :

يمكن أن نميز أربعة أصناف للمساكن على مستوى المدينة :

5 -2-4-1 النمط الفردي : وهو النمط السائد بالمدينة ينتشر عبر مختلف أحيائها بنسبة تصل 57.58%، أغلبية السكان من ذوي الدخل المتوسط يتميز بطابعه الهندسي البسيط المتمثل في وجود فناء واسع يتصدر المسكن، به غرف ونوافذها باتجاه الفناء و به مساحات إضافية مخصصة للبناء المستقبلي تختلف من مسكن إلى أخر أما مادة البناء المستخدمة فيه هي الإسمنت، وبلغ عدد مساكن الموجودة 24457 مسكن.

الصورة رقم (06) : النمط الفردي

مصدر الصورة: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

5-2-4-2 نمط العمارات : يأتي في المرتبة الثانية بعد النمط الفردي تقدر بنسبة 28.40% يتميز بطابعه الجماعي وتعدد طوابقه إلى جانب تجهيزه بمختلف الشبكات الضرورية حيث بلغ عدد المساكن الموجودة بالعمارات 12062مسكن.

الصورة رقم (07) : نمط العمارت

مصدر الصور:: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

5-2-4-3 نمط التقليدي: تعتبر هذه المساكن النواة الأولى للمدينة، هذا النوع غالبا هو ريفي و مبني من طرف السكان أنفسهم و بمواد محدودة.وهو متميز بشساعة الحوش الذي يعتبر الاحتياط العقاري الذي يرجع إليه في التوسع الأفقي وهذه العمليات تجعل من الحوش يصغر شيئا فشيئا .

ويحتل نسبة 5.37 % ويصل عدد مساكنه إلى 2284 مسكن.

الصورة رقم (08) : النمط الفوضوي

مصدر الصورة : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

5-2-4-4 النمط الفوضوي : ويقصد به السكنات التي لا تخضع للمقاييس العمرانية لا من حيث الشكل ولا من حيث التجهيز كالطرق والشبكات ويقدر نسبته 5.49 % ويصل عدد المساكن 2332 مسكن.

والجدول التالي يوضح أنواع السكن.

الجدول رقم (09): مدينة الجلفة تصنيف السكن 2009.

أنواع السكن	المعدل	العدد
جماعي	12060	28.40
فردي	24547	57.58
فوضوي	2332	5.49
تقليدي	2284	5.37
غير معلن	1334	3.14
المجموع	42469	100

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2010.

الشكل رقم(08): مدينة الجلفة تصنيف السكن 2009.

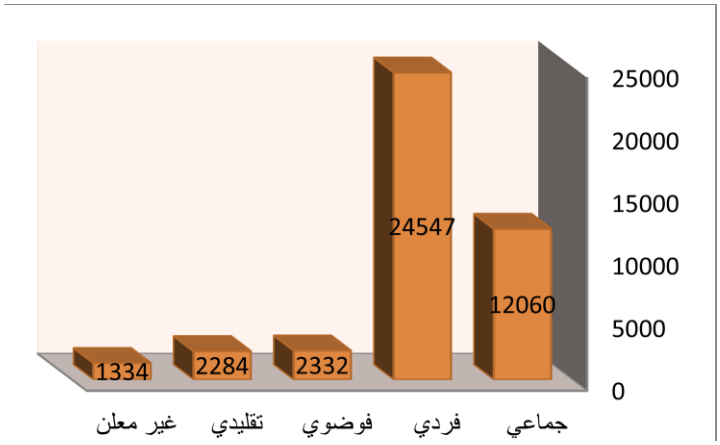

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2010.

5-2-6- الحالة العامة للنسيج الحضري لمدينة الجلفة :

لتحليل واقع النسيج ينبغي دراسة حالة هذا النسيج وأنوعه، ومن خلال نتائج الاستمارة وبعض الأسئلة الشخصية التي خصت بعض التجمعات، وعلى أساس النتائج المتوصل إليها يمكن نقسم المجال الحضري إلى مجموعة وحدات لكل منها ميزاتها حسب درجة الخدمة والشكل الحضري، وعلى هذا الأساس فالنسيج الحضري لمدينة الجلفة تم تقسيمه إلى :

5-2-6-1 – نسيج منظم يعتمد على المعايير المعمارية :يضم كل المجموعات السكنية الجماعية و التحصيصات، أين تم احترام القواعد العمرانية على أساس سياسات سكنية معتمدة على برامج مخططة وفق طرق قانونية تضمن التكامل بين الاستخدامات، ينتج عنها نسيج منظم، ويزدوج فيه الاستخدام (استخدام سكني، استخدام تجاري)، ويقع هذا النوع من النسيج في الجهة الجنوبية – الشرقية وتتمثل في كل من 5 جويلية ، الحدائق.

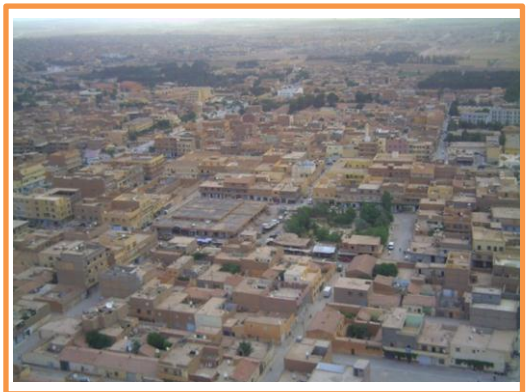

الصورة رقم (09) : نسيج عمراي قدم

مصدر الصورة:www.djelfa.org

5-2-6-2-نسيج عمراني قديم (تقليدي):

ويتمثل هذا النسيج الحضري في السكن الموروث عن العهد الاستعماري الذي يتميز بشكله المنظم، ويوجد في مركز المدينة ويتمثل في حي لسعادات وحي الظل الجميل، هده الأحياء تنقصها بعض التدخلات العمرانية للمحافظة عليها.

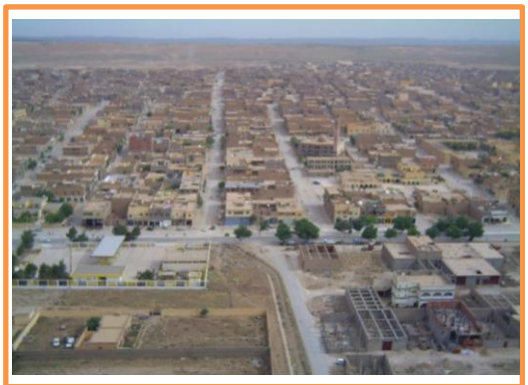

الصورة رقم (10) : نسيج عمراني منظم غير قانوني

مصدر الصورة: www.djelfa.org

5-2-6-3 – نسيج عمراني منظم غير قانوني :

يتمثل هذا النوع من النسيج الحضري في تحصيص الخواص والمتمثل في كل من الأحياء حي مسعودي ،حي البهاء، ويتواجد في الجهة الجنوبية الشرقية، وبالرغم من عدم شرعيتها فالطريقة التي حصص بها سمحت له بأن يكون منظم إذ تركت مساحة الطرق، والتي سمحت بإيصال شبكة الصرف الصحي وتعبيد الطرق.

هذا المجال أقل خدمة من سابقه (النسيج المنظم).

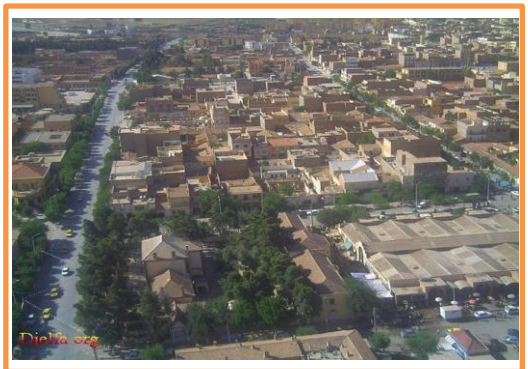

الصورة رقم (11) : نسيج عمراني فوضوي

مصدر الصورة:www.djelfa.org

د – نسيج عمراني فوضوي: ويضم كل من الأحياء حي فصحة، الزريعة، حي شعوة والمتواجد في الجهة الجنوبية الغربية، وحي البرج في الجهة الجنوبية– الشرقية، وهذه الأحياء ليست في خراب أو سوء في حالة بنائها وإنما يطبع هذا النسيج كون مساكنه لم تبنى وفق معاير عمرانية أو على أسس قانونية، ويميز هذا النسيج بضيق الطرق وانعدام استخدامات مكملة كالمحلات التجارية ....الخ.

ولغياب الرقابة على المجال الدور الكبير في فوضوية هذا النسج، إذ تستغل الفراغات من طرف السكان كاستغلالها في مساحات خضراء تابعة للمنزل.

المخطط رقم (03) : دراسة التجهيزات

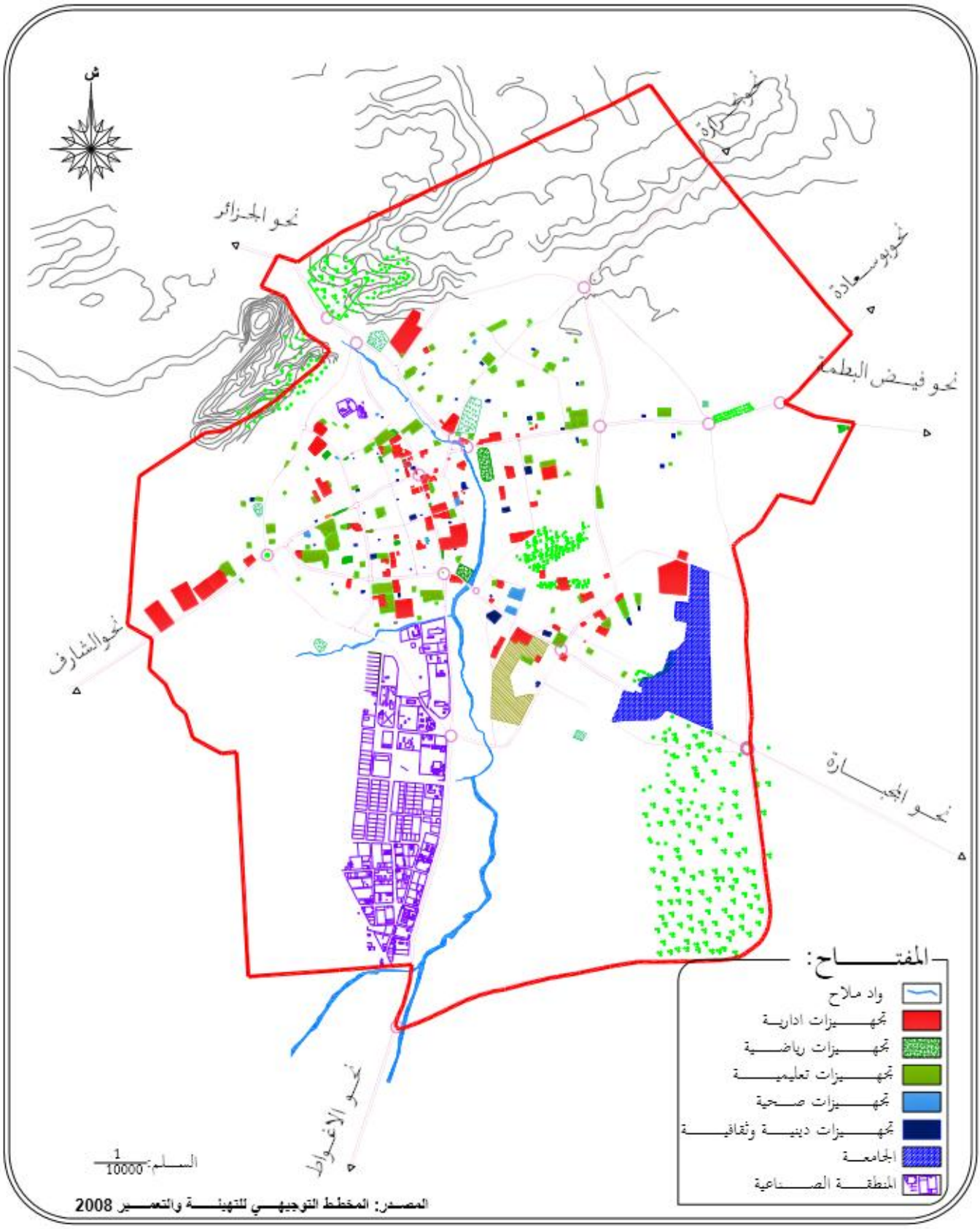

6- دراسة التجهيزات والبنى التحتية :

6-1- التجهيـزات: وهي مراكز وأماكن يقصدها الإنسان الحضري والريفي لتلبية حاجياتهم وتحقيق متطلباتهم وهذه التجهيزات متمثلة في الإدارية والتعليمية والثقافية والصحية والرياضية.

6 -1-1- التجهيزات الإدارية: تتركز معظم هذه التجهيزات على طول الطريق الوطني رقم 01 مما يسجل حركة مرور كثيفة وأكثر الخدمات الأساسية الخاصة بالسكان وتقع في وسط المدينة حيث تقاطع المحورين الرئيسين (شمال، جنوب) و (شرق، غرب).

6 -1-2- التجهيزات التعليمية : حيث يعطي هذا القطاع أهمية كبرى لمدينة الجلفة وتحتوي هذه الأخيرة على التجهيزات التعليمية المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(10): يوضح عدد المتمدرسين وعدد المؤسسات التربوية لسنة 2013.

الطور	عدد المؤسسات	عدد الأقسام	عدد المتمدرسين		عدد الأساتذة
			ذكور	إناث	
الأساسي	93	983	16869	16623	864
المتوسط	36	649	12175	11523	517
الثانوي والتقني	16	332	4343	5344	514

المصدر: مديرية التربية لولاية الجلفة 2013 +مونوغرافيا ولاية الجلفة لسنة 2013.

6-1-3 تجهيزات التعليم العالي: ولاية الجلفة بحكم موقعها الجغرافي و شساعة مساحتها وإمكانياتها الاقتصادية المتوفرة سمح لها بالحصول على مؤسسات للتعليم العالي مجسدة في جامعة تضم عدة معاهد منها:

المعهد الوطني للتعليم العالي سعته 1000 مقعد مختص في الإلكترونيك و الإعلام الآلي . هذا المعهد كان يضم سنة 1994، 429 طالب وعدد الأساتذة 44 أستاذ .

وتقع الجامعة في الجهة الشرقية لمدينة الجلفة على جانبي الطريق الرابط بين (الجلفة، مجبارة) وتضم عدة معاهد وكذلك الحي الجامعي للذكور والإناث مع تخصيص مساحة كبيرة لتوسع الحي الجامعي.

الصورة رقم (12) : المكتبة المركزية الجامعية

مصدر الصورة: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

وتستقبل حاليا جامعة زيان ما يقارب 18051 طالب جامعي موزعين على سبعة كليات ،ويدرس بالنظام الجديد lmd ما يقارب 16775 طالب ، اما النظام القديم كلاسيكي فيدرس به 1276 طالب فقط

و توجد بالجلفة حوالي 7 إقامات جامعية جديدة ، تستقبل 6099 طالب جامعي [1]

جدول رقم (11) : توزيع تجهيزات المركز الجامعي زيان عاشور لسنة 2010 .

التخصص	عدد المقاعد	تم إستقبال	الطلبة المحليين (الجلفة)	الطلبة غير محليين (خارج مدينة الجلفة)	المتخرجين حتى سنة 2010
كلية العلوم الطبيعية و الحياة	1804	1014	345	261	613
كلية الحقوق و العلوم السياسية	2496	1063	442	234	2507
كلية العلوم و التكنولوجيا	2221	557	369	125	1374
كلية علوم إقتصادية . التجارة والتسيير	2537	1149	786	339	2824
كلية الأدب و اللغات و علوم إجتماعية	8411	4205	2608	1286	3060
علوم طبيعة و حياة LMD	495	419	284	232	/
علم الإجتماع LMD	125	36	61	29	/

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2008+ مونوغرافيا الجلفة 2013

كما تحتوي الجامعة على 775 قاعة و مكان للمحاضرات . بسعة إستقبال إجمالية تقدر بـ24381 طالب جامعي.

6-1-4- تجهيزات التكوين المهني و التمهين: تتوفر مدينة الجلفة على ثلاث مراكز للتكوين المهني والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12): يوضح مراكز التكوين المهني والتمهين 2008.

الموقع	سعة الاستقبال	عدد المتربصين
حي 100 دار	**250**	**276**
حي بربيح	**350**	**400**
حي عين الشيح	**250**	**250**

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2008.

1 مونوغرافيا ولاية الجلفة لسنة 2013 ، الصفحة 89

6-1-5- التجهيزات الرياضية:

وتتمثل في مركب لمختلف الرياضات وقاعة للسباحة وقاعة متعددة الرياضات وحقل الرماية وأماكن للعب والسياحة في جبل سن الباء وميدان سباق الخيل ، زيادة على ملاعب كرة اليد المنتشرة في مختلف الأحياء.

6 -1-6- التجهيزات الثقافية :

توجد بمقر البلدية عدة مرافق :

- -متحف المجاهد
- دار الشباب
- المتحف الثقافي الإسلامي
- دار الثقافة

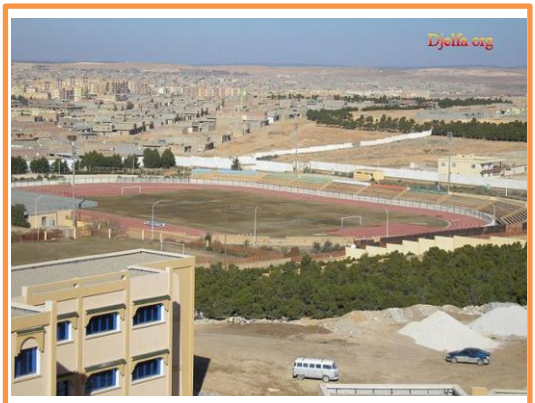

الصورة رقم (13) : المركب الرياضي بمدينة الجلفة

مصدر الصورة:www.djelfa.org

6 -1-7- التجهيزات الصحية:

القطاع الصحي لبلدية الجلفة يخدم كل البلديات المجاورة والسبب يرجع إلى تركيبة المرافق الصحية المقامة في مقر البلدية وهي مرافق صحية كبيرة، متوسطة، صغيرة منها:

- مستشفى بـ 240 سرير.
- مركز متعدد الخدمات.
- مراكز صحية.
- قاعة للعلاج.
- مستشفى طب العيون.

وتضم البلدية 49 طبيب اختصاصي، 98 طبيب عام، 32 طبيب أسنان، 751 مساعد شبه طبي، زيادة على هذا توجد مدرسة للتكوين الشبه طبي.

الصورة رقم (14) :مستشفى العيون (كوبا) بالجلفة

مصدر الصورة : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

6 -1-8- التجهيزات التجارية:

تعرف مدينة الجلفة حركة تجارية كبيرة بحكم موقعها الهام بحيث يقدر عدد التجار بـ : 5402 تاجر في المواد الغذائية بالجملة و 1013 تاجر في المواد الغذائية بالتجزئة وتتوزع المحلات التجارية بمركز المدينة ومختلف الأحياء والشوارع .

الصورة رقم (15) : مركز تجاري في وسط مدينة الجلفة

مصدر الصورة: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

6 –2– خطة المدينة والمحاور المهيكلة لها :

من خلال تطرقنا للملامح العامة لمدينة الجلفة من حيث ظروف نشأتها ومختلف مراحل تطورها العمراني، حدودها ومجال امتدادها، سنولي أهمية خاصة للخطة التي تبدو عليها المدينة، والتي تمت وفقها إلى جانب التطرق إلى المحاور المهيكلة لها، طبيعتها ودرجة تأثيرها على المجال .

6 –2–1– خطة المدينة :

تعرف خطة المدينة بأنها ذلك الشكل الحضري العام الذي تبدو عليه، من خلال النمط الهندسي لشوارعها الذي يقسم هيكلها وتركيبها، إلي قطع مساحية منفصلة تشكلت استجابة للظروف العديدة التي أحاطت بها فجعلتها تنفرد بكيان متميز عن غيره من المدن الأخرى[1] .

استنادا إلى معطيات PDAU وبعض الصور الجوية والمخططات والخرائط الطبوغرافية نجد أن مدينة الجلفة منذ الاستقلال توسعت تدريجيا من مركز المدينة باتجاهين منفصلين جنوب وشمال حسب المحور الرئيسي الرابط ما بين ولايتي الجزائر و الأغواط (الطريق الوطني رقم 01) ، وخلال السنوات الأخيرة وابتداء من إنشاء المنطقة الصناعية التي شكلت مانعا للتوسع نحو الجنوب، فان المدينة غيرت اتجاهات توسعها نحو الشرق والغرب وتحولت من الخطة الشطرنجية التي يتميز بها النسيج العمراني الاستعماري إلى الخطة النجمية مع إدماج النسيج العمراني ويرجع هذا التغير في الخطة إلى التجزيئات الترابية التي ظهرت في الفترة مابين (1990 إلى يومنا هذا) والتي احتلت إطراف المحاور الرئيسية الكبرى للمدينة .

6 –2–2– الطرق المهيكلة للمدينة :

تلعب شبكة الطرقات وظيفة حساسة في ديناميكية النظام الحضري وحتى مورفولوجية النسيج العمراني وتطوره وهي بالتالي تنعكس حتى على النمو الاقتصادي والاجتماعي فهي تلعب دورا كبيرا في إعطاء درجة أهمية المنطقة وتؤخذ بعين الاعتبار كعنصر هام في دراسات التهيئة .

6 –2–2–1– خط السكة الحديدية : ويرجع إلى عهد الاستعمار مع بداية القرن 19م وهي تربط البليدة بالجلفة وهي تقطع تراب البلدية على مسافة 15كلم وهي مخصصة لنقل البضائع مثل: المواد البترولية، الحبوب، مواد البناء، المواد الغذائية .

6 –2–2–2– الطرق الوطنية : وتتمثل في :

الطريق الوطني رقم(01) الذي يربط بين الجزائر العاصمة وأقصى الجنوب ويمر على الدول الإفريقية جنوبا .

الطريق الوطني رقم (46) الرابط ما بين الجلفة وبوسعادة .

الطريق الوطني رقم (40) الذي يربط ولاية الجلفة بولاية تيارت .

الصورة رقم (16) : الطريق الوطني رقم 01

مصدر الصورة : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

(1)– محمد حماد : تخطيط المدن وتاريخها . ص 197. سنة 1965م . القاهرة .

6-2-2-3- الطرق الولائية : وتتمثل في :

- الطريق الولائي رقم (164) الذي يربط مقر الولاية بالمناطق الغربية من الوطن .
- الطريق الولائي رقم (189) الذي يربط بلدية مسعد بالجلفة مرورا ببلدية المجبارة .

الصورة رقم (17) : الطريق الولائي رقم 189

مصدر الصورة: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

6 -2-2-4- الطرق البلدية : وتتمثل في :

- الطريق البلدي الذي يربط المدينة ببلدية الشارف
- الطريق البلدي الذي يربط المدينة ببلدية المجبارة .

والجدول التالي يوضح تركيبة وتوزيع الطرق:

جدول رقم (13) : يوضح تركيبية و توزيع شبكة الطرق:

الشبكة	الطول	الوضعية	كثافة كلم/100 كلم2	كثافة السكان كلم/1000ساكن
طرق وطنية	41	متوسطة	5.35	0.46
طرق ولائية	30	سيئة	3.92	0.34
طرق بلدية	32	متوسطة	4.18	0.36
المجموع	103	/	13.45	1.16

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008+ مونوغرافيا الجلفة 2012

6 -2-2-5- المنشآت الفنية: تراب البلدية تقطعه عدة أودية هام والذي يستلزم بناء جسور للمرور أوقات الأمطار الجسور المهمة هي :

- جسر وادي سيدي سليمان 28 م .
- جسر وادي لوزن 12.5 م
- جسر على واد ملاح 40 م
- جسر على واد ملاح 130 م
- جسر على وادي بنعام 30 م

المخطط رقم (04) : الطرق المهيكلة لمدينة الجلفة

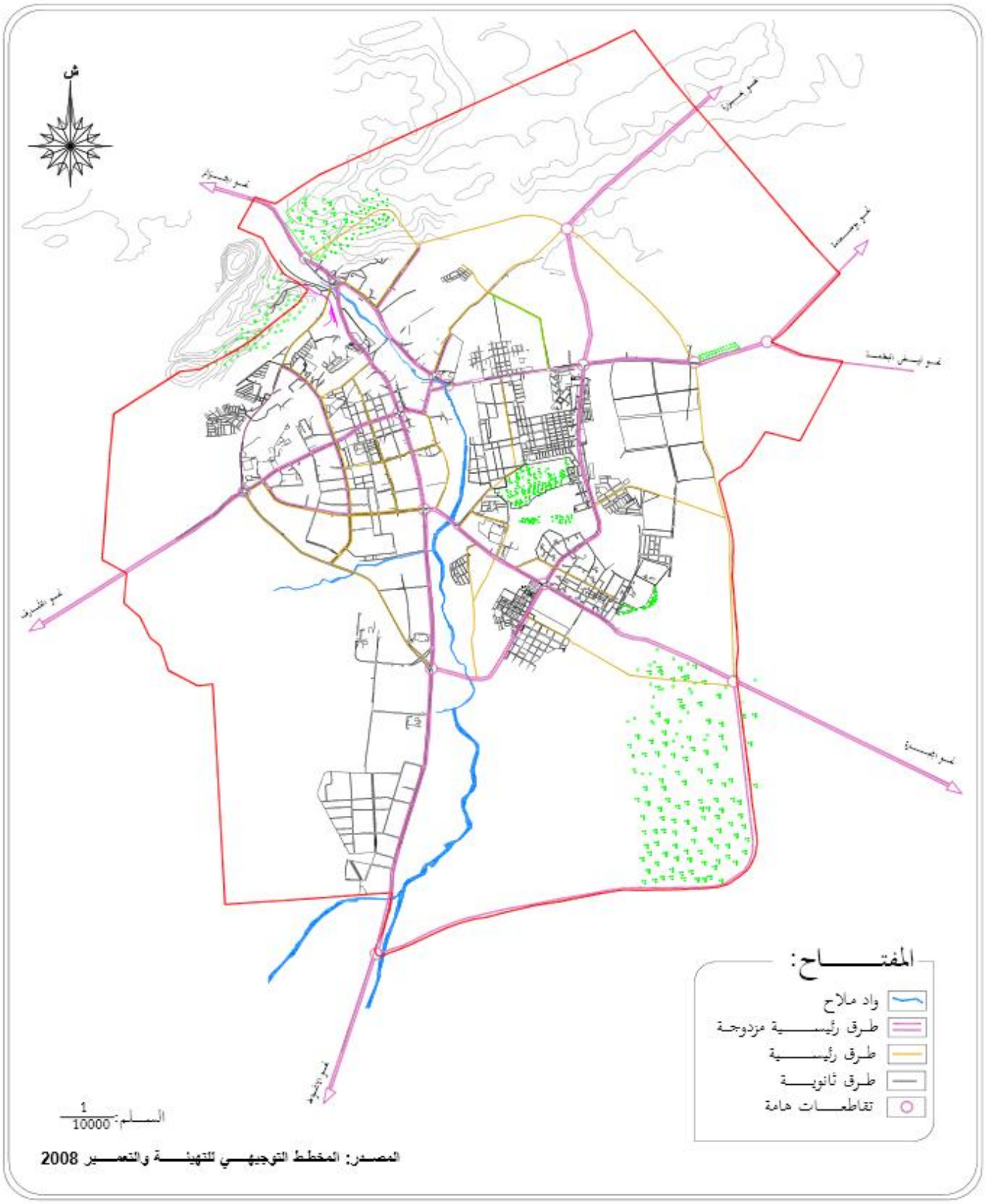

6 –3– الشبكات التقنية :

6 –3–1 شبكة الصرف الصحي : شبكة الصرف الصحي لمدينة الجلفة من النظام الموحد وتتجه القناة الرئيسية من الجنوب نحو الشمال باتجاه مياه واد ملاح لتصب في محطة التصفية التي هي معطلة عن العمل منذ مدة طويلة وتتمثل القنوات الرئيسية في القناة المارة في الطريق رقم (01) وهي بقطر 1200ملم وقناة رئيسية أخرى بنفس القطر تمر موازية لوادي ملاح من الجهة الشرقية، كما أن طريق بوسعادة هو الأخر مجهز بقناة رئيسية بقطر 1200 ملم و طول شبكة الصرف الصحي الموجودة بمدينة الجلفة 210.320 كم بتغطية تصل الى 85% حسب الإحصاء الأخير مونوغرافيا ولاية الجلفة لسنة 2010.

6 –3–2 شبكة المياه الصالحة للشرب : شبكة المياه الصالحة للشرب لمدينة الجلفة تغطي كامل تراب المدينة من ناحية الكمية وكذلك الضغط ويتغذى السكان من خزانات متواجدة في مناطق مرتفعة وفي الفترة الأخيرة زودت الشبكة بتموين من الجهة الجنوبية للمدينة تتضمن التغطية الشاملة للسكان حيث توجد 7 خزانات مياه بسعة كل واحدة 3050 متر مكعب .. وتصل مياه الشرب لحوالي 25799 منزل حسب الإحصاء الأخير مونوغرافيا ولاية الجلفة لسنة 2010.

6 –3–3 شبكة الغاز الطبيعي : مدينة الجلفة تموت بالغاز ذي الضغط المتوسط والضعيف ابتداء من القناة الرئيسية المارة شرق المدينة و تم توصيل حوالي 36863 منزل بنسبة الربط 97 % حسب الإحصاء الأخير مونوغرافيا ولاية الجلفة لسنة 2010.

6 –3–4 شبكة الكهرباء : التغذية بالكهرباء لمدينة الجلفة بواسطة ثلاثة خطوط آتية من حاسي الرمل، البرواقية، المسيلة، وتلتقي كل هذه الخطوط في محطة المحول الكهربائي الموجود جنوب المدينة وتخرج منه عدة خطوط ذات الضغط المتوسط تغذي مختلف مدن الولاية وتقدر نسبة ربط أحياء المدينة بهذه الشبكة بـ :90% .

6 –3–5 شبكة الهاتف : مقر البلدية مجهز بمركز للهاتف بسعة 11288 خط هاتفي يلبي حاجيات المدينة

و الربط بشكبة الأنترنت ذات التدفق العالي و المتوسط حيث سجلنا 5735 خط ربط بشبكة انترنت (شبكة فوري Fawri 4033 مشترك . شبكة إيزي Easy ب 1082 مشترك . وشبكة أنيس Anis ب620 مشترك) حسب إحصائيات مونوغرافيا ولاية الجلفة لسنة 2010

6 –3–6 شبكة البريد : بحكم مدينة الجلفة كمقر للولاية ، فإنها مجهزة بمركز رئيسي ومركز للصكوك البريدية ومراكز ثانوية مثل مركز عين الشيح، مركز زحاف، مركز 05 جويلية .

– خلاصة الفصل :

نستخلص من خلال الدراسة التحليلية لمدينة الجلفة ، أن مدينة الجلفة ذات أهمية كبيرة وذلك من خلال الموقع الاستراتيجي الذي يتوسط الجزائر بالإضافة إلى :

– الكثافة السكنية المعتبرة التي تضمها مدينة الجلفة ، خاصة في وسط المدينة لتواجد التجهيزات وكثرة المراكز التجارية بها، والتي بلغت 210 مسكن/هكتار بالإضافة إلى التدفقات السكانية الكبيرة والغير مراقبة والمدروسة ، أدت إلى تعقد الحياة الحضرية .

حيث نلاحظ عدم مراعاة توجيهات أدوات التهيئة والتعمير مما انعكس سلبا على التهيئة العمرانية في ظل التنمية المستدامة وذلك يتضح جليا من خلال :

- اللاتجانس في النسيج العمراني للمدينة وذلك لعدم احترام المعايير العمرانية التي تحدد نصيب الفرد من المساحة الخاصة بالمسكن والتجهيزات المختلفة مما خلق ضغط على بعض الأجزاء من المدينة دون الأخرى .
- عدم مراعاة متطلبات التنمية المستدامة حيث أن الجهات المسؤولة صبت جل اهتماماتها على السكن بمعنى توفير المسكن بالدرجة الأولى .
- مستقبل المدينة مرتبط بالتخطيط لتنمية دائمة ومتواصلة تلبي احتياجات الحاضر دون ان تضحي بالمستقبل .
- مدينة الجلفة بأمس الحاجة إلى تنمية تستخدم عناصر البيئة ومواردها الطبيعية خصوصا وان المدينة تحتوي على مؤهلات مشجعة على التنمية .
- نقص كبير في المساحات الخضراء و الحدائق، المساحات العمومية مما أدى الى تدهور البيئة الحضرية داخل المدينة
- تركز معظم المرافق في وسط المدينة وقلتها في المناطق الأخرى مما يشجع على الهجرة إليها .
- توزيع غير منضم للتجهيزات وتركزها بمركز المدينة جعل مجال تأثيرها لا يلبي احتياجات السكان من حيث نوعية الخدمات .
- واد ملاح والمناطق الفيضانية خلق انقطاع ما بين المدينة والمنطقة الشرقية وأيضا يشكل تلوث في حالة ما إذا رميت به النفايات أو صرفت فيه مياه الصرف الصحي وهذا قد لا يظهر إلا في الصيف عند جفافه أو نقصان مياهه .

تمهيد :

سنتعرض في هذا الفصل، إلى دراسة وتحليل كل المعطيات العمرانية والمعمارية لمركز المدينة وكذا الجانب البيئي للمنطقة والفضاء الحضري داخل مركز المدينة ،هدفنا من هذا التحليل هو إعطاء صورة واضحة عن وضعية منطقة الدراسة من الجوانب الفيزيائية، مع تركيزنا على الجانب العمراني و الجانب البيئي وكذا دراسة تحليلية للتغييرات والتشوهات التي تعرفها واجهات العمارات وداخل السكنات.

1 تقديم منطقة الدراسة:

يعتبر وسط المدينة النواة الأصلية لمدينة الجلفة ، ويتميز بكثافة الحركة الميكانيكية و البشرية ،ويتميز الحي بالنشاط التجاري حيث عادة ما يشغل الطابق الأرضي في التجارة على شكل محلات مطلة على الشارع الرئيسي (نهج سيدي نايل).
ونجده مقصد من طرف السكان من كل مدن الولاية ليجعل الحركة فيه مرتفعة، ويميز وسط المدينة الطرق والأرصفة الواسعة وغير مهيئة في بعض الجوانب، كما يتميز بوجود لمسة تاريخية المتمثلة في النسيج الاستعماري ذو الهندسة البسيطة، ونلاحظ في وسط المدينة سيطرة السكن الفردي الذي تحول من الوظيفة السكنية إلى الوظيفة التجارية وخاصة الطابق السفلي .

1 –1 أهمية منطقة الدراسة (مركز المدينة) :

تتميز منطقة الدراسة بخطة شطرنجية ، حيث تضم 1699 بناية و أيضا 46 عمارة للسكن الجماعي على مجال مستطيل بطول يزيد عن 1700 م و بعرض 400 م ، هذه المساحة المشغولة فمعظمها مكونة من 07 مناطق ، تتميز كل واحدة عن الأخرى بممرات سوف نتطرق لها فيما بعد .

ويعد مركز المدينة نقطة تقاطع كل من محور شرق– غرب و المتمثل في الطريق الوطني رقم (46) الرابط (بوسعادة– الشارف) ومحور شمال – جنوب و المتمثل في الطريق الوطني رقم (01) (الجزائر– الاغواط) ويتميز شكله الطولي على امتداد الطريق الوطني رقم (01).

تتخلله شبكة الطرق عمودية وواسعة و أربع مداخل رئيسية و أخرى ثانوية، كما يتميز إطاره المبني بوحدات سكنية أغلبها فردية كحي قناني و حي المستشفى القديم وأخرى جماعية كعمارات قناني و عمارات مدغري في المدخل الشمالي ، بالإضافة الى مرافق مختلفة منها التعليمية و الإدارية و الثقافية و غيرها .

1 -2 أسباب اختيار أرضية الدراسة (مركز مدينة الجلفة):

- منطقة الدراسة تعد النواة الرئيسية لنشأة مدينة الجلفة.
- الموقع الاستراتيجي حيث تعتبر المنطقة التجارية للمدينة والمدن المجاورة.
- الكثافة السكانية المرتفعة في المنطقة يجعلها عرضة لكثير من التدهور.
- مركز المدينة من الأحياء المتدهورة في مدينة الجلفة (حسب الملاحظة الميدانية).

1 -3 موقع و موضع منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة وسط مدينة الجلفة تتربع على مساحة تقدر بحوالي 63.3 هكتار .

حدود منطقة الدراسة :

- **من الشمال** : حي البرج
- **من الجنوب**: نهج رقم (06)
- **من الشرق** : الطريق الوطني رقم (01)
- **من الغرب** : نهج سيدي نايل .

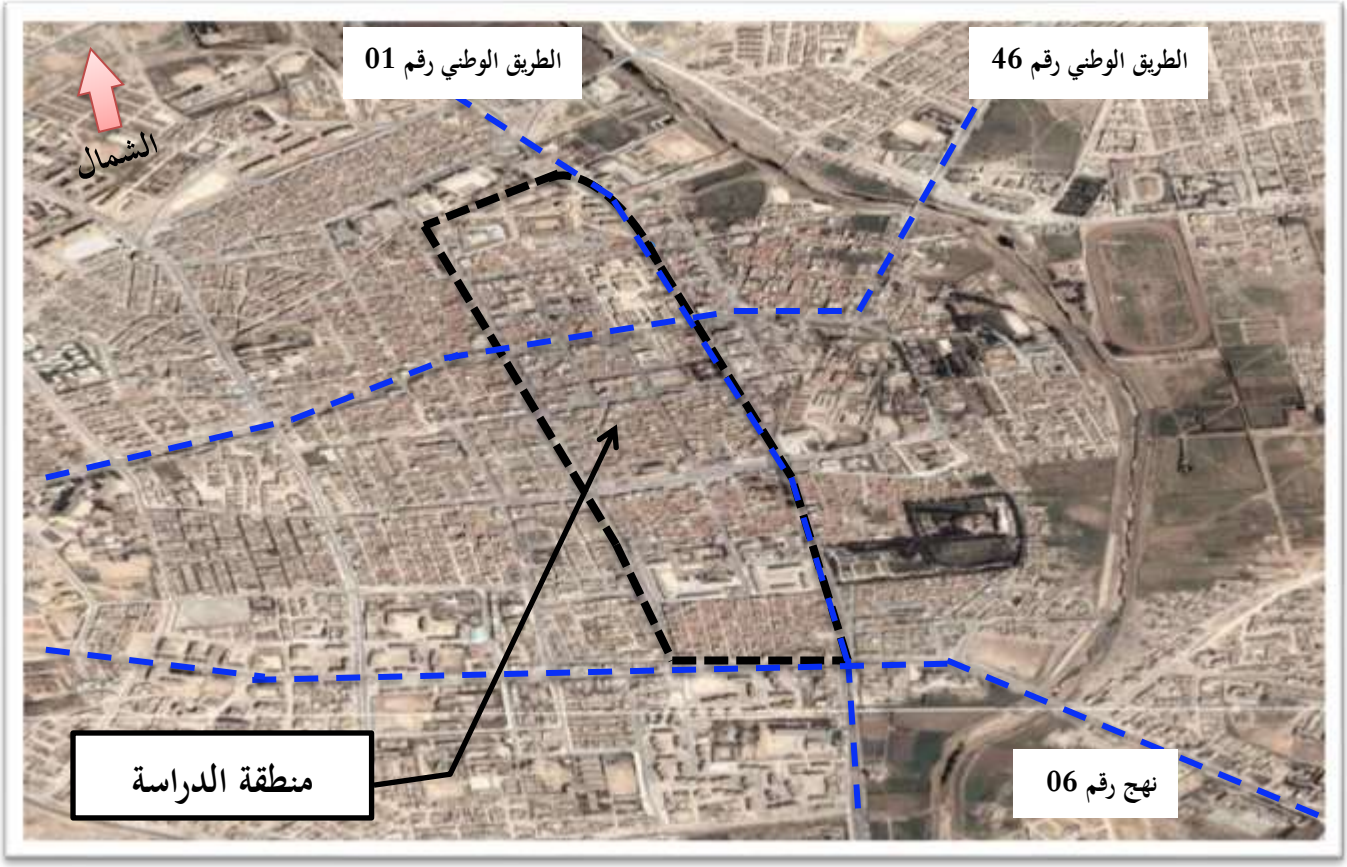

المصدر : خريطة قوقل إيرث Google Earth 2013 + معالجة الطلبة

المخطط رقم (05) : موقع ارضية الدراسة من المدينة

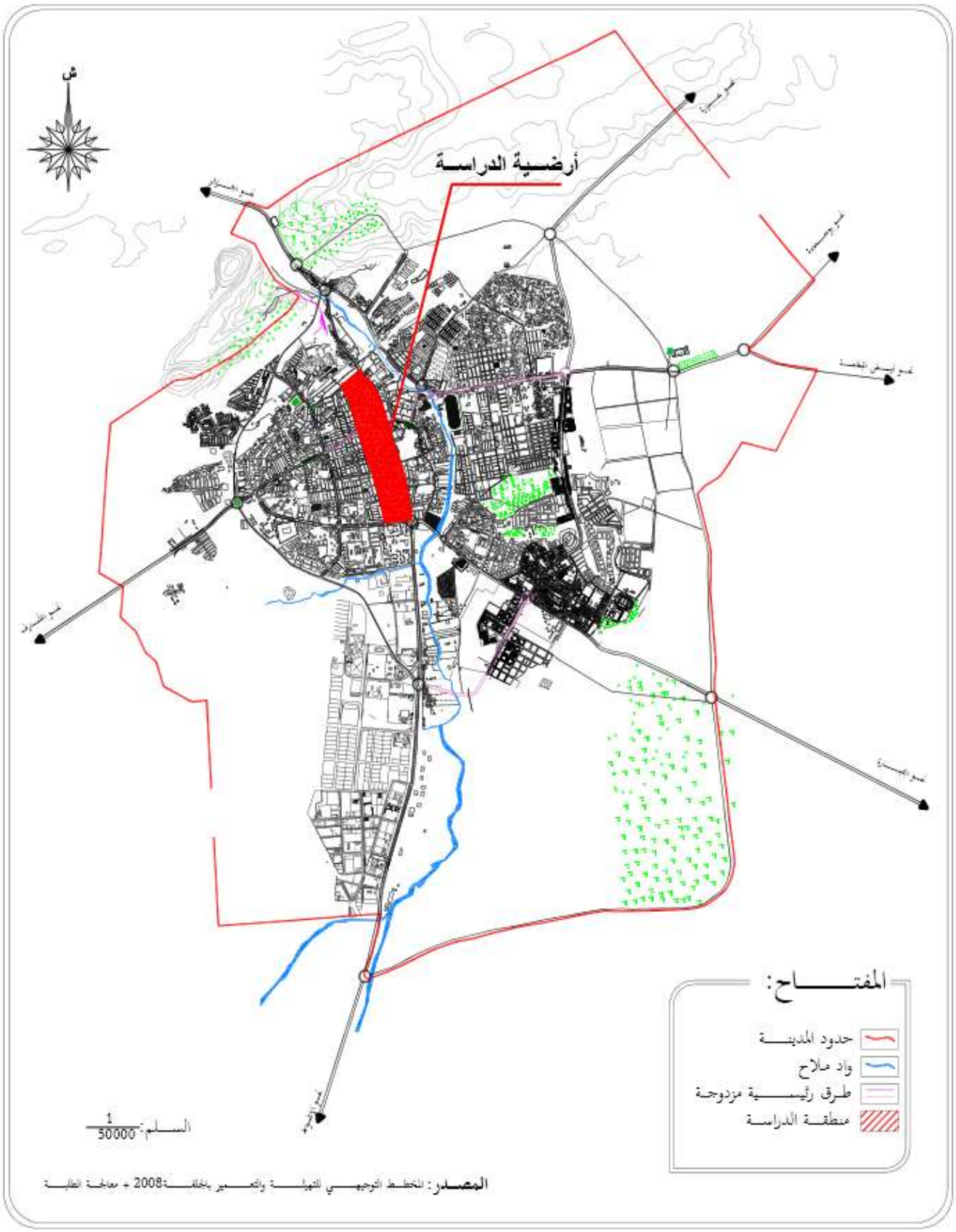

المخطط رقم (06) : مراحل نشـــأة و تطـور منطقــة الدراســة

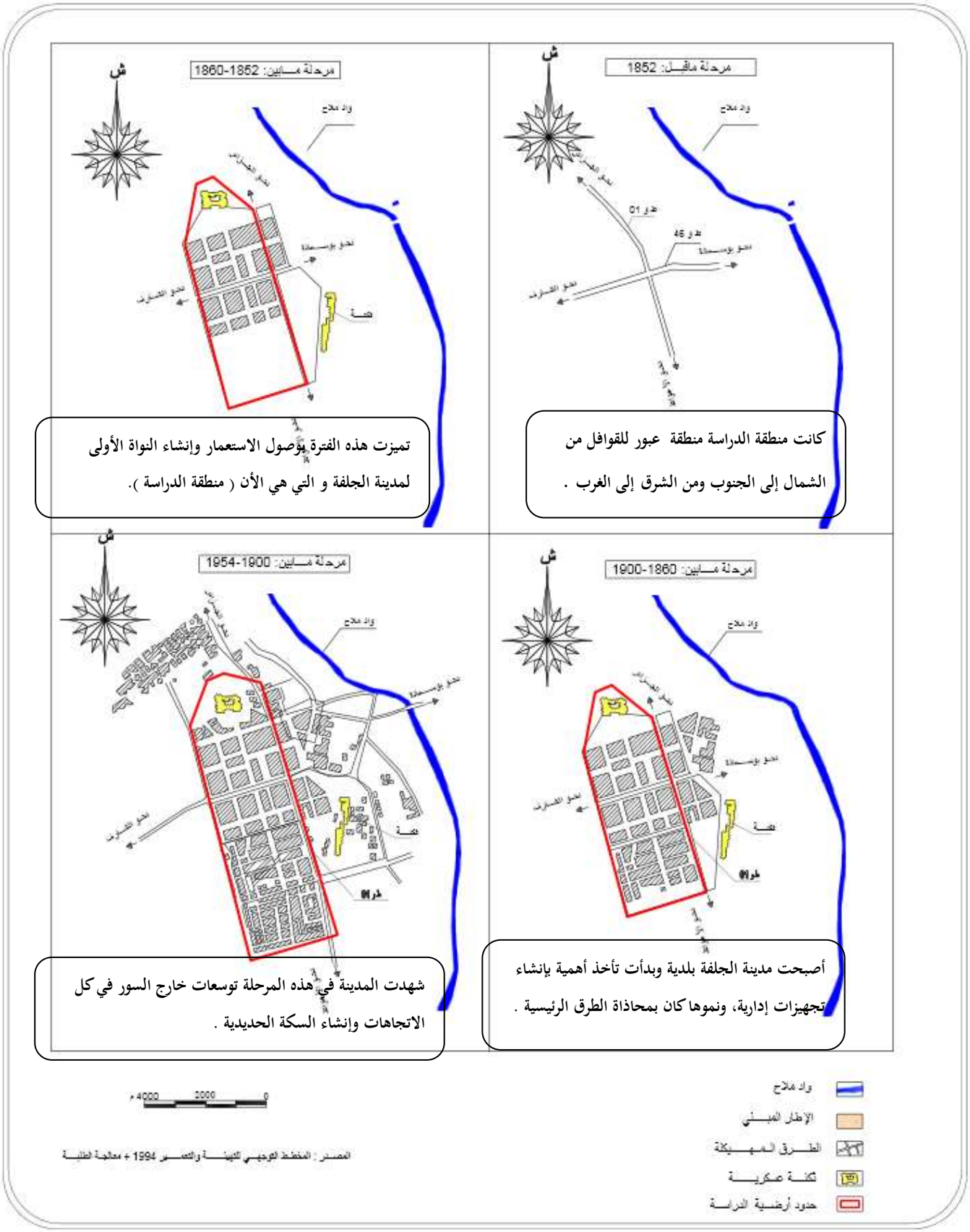

المخطط رقم (07) : حدود منطقة الدراسة (مركز مدينة الجلفة)

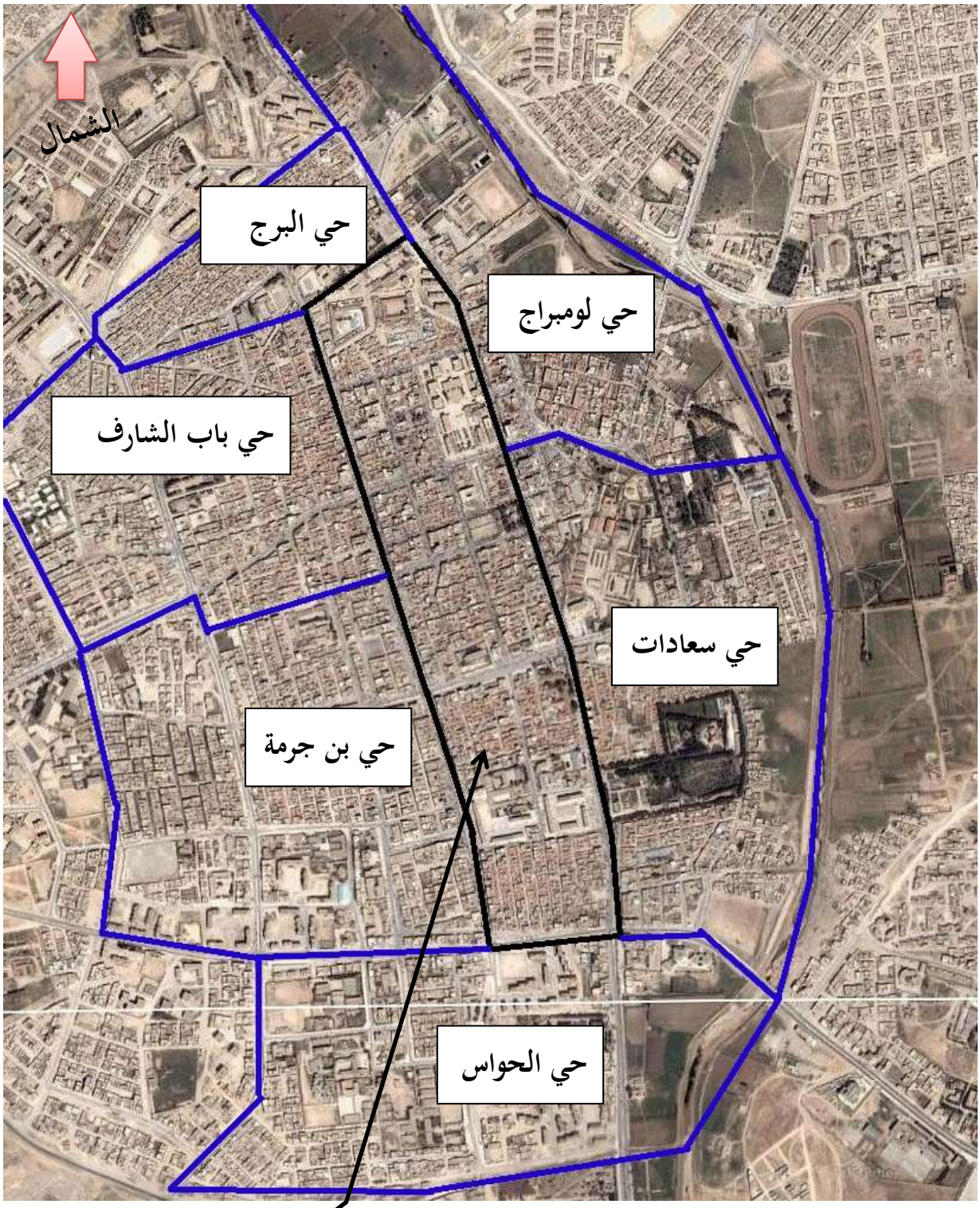

المصدر : خريطة قوقل إيرث Google Earth 2013 + معالجة الطلبة

المخطط رقم (08) : دراسة المحيط المجاور لمنطقة الدراسة

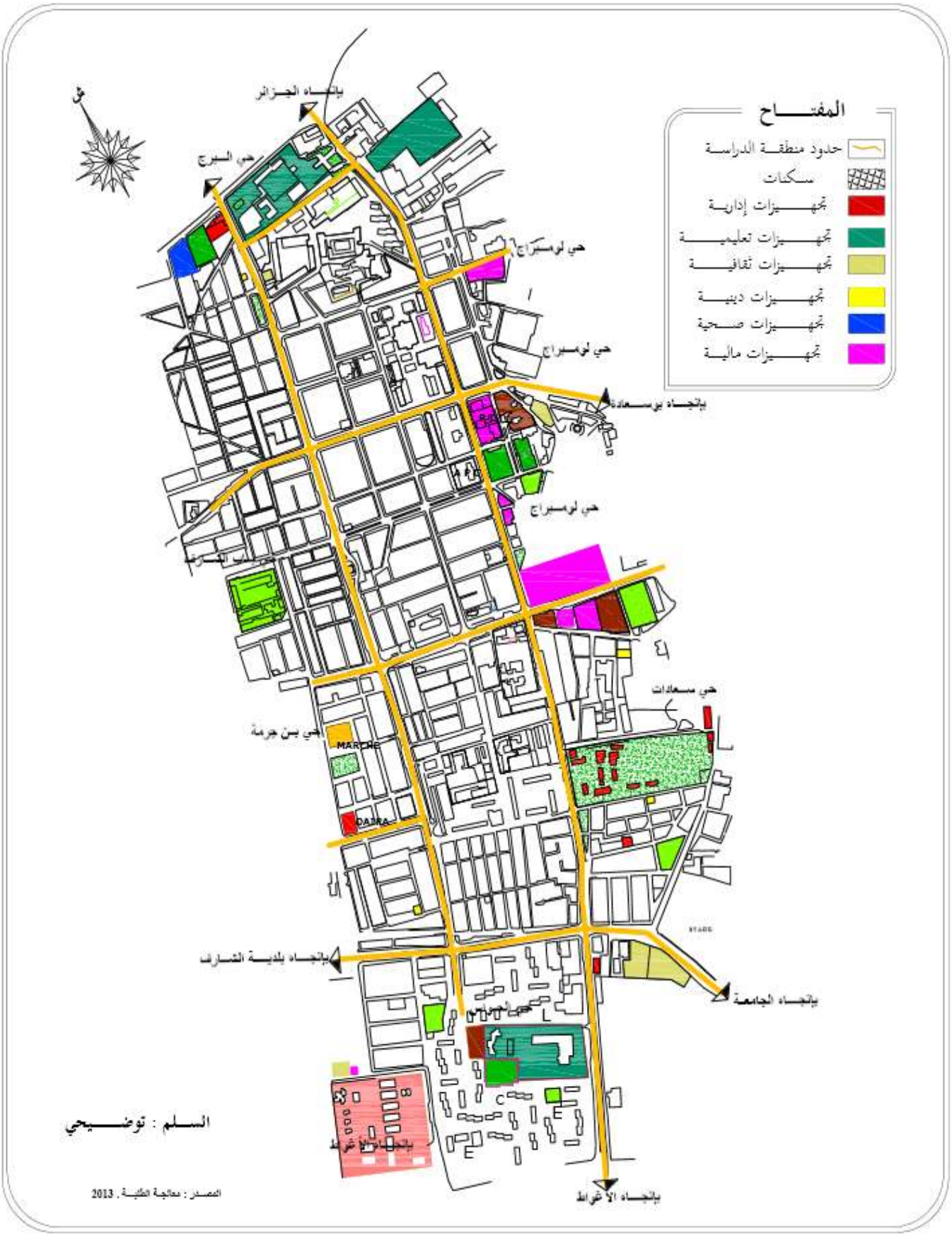

المخطط رقم (09) : تقسيم منطقة الدراسة الى سبعة مناطق لتسهيل عملية الدراسة

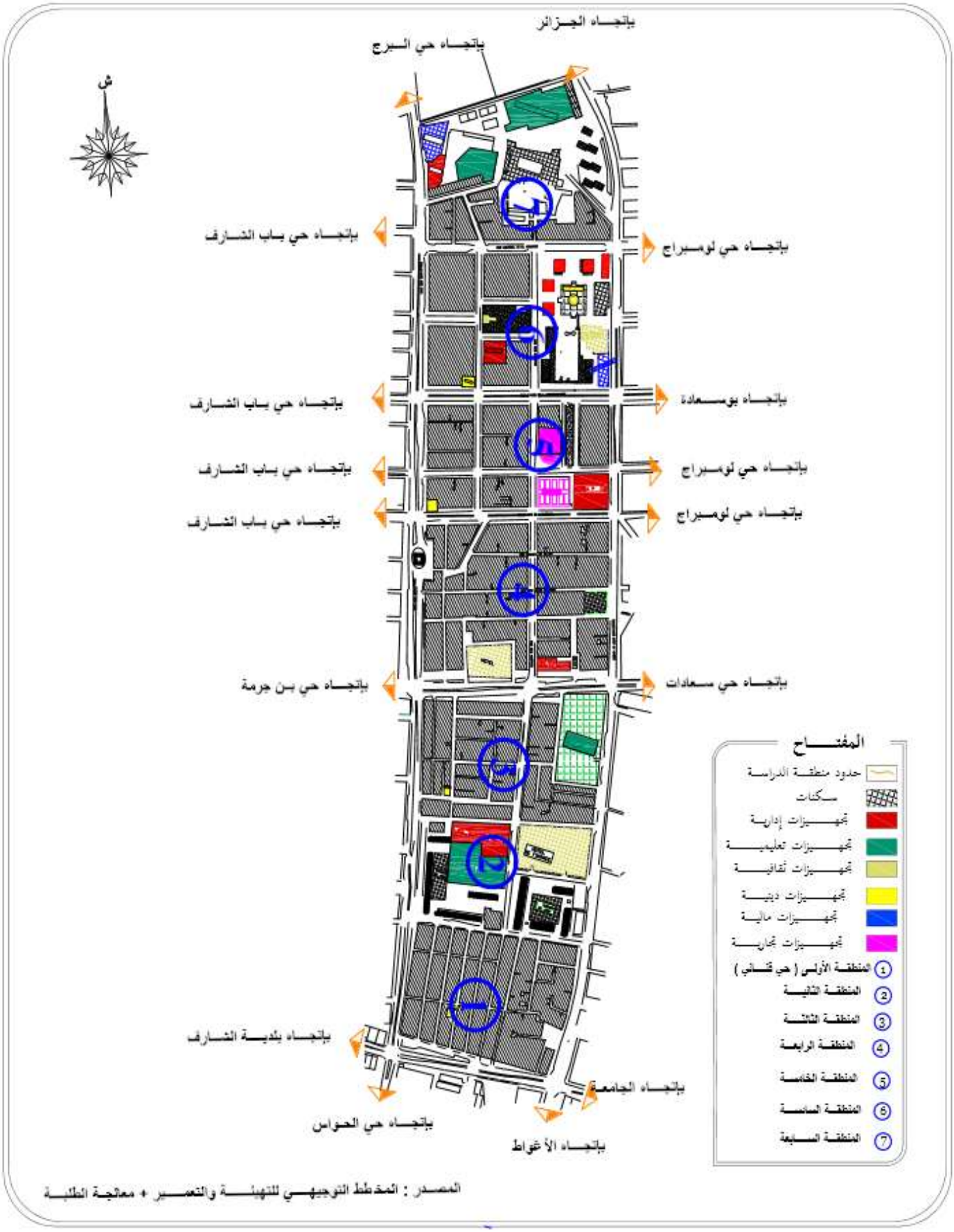

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة

تم تقسيم مركز مدينة الجلفة الى سبعة مناطق لتسهيل عملية الدراسة والتحليل :

حدود المناطق السبعة

المنطقة الأولى : حي قناني ويحده :

- من الجنوب : شارع رقم (06)
- من الشرق : الطريق الوطني رقم (01)
- من الشمال : المنطقة رقم (02)
- من الغرب : شارع سيدي نائل .

المنطقة الثانية: ويحدها

- من الجنوب :حي قناني
- من الشمال : المنطقة رقم (03)
- من الشرق: الطريقة الوطني رقم (01)
- من الغرب : شارع سيدي نائل

المنطقة الثالثة ويحدها :

- من الجنوب : المنطقة رقم (02)
- من الشمال : المنطقة رقم (04)
- من الشرق : الطريق الوطني رقم (01)
- من الغرب : شارع سيدي نائل

المنطقة الرابعة : وتتوسط المناطق السبعة حيث يحدها :

- من الجنوب : المنطقة رقم (03)
- من الغرب : شارع سيدي نائل
- من الشرق : الطريق الوطني رقم (01)
- من الشمال : المنطقة رقم (05)

المنطقة الخامسة : وتمثل الجزء الشمالي من مركز المنطقة المعنية بالدراسة وتضم المرافق الإدارية و التجارية والدينية . إذ نجد بها : دار البلدية ، نزل نادي الضيوف ، المركز التجاري ، مسجد ابن معطار ، مساحة عمومية.

يحدها :

- من الجنوب : المنطقة (04)
- من الشرق : الطريق الوطني رقم (01)
- من الغرب : شارع سيدي نائل
- من الشمال : المنطقة رقم (06

المنطقة السادسة :

- من الجنوب : المنطقة رقم (05)
- من الشرق : الطريق الوطني رقم (01)
- من الشمال : المنطقة رقم (07)
- من الغرب : شارع سيدي نائل .

المنطقة السابعة :

- من الجنوب : المنطقة رقم (06)
- من الشرق : الطريق الوطني رقم (01)
- من الشمال : تجهيزات تعليمية
- من الغرب : شارع سيدي نائل .

المخطط رقم (10) : المنطقـــة الأولـــى (حي قنـــاني)

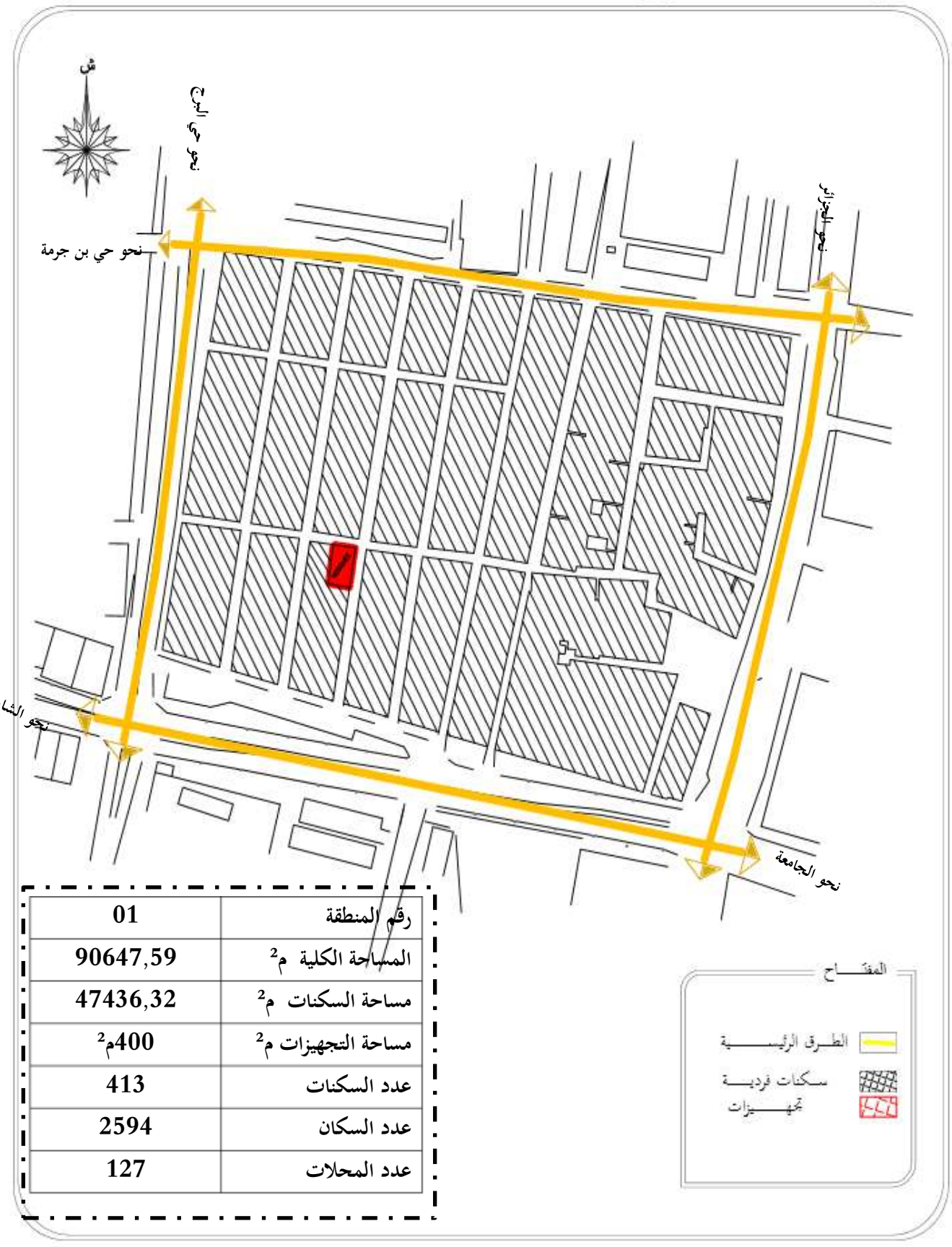

رقم المنطقة	01
المساحة الكلية م^2	90647,59
مساحة السكنات م^2	47436,32
مساحة التجهيزات م^2	400م^2
عدد السكنات	413
عدد السكان	2594
عدد المحلات	127

المخطط رقم (11) : المنطقـــة الثانيـــة

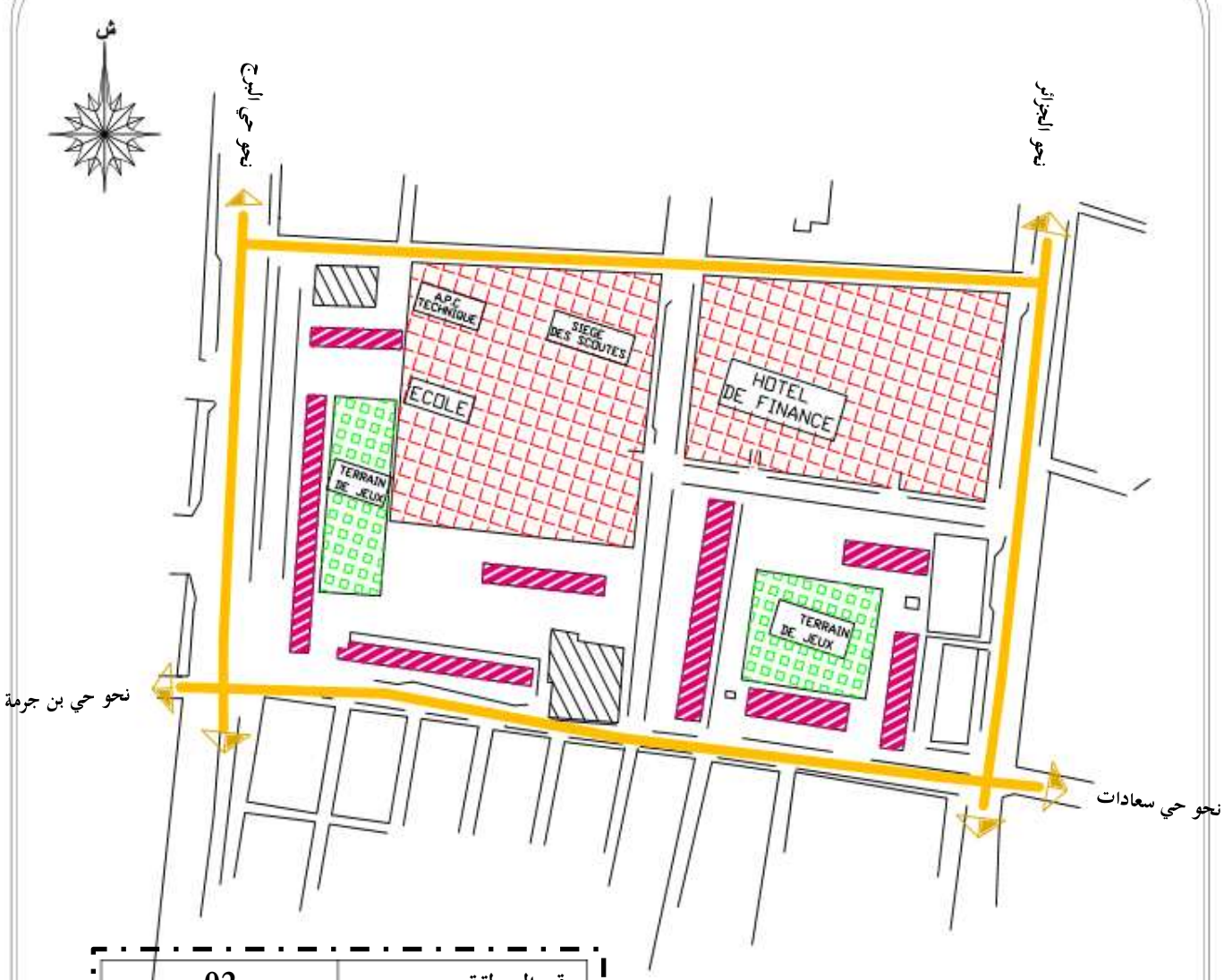

رقم المنطقة	02
المساحة الكلية م^2	65533,85
مساحة السكنات م^2	10327,34
مساحة التجهيزات م^2	16253.85
عدد السكنات	26 +24 عمارة
عدد السكان	1039
عدد المحلات	43

المخطط رقم (12) : المنطقـــة الثالثـــة

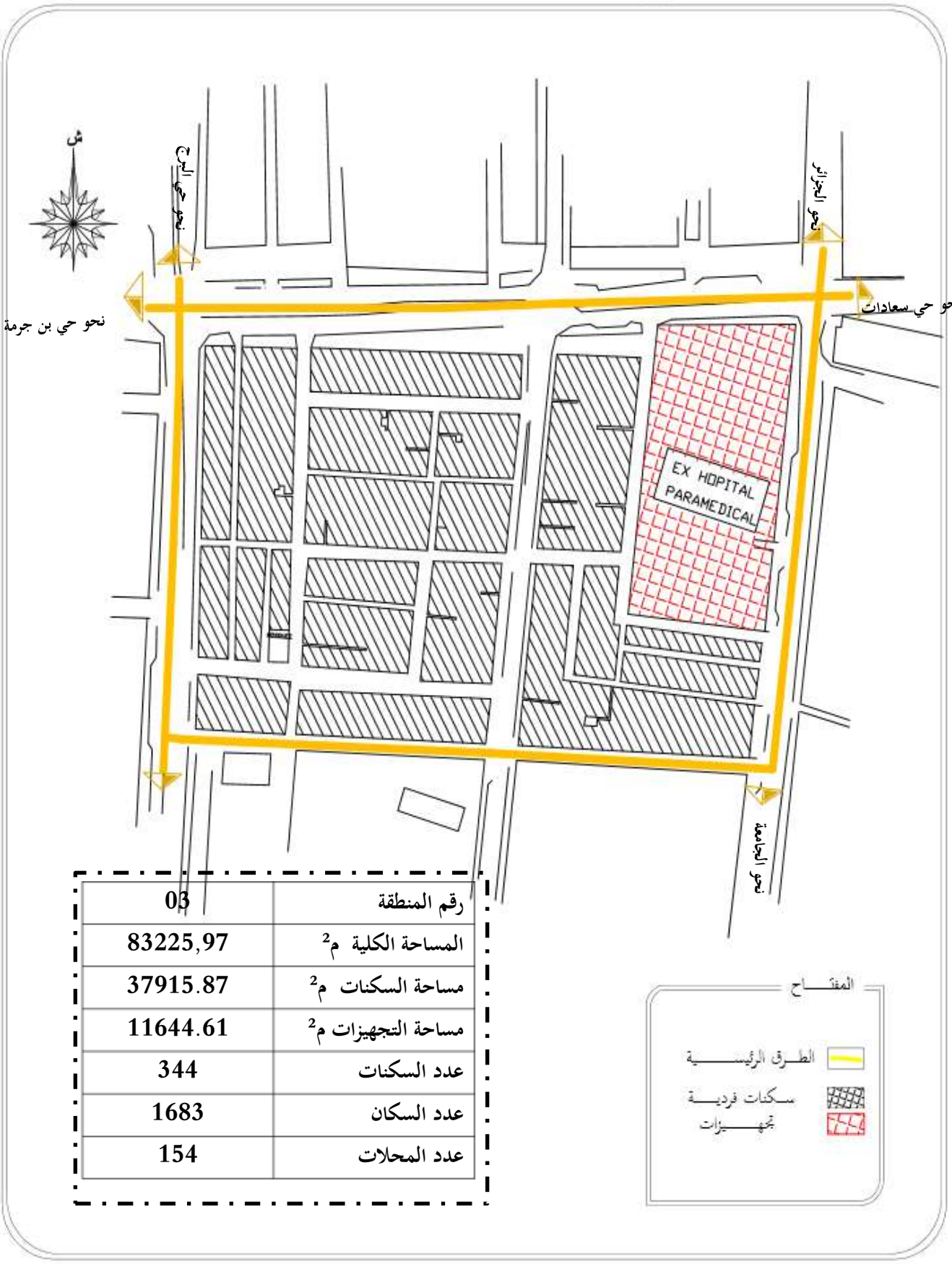

رقم المنطقة	03
المساحة الكلية م^2	83225,97
مساحة السكنات م^2	37915.87
مساحة التجهيزات م^2	11644.61
عدد السكنات	344
عدد السكان	1683
عدد المحلات	154

المخطط رقم (13) : المنطقــة الرابعــة

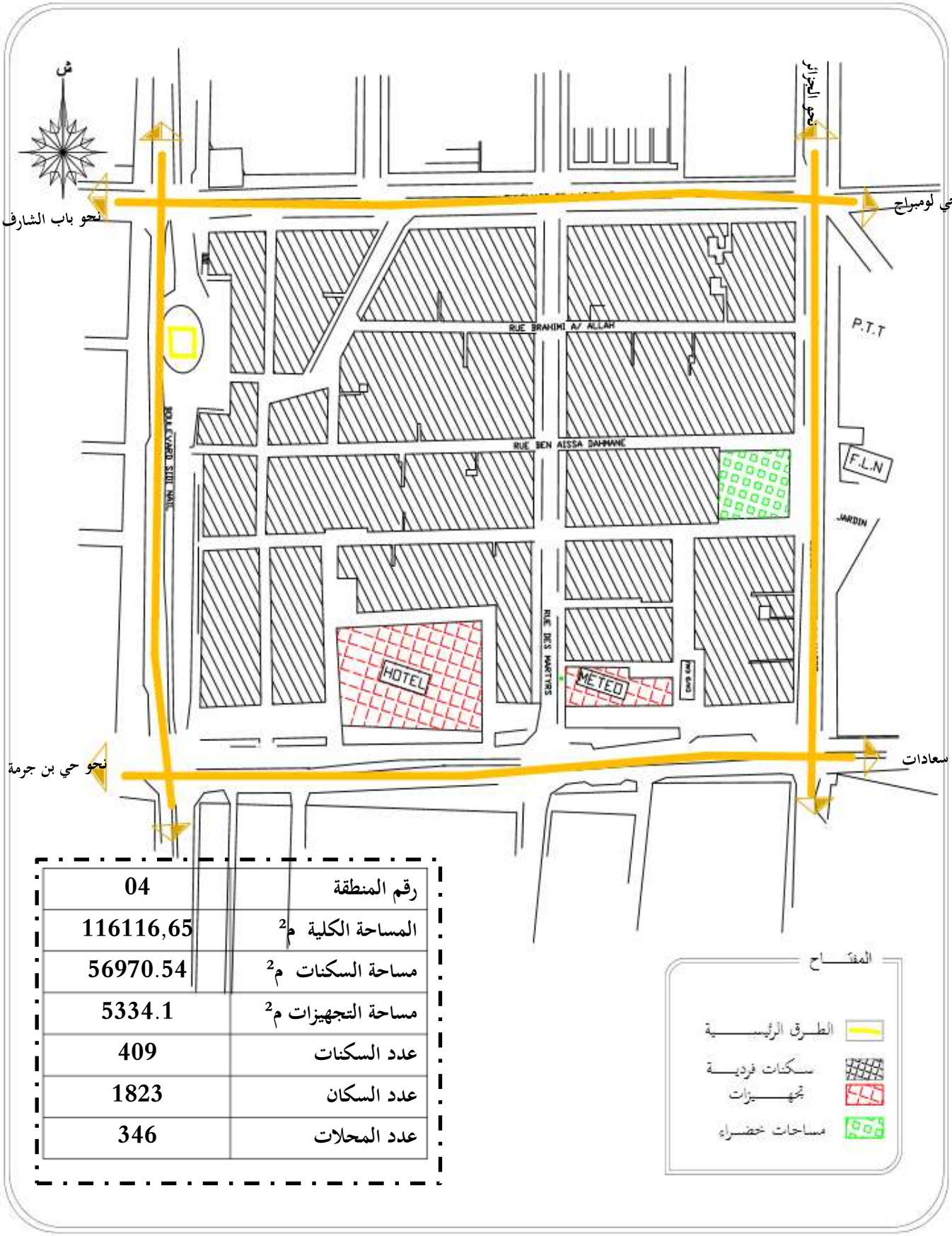

رقم المنطقة	04
المساحة الكلية م^2	116116,65
مساحة السكنات م^2	56970.54
مساحة التجهيزات م^2	5334.1
عدد السكنات	409
عدد السكان	1823
عدد المحلات	346

المخطط رقم (14) : المنطقـــة الخامســة

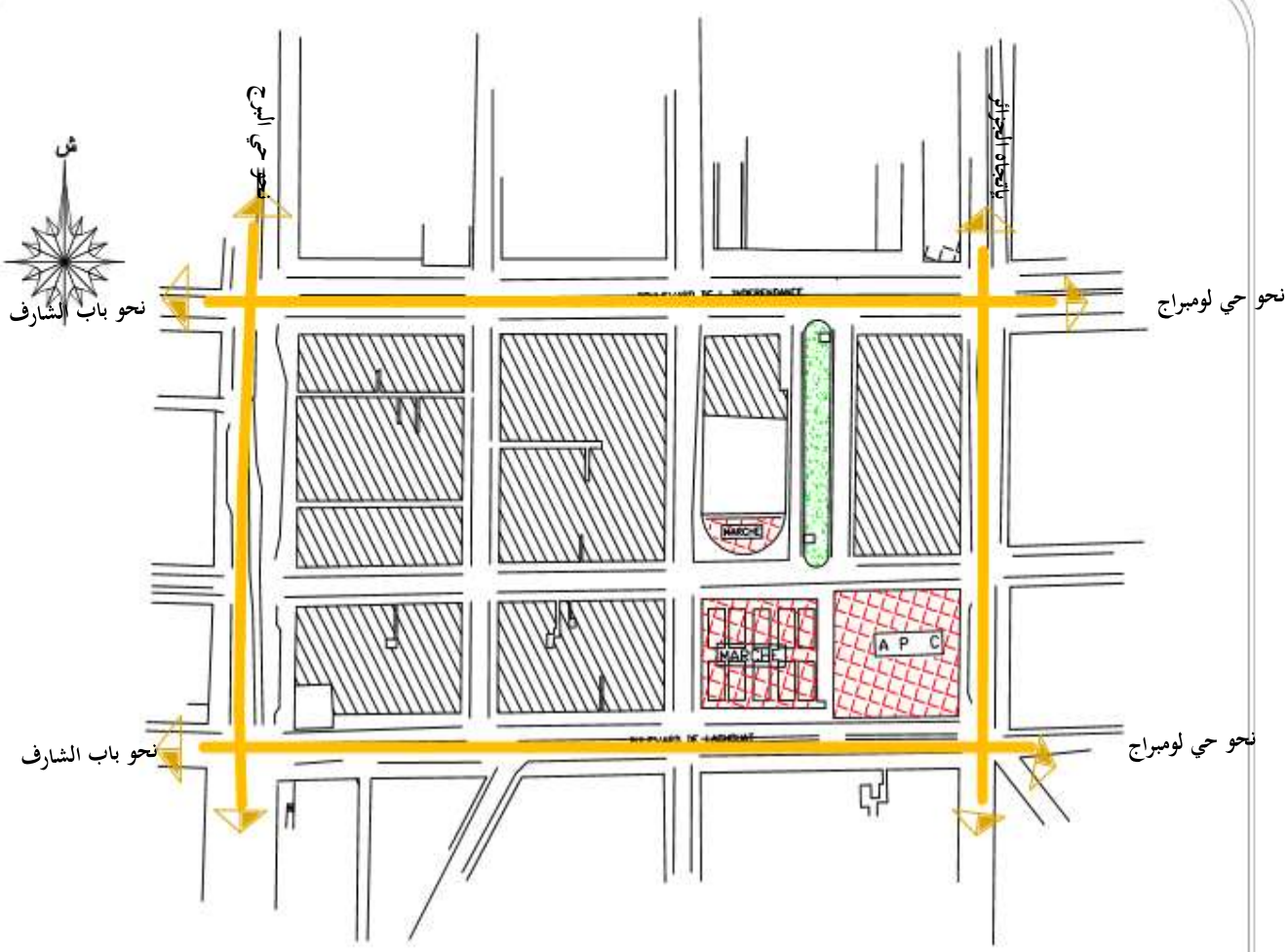

رقم المنطقة	05
المساحة الكلية م^2	79025,81
مساحة السكنات م^2	32737.12
مساحة التجهيزات م^2	6534.92
عدد السكنات	267
عدد السكان	729
عدد المحلات	286

المفتـــاح
الطـرق الرئيســـية
سـكنات فرديـــة
تجهـــيزات
مساحات خضـراء

المخطط رقم (15) : المنطقـــة السادســـة

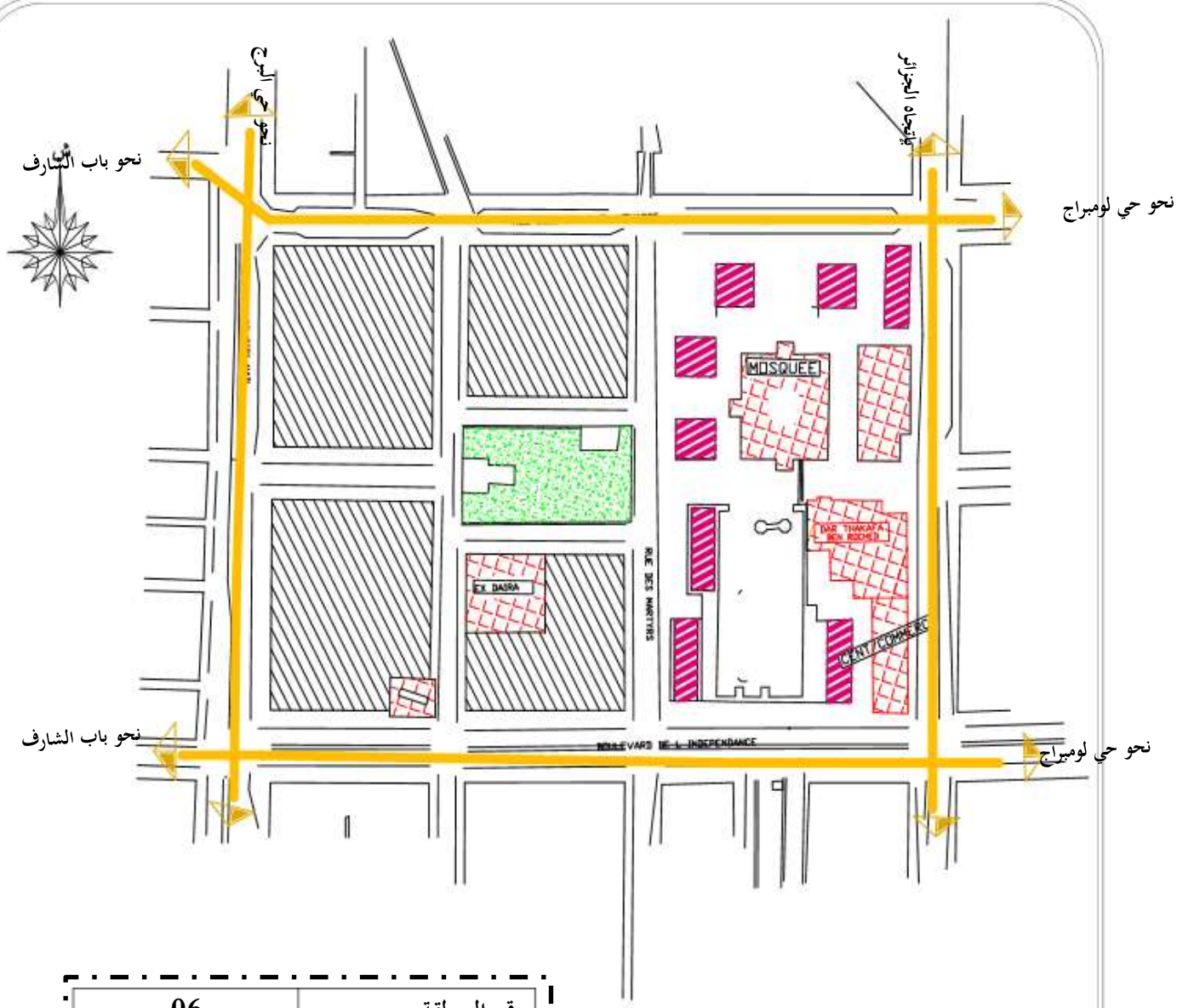

رقم المنطقة	06
المساحة الكلية م^2	96192,27
مساحة السكنات م^2	29301.57
مساحة التجهيزات م^2	9064.95
عدد السكنات	136 +15 عمارة
عدد السكان	418
عدد المحلات	212

المفتـــاح
- الطـرق الرئيســـية
- سـكنات فرديـــة
- سـكنات جماعيـــة
- تجهـــيزات
- مساحات خضـراء

المخطط رقم (16) : المنطقـــة الســـابعة

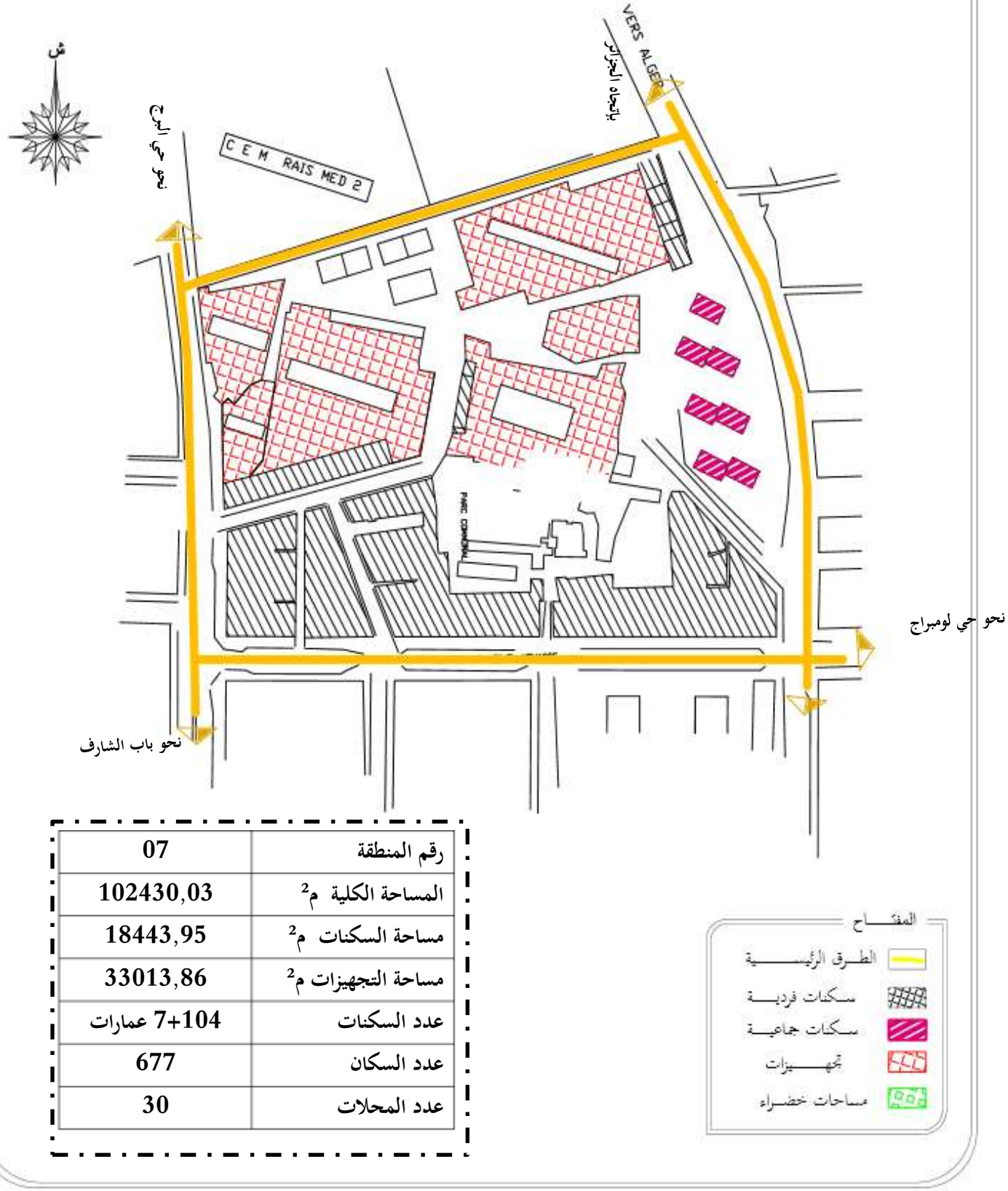

رقم المنطقة	07
المساحة الكلية م^2	102430,03
مساحة السكنات م^2	18443,95
مساحة التجهيزات م^2	33013,86
عدد السكنات	7+104 عمارات
عدد السكان	677
عدد المحلات	30

الجدول رقم (14): التوزيع العام للمساحات (الإطار المبني و الغير مبني) بمنطقة الدراسة

المنطقة	السكنات م²	التجهيزات م²	مساحات خضراء م²	ساحات عمومية م²	الطرقات و الرصيف م²	المساحة الإجمالية م²
المنطقة 1	32،47436	400	/	/	27،43211	59،90647
المنطقة 2	34،10327	85،16253	/	/	66،38952	85،65533
المنطقة 3	87،37915	61،11644	/	/	49،33665	97،83225
المنطقة 4	54،56970	1،5334	/	74،1383	27،52428	65،116116
المنطقة 5	12،32737	92،6534	/	1705	77،38048	81،79025
المنطقة 6	57،29301	95،9064	71،3576	59،20673	45،33575	27،96192
المنطقة 7	95،18443	86،33013	/	17،3264	05،47708	03،102430
المجموع	71،233132	29،81846	71،3576	5،27026	96،287589	17،633172

المصدر : مخطط شغل الأرض 03 مركز مدينة الجلفة 2010

الشكل رقم (09) يوضح نسب التوزيع العام للمساحات في منطقة الدراسة

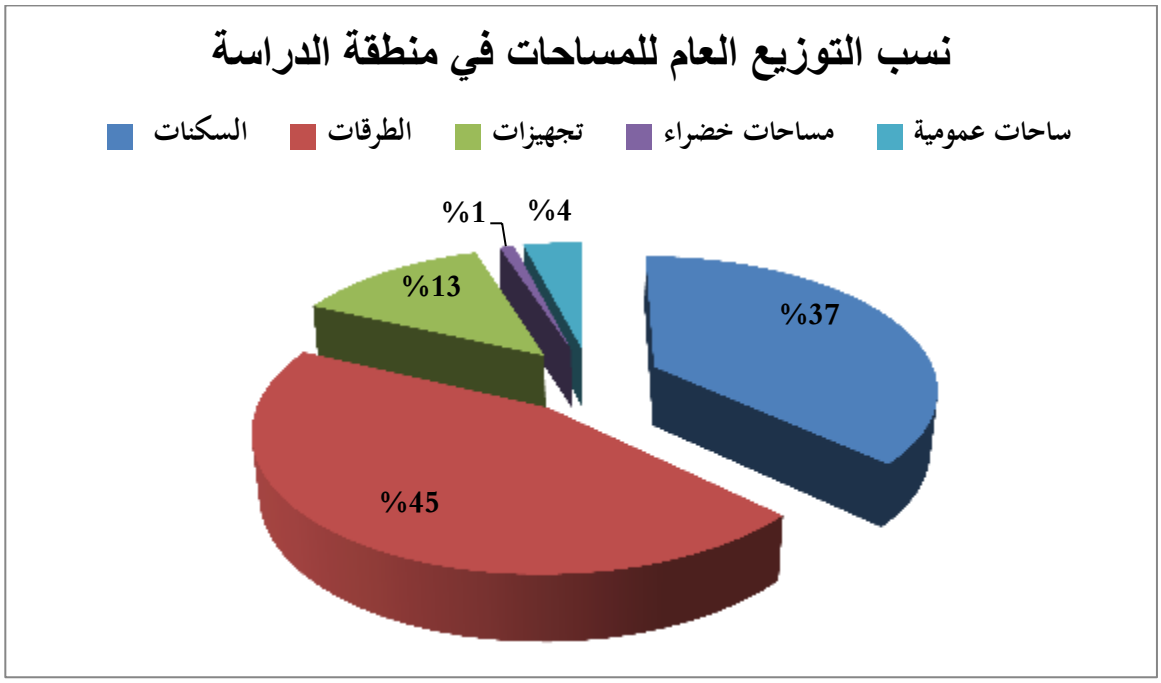

المصدر : معالجة الطلبة

2 – الدراسة الاجتماعية الاقتصادية:

2 –1 الدراسة السكانية :

يسكن منطقة الدراسة 9233 ساكن موزعة على 1552 أسرة.

جدول رقم (15) : يبين تطور عدد السكان لكل منطقة والتوقع المستقبلي لنمو السكان .

المنطقة	2002	2006	2010	2014	2018
01	2179	2372	2594	2718	2946
02	784	891	1039	1207	1384
03	1161	1373	1683	1832	2018
04	1311	1570	1823	1974	2097
05	415	537	729	921	1075
06	278	381	418	563	721
07	324	494	677	823	1023
المجموع	**6452**	**7618**	**9233**	**10038**	**11264**

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 لسنة 2010 + مصلحة الانتخابات لبلدية الجلفة 2012

الشكل رقم (10) : يوضح تطور نمو السكان والتوقع المستقبلي لنمو سكان المنطقة

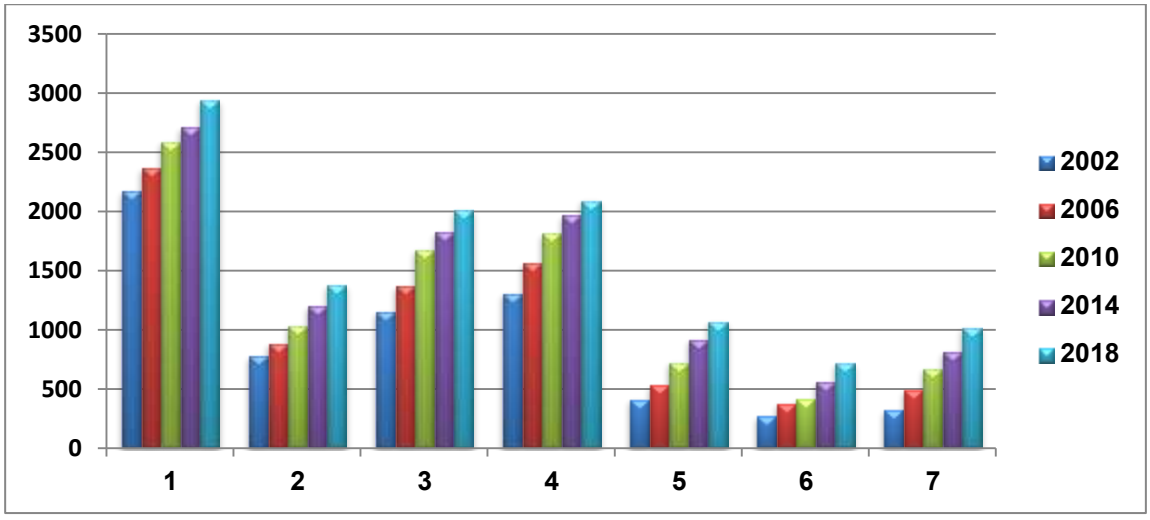

المصدر : معالجة الطلبة

حسب ما نلاحظه في الجدول رقم (15) نستنتج ان تطور نمو عدد السكان في كل منطقة يتميز باختلاف عدد الساكنين في كل منطقة حيث نجد المنطقة الأولى تتميز بزيادة كبيرة لنمو السكان وهي الأكبر في منطقة الدراسة ، ثم تليها المنطقة رقم 4 التي تتميز بزيادة عدد السكان عادية و كما نلاحظ ان المنطقتين 2 و 3 أيضا تتميز بتطور نمو عادي للسكان ، ونسجل في المناطق 5و6 و 7 أضعف نسب نمو للسكان بسبب وظيفة المناطق التجارية.

الجدول رقم (16) يوضح توزيع السكان عبر تراب منطقة الدراسة :

المنطقة	عدد السكان	عدد الأسر	معدل شغل المسكن	الكثافة السكانية
01	2594	479	5.41	28.09
02	1039	184	7.11	14.17
03	1683	261	6.45	18.22
04	1823	311	5.86	19.74
05	729	115	6.34	7.89
06	418	78	5.36	4.53
07	677	124	5.46	7.33
المجموع	9233	1552	5.95	/

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 لسنة 2010+ المصلحة التقنية لبلدية الجلفة 2010

الشكل رقم (11) : يوضح الكثافة السكانية في منطقة الدراسة

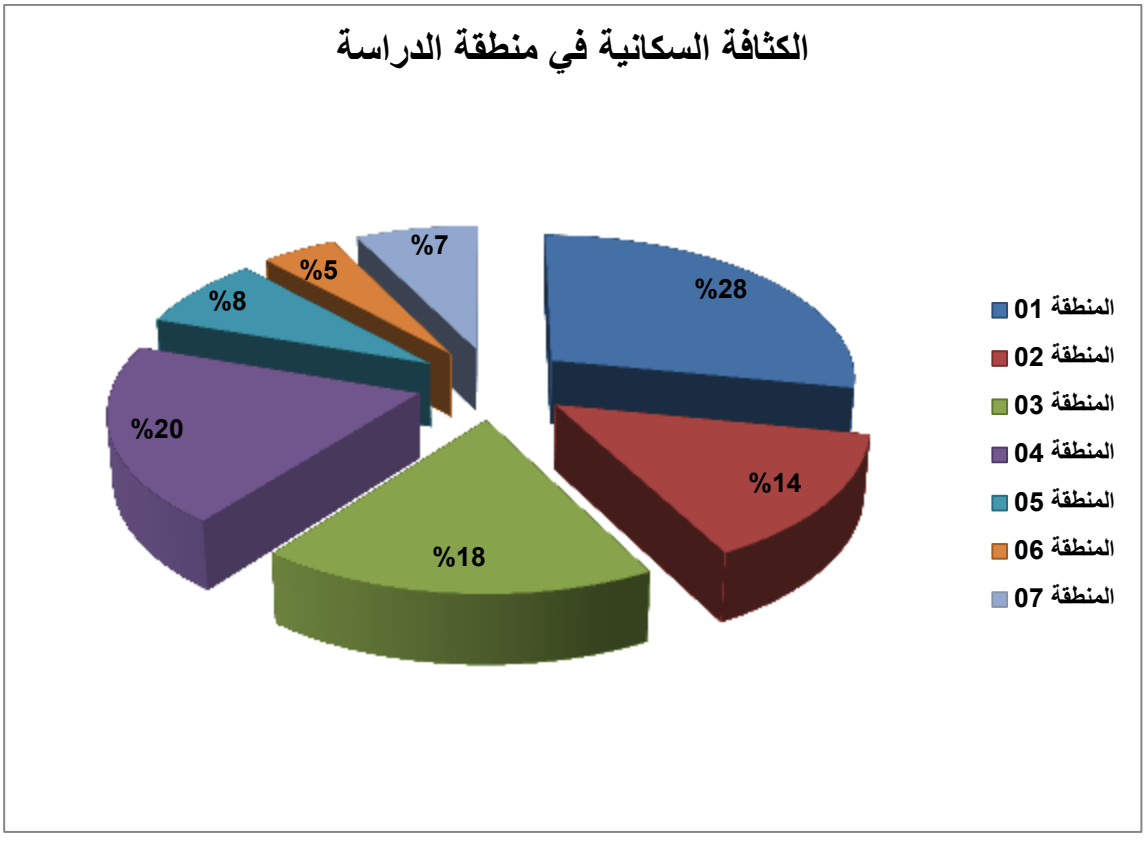

المصدر : معالجة الطلبة

وحسب ما جاء في الجدول رقم (16) فإن حوالي ثلث السكان يقطنون حي قناني حيث نجد ما يلي :

1. المنطقة الأولى بـ: 28.09 %
2. المنطقة الرابعة بـ: 19.74 %
3. المنطقة الثالثة بـ: 18.22 %
4. المنطقة الثانية بـ: 14.17 %
5. المنطقة الخامسة بـ: 7.89 %
6. المنطقة السابعة بـ: 7.33 %
7. المنطقة السادسة بـ: 4.53 %

ويرجع هذا الى مايلي :

- منطقة قناني : منطقة ذات السكن الفردي لم يطرأ عليها تغيير بعد سواء في الوظيفة اي الهيكلة وبقيت تؤدي وظيفتها الاصلية السكن .
- المنطقة الرابعة : التغيير لم يطرأ الا على الجزء الشمالي من المنطقة وفي الواجهات الرئيسية
- المنطقة الثالثة : تمتاز بضيق الشوارع و بعدها نسبيا عن مركز التغيير لم يصل بعد
- المنطقة الثانية : يطغى عليها السكن الجماعي و المرافق الا انه في الوقت الحالي بدأ التغيير من النمط السكني الى النمط المزدوج (سكن ، خدمات ، تجارة)
- المنطقة الخامسة : غيرتا التجارة و المرافق الموجودة الوظيفة من منطقة سكنية الى منطقة تجارية .
- المنطقة السابعة : و تدرج في المرتبة السادسة تمتاز بتواجد النمط الفردي الذي لم يطرأ عليه تغيير بعد أما الباقي فهي للتجارة و هي متواجدة في الحي التجاري
- المنطقة السادسة : تفوق حي قناني مساحة وبعدد سكاني يقدر بـ: 20% من سكان المنطقة الأولى وهذا راجع الى تواجد الخدمات والتجارة بالمباني الجديدة .

المخطط رقم (17) : دراسة الكثافة السكنية في منطقة الدراسة

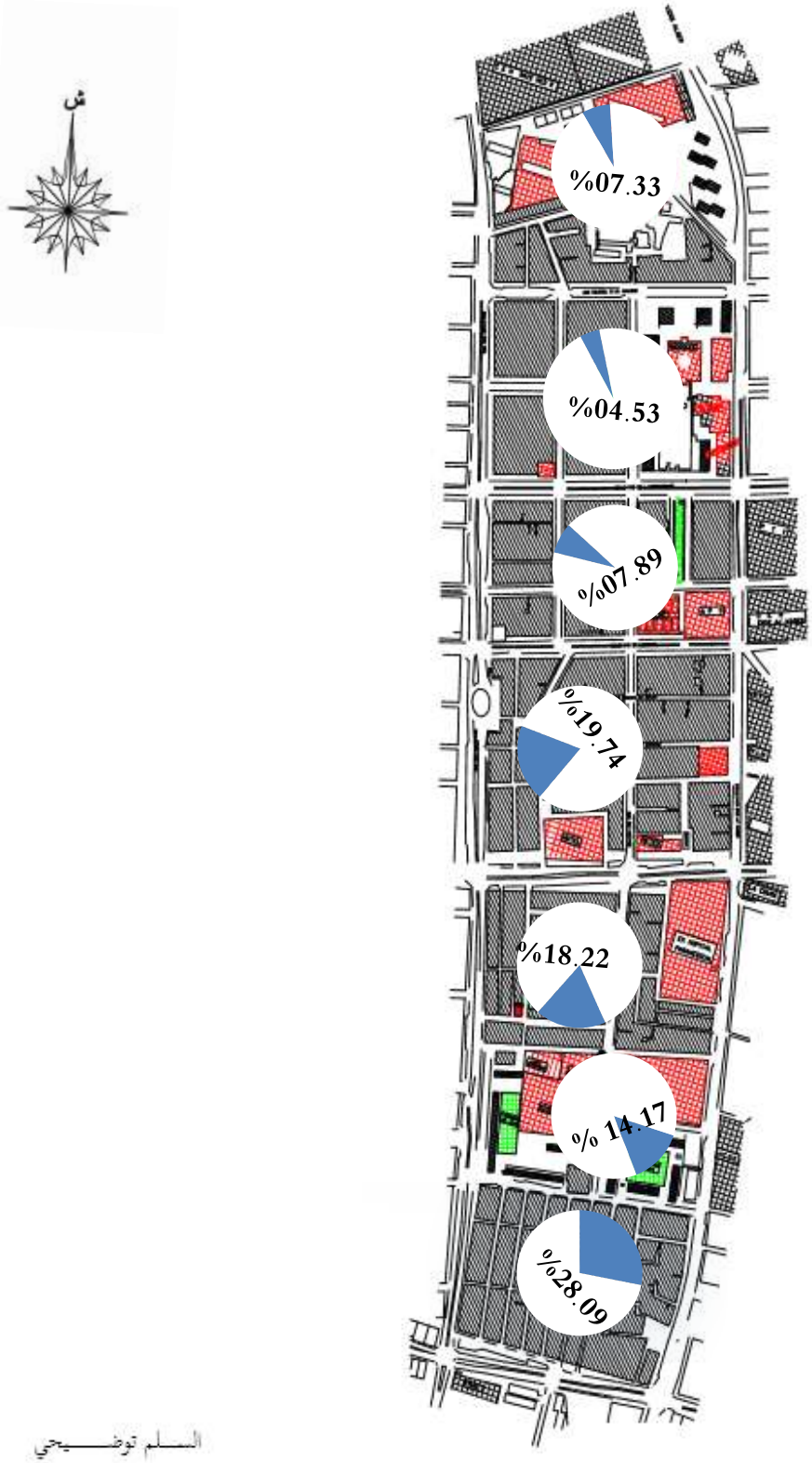

السلم توضيحي

المصدر : معالجة الطلبة

جدول رقم (17) : يوضح توزيع الأعمار لسكان مركز مدينة الجلفة حسب السن والجنس

الفئة السنية	ذكور	إناث
0-5 سنة	514	498
6-12 سنة	891	872
13-18 سنة	864	851
19-25 سنة	837	825
26-35 سنة	821	802
36-50 سنة	527	512
51-70 سنة	127	114
أكبر من 71 سنة	91	87
المجموع	**4672**	**4561**

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 مركز مدينة الجلفة لسنة 2010

الشكل رقم (12) يوضح توزيع الأعمار السنية حسب الجنس

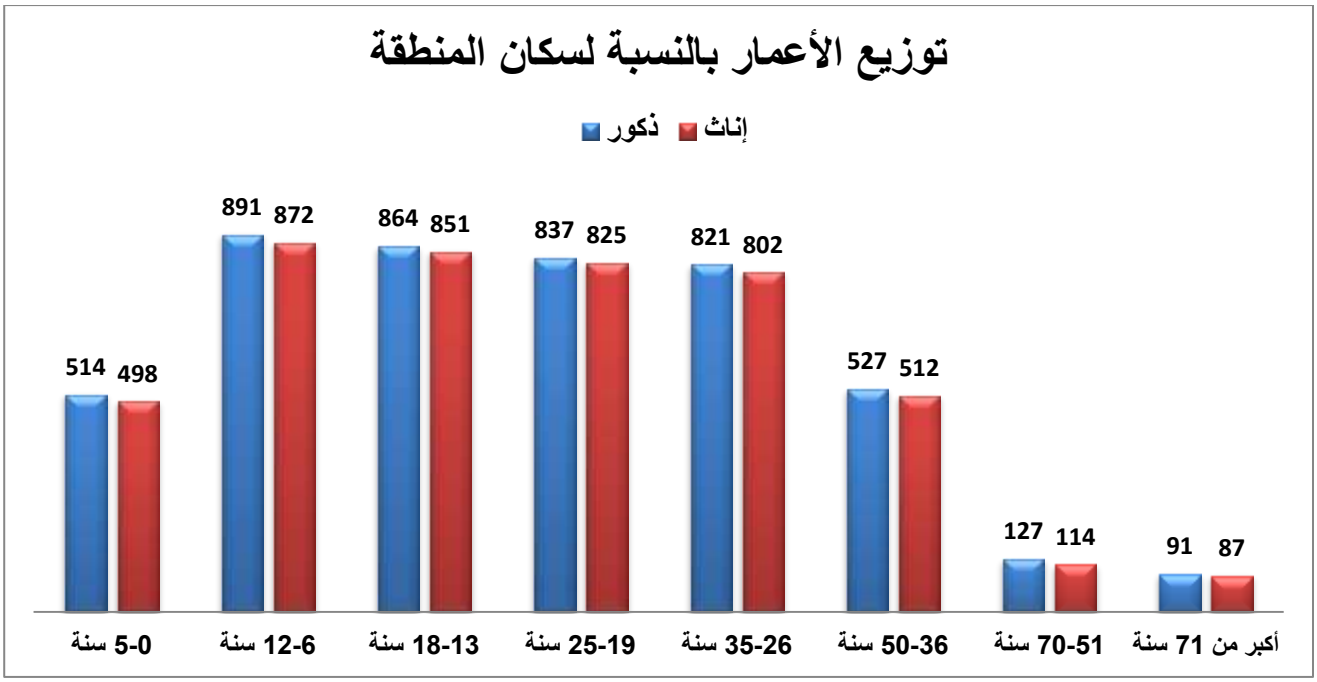

المصدر : معالجة الطلبة

الشكل رقم (13) يوضح نسبة الذكور والإناث في الحي.

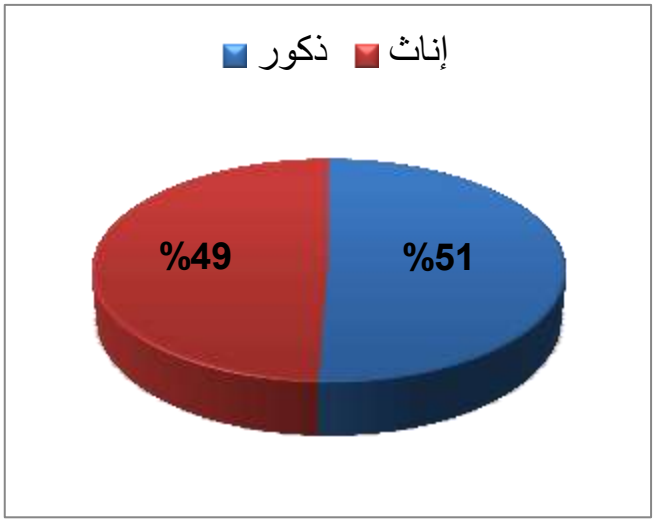

نلاحظ أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث في منطقة الدراسة.

حيث عدد الذكور في منطقة الدراسة يقدر ب 4672 أي بنسبة 51 %

أما عدد الإناث فيقدر ب 4561 أي بنسبة 49 %

المصدر : معالجة الطلبة

الشكل رقم (14) يوضح نسب الاعمار السنية في الحي

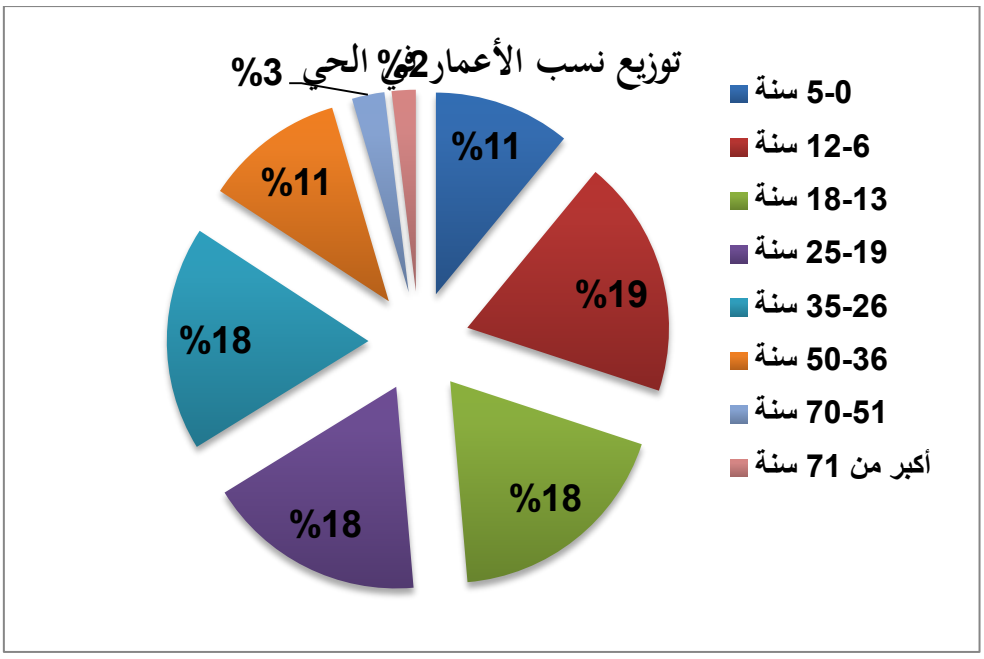

المصدر : معالجة الطلبة

من خلال الشكل السابق نستنتج أن الفئة السنية الأكبر هي فئة الأطفال (من 0-18 سنة) بنسبة تقدر بـ 48 % ، و تليها فئة الشباب (من 19 سنة الى 35 سنة) بـ 36 % ، ثم فئة الكهول (من 36 الى 50 سنة) ، و فئة الشيوخ (51 فما فوق) بنسبة تقدر 5 % فقط.

2-2 دراسة المستوى التعليمي لسكان الحي :

2 -2 -1: التعليم الابتدائي :

لما كان التعليم إجباري أي مضمون لكل فئة ابتداء من فئة 6-12 سنة ، فإن هذه الفئة تمثل تقريبا 19 % من عدد السكان الإجمالي ، أي 9233 ساكن و بالتالي فإنها تساوي 1763 تلميذ ، أما عن عدد المتمدرسين فهو يقدر بـ:1741 تلميذ فقط ، أي نسبة التمدرس تصل الى 98.75% [1]

والجدول رقم (18) يوضح عدد ونسبة المتمدرسين بالتعليم الابتدائي لكل منطقة :

المنطقة	عدد المتمدرسين	النسبة
01	632	36.30
02	191	10.97
03	293	16.83
04	340	19.53
05	109	6.26
06	64	3.67
07	112	6.43
المجموع	1741	/

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 + مصلحة الانتخابات 2010 +معالجة الطلبة

الشكل رقم (15) يوضح توزيع عدد المتمدرسين بالطور الابتدائي في كل منطقة

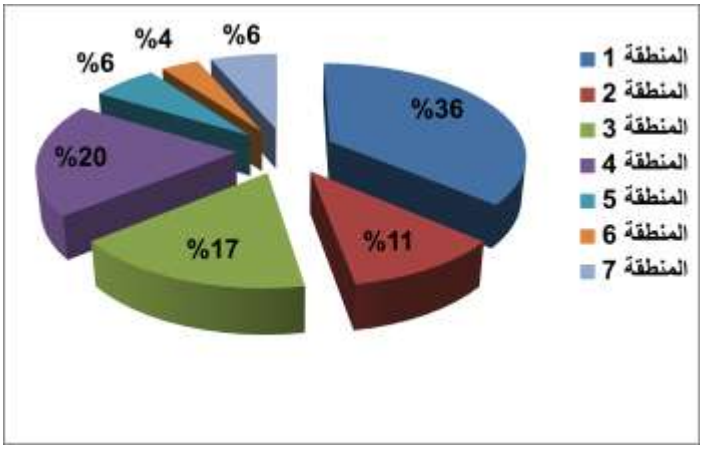

المصدر : معالجة الطلبة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التمدرس بالتعليم الأساسي مرتفعة بالمنطقة الأولى حوالي 632 تلميذ بنسبة 36.30 % وهي النسبة الأكبر في منطقة الدراسة ، وتليها المنطقة الرابعة ب 340 تلميذ بنسبة 19.53 % و المنطقة الثالثة ب 293 تلميذ بنسبة تقارب 16.83% اما المناطق الباقية فنسبها قليلة نظرا لقلة عدد السكان في تلك المناطق .ونسجل أضعف عدد ب المنطقة السادسة ب 64 تلميذ فقط و هذه المنطقة تجارية فقط و عدد الأسر فيها قليل جدا .

2 -2-2 التعليم المتوسط :

كذلك فإن التعليم المتوسط هو الأخر مضمون حيث نسبة المتمدرسين في التعليم الإكمالي هو 11.12% من عدد السكان الإجمالي ، رغم انعدام المرافق التعليمية من الجزء الجنوبي من محيط الدراسة و التلاميذ يدرسون خارج المحيط إلا في الجزء الشمالي

[1] مخطط شغل الأرض 03 مركز مدينة الجلفة 2010

فإن متوسطة الرايس محمد تضمن أماكن دراسة للقاطنين في الجزء الشمالي فإن عدد المتمدرسين في الطور الإكمالي يوجد حوالي 1327 تلميذ لكن المتمدرسين فعلا هو 1278 تلميذ فقط بنسبة 96.30% [1]

أما العدد الباقي حوالي 49 تلميذ بسبب الطرد و التسرب المدرسي توجهوا نحو مركز التكوين المهني والتمهين.

الجدول رقم (19) يبين عدد ونسبة المتمدرسين في التعليم المتوسط:

المنطقة	عدد المتمدرسين	النسبة
1	405	31.69
2	142	11.11
3	207	16.19
4	238	18.62
5	109	8.52
6	98	7.66
7	79	6.18
المجموع	**1278**	/

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 + مصلحة الانتخابات +معالجة الطلبة

الشكل رقم (16) يوضح توزيع المتمدرسين بالطور الإكمالي في كل منطقة

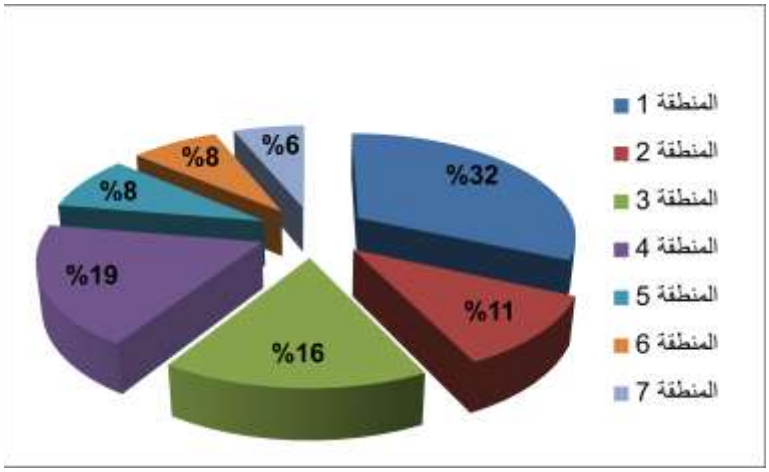

المصدر : معالجة الطلبة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التمدرس بالتعليم الأساسي مرتفعة بالمنطقة الأولى حوالي 632 تلميذ بنسبة 36.30 % وهي النسبة الأكبر في منطقة الدراسة ، وتليها المنطقة الرابعة ب 340 تلميذ بنسبة 19.53 % و المنطقة الثالثة ب 293 تلميذ بنسبة تقارب 16.83% اما المناطق الباقية فنسبها قليلة نظرا لقلة عدد السكان في تلك المناطق .ونسجل أضعف عدد بالمنطقة السادسة ب 64 تلميذ فقط و هذه المنطقة تجارية فقط و عدد الأسر فيها قليل جدا .

2 –2 –3 التعليم الثانوي :

عدد التلاميذ الذين يدرسون بالطور الثانوي تقريبا حوالي 1174 تلميذ بنسبة 7.82 % من عدد السكان الإجمالي، و المتمدرسين فعلا هو 791 تلميذ فقط أي بنسبة تمدرس تقدر بـ 67.37 % [2]وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بمختلف الأطوار التعليمية السابقة و يرجع السبب الى الطرد و التسرب المدرسي و ظروف المعيشة التي تتطلب البحث عن العمل ، و نجد حوالي 236 تلميذ تم تسجيلهم في مركز التكوين المهني والتمهين .

[1] مخطط شغل الأرض رقم 03 وسط مدينة الجلفة سنة 2010

[2] مخطط شغل الأرض 03 لمركز مدينة الجلفة 2010

الجدول رقم (20) يوضح عدد ونسبة المتمدرسين في التعليم الثانوي:

المنطقة	عدد المتمدرسين	النسبة
01	204	% 27.10
02	101	%12.58
03	137	%17.84
04	185	%23.09
05	68	%8.29
06	39	%4.56
07	57	%6.50
المجموع	**791**	/

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم03+مصلحة الانتخابات 2010+ معالجة الطلبة

الشكل رقم (17) يوضح توزيع المتمدرسين في التعليم الثانوي في كل منطقة

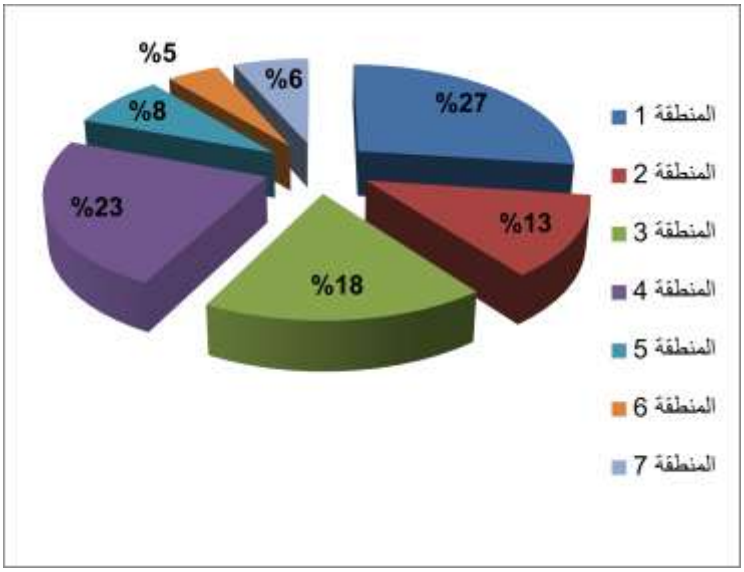

المصدر : معالجة الطلبة

2-2-4 التعليم الجامعي:

التعليم العالي في ولاية الجلفة يشمل جامعة عاشور زيان التي تشمل 8 معاهد تضم 19 قسما مع 15 شعبة و مع العدد المتزايد للطلبة في الإختصاصات وكذلك طاقة الإستيعاب الموجودة .

و يدرس الطلبة من منطقة الدراسة بالجامعة حوالي 114 طالب جامعي فقط. بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب1.24 % ويمكننا إرجاع هذه النسبة إلى التسرب المدرسي إضافة إلى الفقر الذي يمنع هؤلاء السكان من مواصلة الدراسة والتوجه الى سوق العمل. [1]

2-2-5 التكوين المهني و التمهين :

الهدف من هذا النوع من التكوين أن يشمل جميع الشباب والشابات الذين لم يكملوا التعليم العادي ولهم مستويات تعليمية محددة وسواء سنة ثالثة من التعليم الابتدائي أو سنة ثالثة ثانوي إضافة إلى التخفيف من التسرب المدرسي المسجل في السنوات المدرسية وإعطاء هذه الشريحة من المجتمع تكوين لائق يمكنهم من الانسجام مع المجتمع وملبية للتغيرات التي يعرفها المجتمع و الاحتياجات النوعية لسوق العمل

عدد الأفراد في التكوين المهني لا يتعدى 285 طالب ، أغلبهم من الفئات السنية 15-25 سنة

تم إستقبالهم من الإكماليات بسبب الطرد و التسرب المدرسي بحوالي 49 طالب مطرود من الإكمالية

أما 236 طالب تم إستقبالهم من الثانويات

يمتهنون المهن التلحيم ، الحلاقة ،النجارة و الخياطة للبنات فقط[1]

1 مخطط شغل الأرض 03 لمركز مدينة الجلفة 2010

2 –3 دراسة وظيفة السكان :

من أسباب استقرار السكان في أماكن تواجدهم ، الشغل يضمن اكتساب الرزق و تسديد تكاليف المعيشة .

سكان مركز مدينة الجلفة يشتغلون في كل القطاعات و ذلك بنسب متفاوتة ، حيث نجد نسبة نشاطات تمثل 25.89 %ونسبة الشغل تمثل 46.83 % من عدد النشطين أي 2391 مشتغل من مجموع 4324 .

و البطالين بـ1933 بطال أي بمعدل 20.93 % من السكان النشطين

و الجدول (21) يوضح عدد المشتغلين و البطالين في الحي:

الفئة	العدد	عدد السكان الإجمالي	النسبة
المشتغلين	2391	9233	25.89
البطالين	1933		20.93
النشطين	4324		46.83

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 وسط مدينة الجلفة سنة 2010+ عمل ميداني

2 –3 –1 توزيع النسبة المشتغلة حسب فروع النشاطات المختلفة :

الجدول رقم (22) يبين عدد المشتغلين في مختلف القطاعات :

طبيعة النشاط	العدد	النسبة
الفلاحة	49	2.05
الصناعة	21	0.84
الأشغال العمومية	74	3.10
التجارة	842	35.21
خدمات	564	23.59
نشاطات حرة	841	35.17
المجموع	2391	/

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 وسط مدينة الجلفة سنة 2010 + عمل ميداني

الشكل رقم (18) يوضح النسب المشتغلة في جميع النشاطات المختلفة

المصدر : معالجة الطلبة

نلاحظ أن النشاط الغالب في منطقة الدراسة هو النشاط التجاري ب 842 مشتغل بنسبة تقدر 35.21 % من اليد النشطة و نجد أيضا النشاطات الحرة للسكان بـ841 مشتغل بنسبة 35.17 % من اليد النشيطة ويليها قطاع الخدمات بـ 564 مشتغل بسنة تقدر 23.59 % من مجموع اليد النشيطة في جميع القطاعات بمنطقة الدراسة أما باقي النشاطات فهي قليلة جدا مقارنة بالنشاط التجاري والخدماتي و النشاطات الحرة للسكان.

1 إحصائيات مخطط شغل الأرض رقم 03 لمركز مدينة الجلفة 2010

2 –4 – التجارة :

على مساحة 63 هكتار التي تضم مخطط شغل الأرض رقم (03) لدراسة مدينة الجلفة و التي تضم تضمن 1699 بناية فإن عدد المحلات التي تمارس فيها النشاطات يصل الى 1198 محل لمختلف النشاطات .

ويتمركز معظمها في المنطقة رقم (04) ب 346 محل و المنطقة رقم (05) ب 286 محل

و المنطقة رقم (06) ب 212 محل .

و الجدول رقم (23) يوضح انتشار مختلف المحلات عبر محيط الدراسة.

المنطقة	المحلات	النسبة %
01	127	10.78
02	43	3.65
03	154	13.07
04	346	29.37
05	286	24.27
06	212	17.99
07	30	2.54
المجموع	1198	/

المصدر : عمل ميداني 2013

الشكل رقم (19) يوضح عدد المحلات ونسبها لكل منطقة .

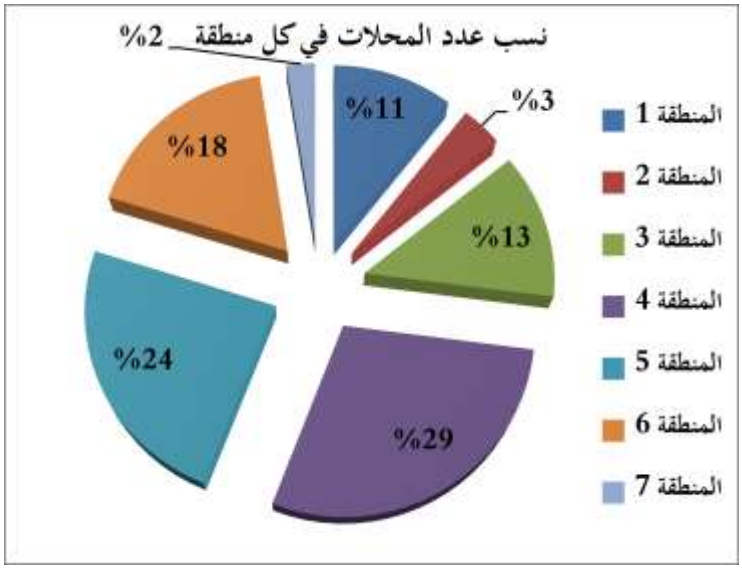

المصدر : معالجة الطلبة

نلاحظ ان المناطق 04 و 05 و 06 تتركز فيها المحلات التجارية بكثرة بنسبة 71.63 % من المحلات في المناطق السبعة والتي أحصينا فيها 1198 محل بمختلف النشاطات ، حوالي 440 محل مستقل عن المسكن بنسبة 81.30% و 808 محل تابع للمسكن بنسبة 18.69%

حيث (الطابق الأرضي مستغل للتجارة و الخدمات فقط اما الطابق العلوي للمعيشة)

ولدينا حوالي 1189 بناية .

- 344 محل بحالة جيدة وممتازة بسبب التجديد و التحديث (و أغلبها محلات مستقلة عن المساكن).
- 620 محل متوسط (أغلبها تابعة للمسكن من البناء التقليدي المتوسط و الجيد).
- 156 محل متدهور بسبب بنايته الإستعمارية.
- 78 محل موجود بالطابق الأرضي للعمارات (خاصة عمارات منطقة الخامسة)

سنلاحظ في الجدول الأتي كل النشاطات الموجودة في كل منطقة بالتفصيل.

الجدول رقم (24) يوضح بالتفصيل النشاطات الموجودة في منطقة الدراسة مرفقا بعدد ونوع النشاطات حسب كل منطقة:

المنطقة	عدد المحلات	التجارة الغالبة	المساحة العقارية للمحلات م^2	المساحة العقارية للمنطقة م^2
01	127	- مواد غذائية - تجارة مختلفة	3023.64 م^2	47436.32م^2
02	43	- مكاتب مختلفة نظرا لطبيعة السكن الجماعي	1308.64 م^2	2658.19 م^2
03	154	- تجارة الملابس المستعملة - مواد غذائية	2729 م^2	49560.48 م^2
04	346	- الملابس - مواد غذائية	6138 م^2	63688.38م^2
05	286	- تجارة الملابس - مواد غذائية	6512.93 م^2	40977.04 م^2
06	212	- الملابس - المجوهرات	2882 م^2	62616.82 م^2
07	30	- الملابس - الخياطة	1308.64 م^2	54721.98 م^2
المجموع	1198	/	24445.22 م^2	321659.2 م^2

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 + عمل ميداني

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) :

أن التجارة الغالبة فتتمثل في تجارة الملابس ، الكتان وتجارة المواد الغذائية بدون ان ننسى النشاطات الحديثة مثلا : الإعلام الألي ، مكاتب الدراسات ، تصليح الآلات ، ومكاتب الدراسات بـ8 مكاتب حيث نجد المنطقة رقم 4 هي الأكثر انتشارا للمحلات المواد الغذائية و الملابس لأنها تتميز بمساحة عقارية كبيرة للمحلات و أيضا المنطقة رقم 5 التي تتميز بمحلات مواد غذائية و ملابس حيث لها أكبر مساحة عقارية في المنطقة حيث تقدر بـ6513 م ^{2}، و المنطقة رقم 2 نجد ان المحلات التجارية في الطوابق الأرضية للعمارات و بعض المحلات المستقلة عن المساكن، لكن في المنطقة 6 نجد الملابس و محلات الصياغة و المجوهرات بصفة كبيرة التي تتخذ من طوابق الارضية للعمارات محلات لها.

الجدول رقم (25) يوضح أنواع التجارة الموجود في منطقة الدراسة:

نوع التجارة	العدد	نوع التجارة	العدد
مواد غذائية	171	نظارات طبيعية	3
مكتبة	34	حلويات و مرطبات	18
مواد التجميل	31	مرشات (حمام)	12
ملابس	228	ملابس مستعملة	25
أحذية	44	صائغ مجوهرات	31
إعلام آلي	17	مكتب دراسات	8
أثاث منزلي وأواني	33	هاتف عمومي	29
مقهى	33	صيدلي	12
مخبزة	9	قطع غيار	10
مطعم	47	طبيب بيطري	15
حلاق	36	حرف	39
تصليح الأجهزة الإلكترونية	33	جزار	48
كشك	38	خضر وفواكه	78
أدوات كهر ومنزلية	13	أطباء	7
خردوات	19	مكاتب المحامات و التوثيق	12
مواد بالجملة	18	قاعات أنترنت	11
أستوديو التصوير	15	أعشاب طبيعية	12

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 + معاينة ميدانية 2013

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن محلات الملابس و المواد الغذائية تستحوذ على نسب عالية من المحلات التجارية مقارنة بالمحلات الأخرى ، حيث نجد أن 399 محل من مجموع المحلات خاصة بالمواد الغذائية و الملابس فقط ، واما الباقي فهي للحرف و الخضر و الفواكه و الجزارين بصفة عامة ولا ننسى المقاهي و المطاعم و المكتبات .

عدد المحلات الحرة والتابعة للمسكن :

من مجموع 1699 بناية في مركز مدينة الجلفة لدينا 620 محل تابع للمسكن الفردي التقليدي منها 103 محل مستقل عن المسكن ، ومن 344 محل تابع للمسكن الفردي الحديث لدينا 107 محل مستقل عن المسكن ، ومن 181 مسكن ذو نمط إستعماري نجد أن 152 محل مستقل عن هذه السكنات.

3 – الدراسة العمرانية :

التطرق إلى الدراسة العمرانية للحي، تقودنا إلى دراسة ثلاثة عناصر أساسية هم الإطار المبني، الإطار الغير مبني ، و الأثاث العمراني والشبكات المختلفة. ومحاولة فهم طريقة الارتباط الفيزيائي بينهم، وارتكاز كل منهم على الآخر.

وانطلاقا من أن الحي وحدة متكاملة، تؤثر وتتأثر بالتجهيزات المجاورة.

3 – 1 دراسة الإطار المبني :

من خلال دراسة الإطار المبني لمنطقة الدراسة ، سنتعرف على مختلف الانماط السكنية الموجود بمنطقة الدراسة و دراسة حالتها التقنية و الفيزيائية و محاولة توضيح ذلك بالتفصيل لكل منطقة على حدى وذلك من أجل تسهيل مهمة الدراسة العمرانية للمنطقة.

3 –1–1 الأنماط السكنية الموجودة بالحي :

للسكن عدة أنماط منها الفردي و النصف جماعي و الجماعي ولكل نمط ميزاته الخاصة، إذا نجد في وسط المدينة النمطين الفردي و الجماعي، حيث يقع هذا الأخير في الجزء الشمالي لحي قناني و المدخل الشمالي لوسط المدينة ،

إضافة إلى الحي الإداري (ساحة محمد بوضياف) ،أما الباقي فهو عبارة عن سكنات فردية .

3 – 1 –1–1 دراسة السكن الفردي :

يتوزع السكن الفردي في وسط المدينة الى عدة أنماط منها ما هو قديم يعود الى عهد الاستعمار ومنها ما هو تقليدي تم بنائه بعد الاستقلال بنمط تقليدي بسيط ومنها ما هو حديث حيث تم تعديل و ترميم المساكن الى مساكن حديثة و السكن الغالب في الحي حاليا هو النمط التقليدي بجميع حالاته التقنية (جيدة .متوسطة. رديئة).

- البنايات ذات النمط الاستعماري تقدر ب 181 بناية بنسبة تقدر ب 10.65 %
- تقدر البنايات الحديثة ب 451 مسكن جيد بنسبة 26.54 % .
- يقدر عدد البنايات التقليدية (جيدة .متوسطة. رديئة) ب 967 بناية بنسبة تقدر ب 56.91 %

3–1–1–1–1 : النمط الاستعماري

يتوزع السكن الفردي ذو النمط الاستعماري في وسط المدينة بكل المناطق السبعة حيث يوجد بكثرة في المنطقة الأولى (حي قناني)، أما المناطق 04 و 05 و 06 فهي فهي أغلبها مستغلة للنشاطات التجارية فقط و ليس للسكن.

الصورة رقم(18):سكنات فردية ذات النمط الاستعماري

الصورة رقم(19):سكن استعماري مستغل للنشاط التجاري

الجدول رقم (26) يوضح عدد المساكن ذات النمط الاستعماري بكل منطقة:

المنطقة	عدد القطع	الحالة التقنية			نمط الاستغلال	
		حالة حسنة	حالة متدهورة	مهمل	السكن	التجارة
1	14	/	13	01	10	03
2	0	/	/	/	/	/
3	03	/	03	/	01	02
4	08	02	06	/	04	04
5	73	23	42	08	03	65
6	25	06	19	/	02	23
7	58	/	41	17	11	42
المجموع	**181**	31	124	26	31	139

المصدر : عمل ميداني 2013

نلاحظ أن السكن الاستعماري قليل في منطقة الدراسة حيث لا تتعدى نسبته 10.65 % من إجمالي السكن الفردي ، حيث لا يتعدى 181 مسكن ، نجد أن 31 مسكن مشغول (معيشة + تجارة) و 139 بناية موجه الى النشاط التجاري فقط و 26 بناية رديئة جدا ومهملة لا تصلح لأي شيء.

3-1-1-2 النمط التقليدي :يتوزع السكن التقليدي في وسط المدينة الى تقليدي جيد و متوسط و متدهور حيث تبلغ نسبة السكن التقليدي حوالي 62.80 % من مجموع السكنات و يتوزع على النحو التالي :

- عدد المساكن التقليدية الإجمالي هو 967 مسكن تقليدي.

تتوزع السكنات التقليدية حسب الحالة التقنية

- ❖ 491 مسكن تقليدي جيد بنسبة 50.77%
- ❖ 320 مسكن تقليدي متوسط بنسبة 33.09%
- ❖ 256 مسكن تقليدي سيء بنسبة 26.47 %

الصورة رقم(20):السكن الفردي ذو النمط التقليدي جيد

الصورة رقم(21): سكن فردي ذو النمط التقليدي متوسط

الصورة رقم(22): سكن فردي ذو النمط التقليدي رديء

الجدول رقم (27) يوضح عدد السكنات الفردية ذات النمط التقليدي حسب كل منطقة و نسب توزيعها :

المنطقة	عدد القطع	حالة السكن الفردي التقليدي			نوع البناء (عدد الطوابق)				نسبة البنايات
		جيدة	متوسط	متدهور	R	R+1	R+2	R+3	
1	358	147	114	97	279	57	22	/	% 33.55
2	24	6	16	2	20	04	/	/	% 2.24
3	217	110	56	44	180	35	02	/	% 20.33
4	237	141	54	42	204	31	02	/	% 22.21
5	123	70	28	25	94	25	04	/	% 11.52
6	100	13	47	40	67	23	10	/	% 9.37
7	15	4	5	6	15	/	/	/	% 1.40
المجموع	**967**	491	320	256	859	175	40		

المصدر : عمل ميداني 2013

الشكل رقم (20) يوضح التوزيع العام للمساكن الفردية في منطقة الدراسة

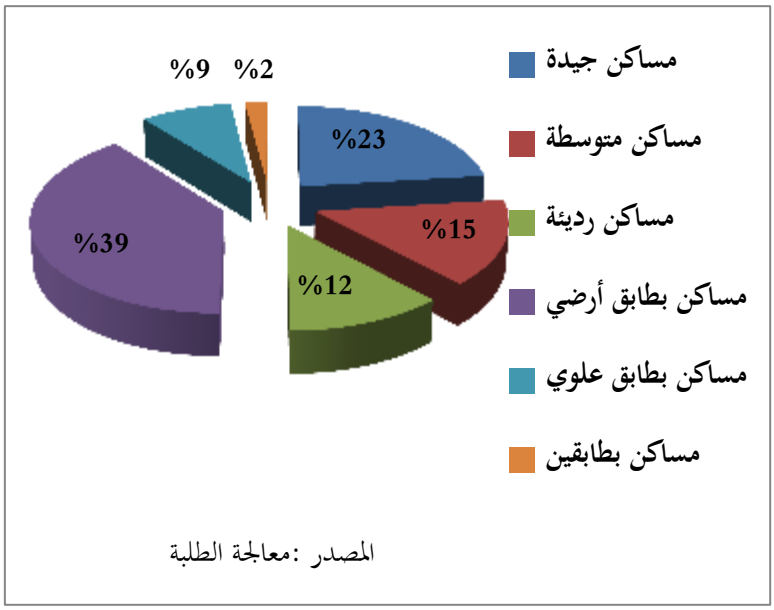

المصدر :معالجة الطلبة

نستنتج من خلال الجدول السابق أن حالة المساكن الفردية ذات النمط التقليدي أغلبها في حالة جيدة ب 491 مسكن و أيضا 320 بناية حالتها التقنية متوسطة . وأما 256 بناية فهي في حالة متدهورة جدا تفتقر لأدنى شروط السكن المريح داخلها

وتتركز أغلب البنايات التقليدي في المناطق الأولى ب 358 بناية بنسبة 33.55 % و المنطقة الرابعة ب 237 بناية بنسبة 22.21 % والمنطقة الثالثة ب 217 بناية بنسبة 20.33 % و المنطقة الخامسة ب 123 بناية تقليدية بنسبة 11.52% أما المناطق الباقية فهي قليلة و بنسب قليلة جدا، يغلب على السكن الفردي ذو النمط التقليدي ، السكنات ذات الطابق الأرضي فقط بنسبة كبيرة ب 859 بناية نظرا لنوعية البناء و الأساسات المقامة عليه ، و ذلك لأن البنايات تم تشييدها بعد الاستقلال . والبنايات ذات الطابق الأول قليلة و ذلك لاستغلال الطابق الأرضي في التجارة و نجد 175 بناية موزعة على أغلب المناطق السبعة للحي ، أما البنايات ذات طابقين فهي قليلة جدا فهي تقارب 40 بناية فقط.

3-1-1-1 – 3 النمط الحديث : يتوزع السكن الحديث في وسط المدينة الى مساكن حديثة جديدة ذات واجهات متناسقة و جذابة و بعدد طوابق . R+1 و أكثر من طابقين حيث يوجد حوالي 451 مسكن حديث تم بنائه وتجديده في الحي وتبلغ نسبة السكن الحديث حوالي 26.54 % من مجموع السكنات و يتوزع على النحو التالي : في المنطقة الثالثة والرابعة و الخامسة والسادسة.

الصورة رقم(23):سكنات فردية حديث في المنطقة الثالثة

الصورة رقم(24):سكنات فردية حديث في المنطقة السابعة

الصورة رقم(25):سكن فردي حديث في المنطقة الخامسة

الصورة رقم(26):سكنات فردية حديث في المنطقة الرابعة

الجدول رقم (28): يوضح عدد المساكن الحديثة و نسبها

المنطقة	عدد المساكن الحديثة	نسبة السكن
1	41	7.38
2	02	0.36
3	127	22.88
4	164	29.54
5	51	9.18
6	51	9.18
7	15	2.70
المجموع	**451**	/

المصدر : معاينة ميدانية 2013

الشكل رقم (21) يبين لنا نسب السكن الحديث في كل منطقة

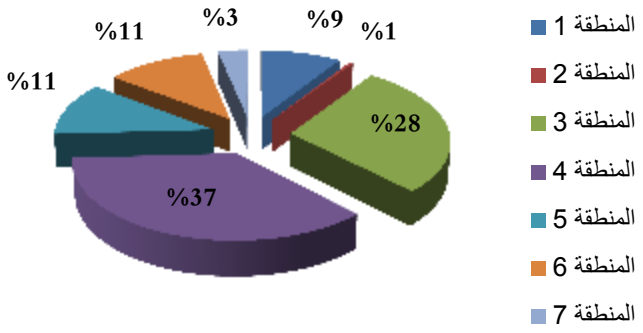

المصدر : معالجة الطلبة

نستنتج أن السكن الفردي ذو النمط الحديث يمثل نسبة 26.54 % من السكنات في منطقة الدراسة حيث يوجد 451 مسكن حديث . لكن يوجد 344 مسكن مختلط (الطابق الأرضي للتجارة+ الطابق الأول للمعيشة) وتقدر بنسبة 80.82 % من السكنات الحديثة ، أيضا حيث نجد 107 مسكن حديث خاص فقط للتجارة بطابقيه

ونجد أغلب السكن الحديث في المنطقتين الثالثة و الرابعة ب 291 مسكن حديث و في المناطق الأخرى فنجدها قليلة حسب ما نلاحظه في الجدول السابق.

3-1-1-2 دراسة السكن الجماعي :

يتوزع السكن الجماعي في وسط المدينة الى مساكن جماعية حديثة ذات واجهات مبسطة و بعدد طوابق . R+4 في المنطقة الثانية و R+4 في المنطقة السادسة وأيضا R+3 في المنطقة السابعة. حيث تبلغ نسبة السكن الجماعي حوالي 08 % من مجموع السكنات و يتوزع على النحو التالي : في المنطقة الثانية توجد 24 عمارة والسادسة بمجموع 15 عمارة و المنطقة السابعة فيها 7 عمارات

الصورة رقم(27):سكنات جماعية في المنطقة الثانية

الصورة رقم(28):سكنات جماعية في المنطقة السادسة

والجدول رقم (29) يوضح عدد السكنات الجماعية في كل منطقة

المنطقة	عدد العمارات	عدد الطوابق	حالة العمارات
1	/	/	/
2	24	R+4	حديثة
3	/	/	/
4	/	/	/
5	/	/	/
6	15	R+4	حديثة
7	7	R+3	قديمة

المصدر : معاينة ميدانية 2013

الصورة رقم(29):سكنات جماعية في المنطقة السابعة

الجدول رقم (30) يوضح مساحة وعدد السكنات و نمطها مع الكثافة السكانية لكل منطقة .

المقاطعة	المساحة (هكتار)	عدد السكنات			عدد السكنات الإجمالي	الكثافة السكانية %	نمط السكن الغالب
		استعماري	تقليدي	حديث			
01	4.74	14	358	41	413	% 64.76	فردي
02	2.26	0	24	02	26	% 24.45	فردي+ جماعي
03	4.95	03	217	124	344	% 51.11	فردي
04	6.36	08	237	164	409	% 57.50	فردي
05	4.09	73	133	61	267	% 32.03	فردي
06	6.26	25	60	51	136	% 28.74	فردي +جماعي
07	5.47	58	38	08	104	% 29.05	فردي + جماعي
المجموع	34.16	181	967	451	1699	/	/

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 وسط مدينة الجلفة سنة 2010

الشكل رقم (22) يوضح أنماط السكن في كل منطقة

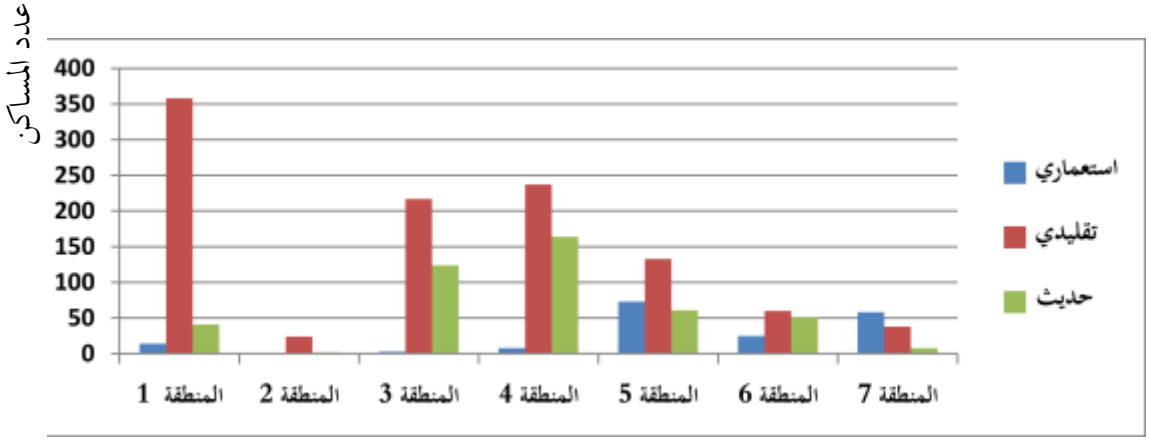

المصدر: معالجة الطلبة

من خلال الجدول السابق نستنتج ان السكن الفردي التقليدي يستحوذ على نسبة كبيرة من عدد المساكن في منطقة الدراسة بـ967 مسكن بجميع صيغه (جيد . متوسط. رديء) .و السكن الحديث يستحوذ على عدد متوسط من عدد المساكن الإجمالي حيث يوجد 451 مسكن حديث فقط خاص بالمعيشة و التجارة . + 100 سكن حديث خاص بالتجارة فقط والسكن الاستعماري قليل جدا حيث نجد 181 مسكن فقط أغلبها محلات تجارية فقط ، وبعضها مهمل لسوء البناء . و نجد الكثافة السكانية العالية في منطقة الدراسة بـ64.76 %و نجدها في المنطقة الأولى (حي قناني) لكثرة السكنات الفردية فيه حيث نجد 413 مسكن ، ثم تأتي المنطقة الرابعة بنسبة الكثافة السكانية بـ57.50 % ذات الطابع الفردي 409 مسكن .

المخطط رقم (19) : دراسة أنماط السكن الموجود بالمنطقة الأولى

يعتبر حي قناني من الأحياء السكنية المحضة حيث تتركز فيه المساكن الفردية ذات نمط البناء الحديث والجيد بهندسة معمارية حسنة .مع ان بعض المساكن الرديئة التي تزاحم السكنات الجيدة والمتوسط قد افسدت المنظر الجمالي للواجهات العمرانية للحي .حيث السكنات التقليدية ذات النمط الاستعماري لم ترمم بل أصبحت عبارة عن محلات تجارية

المخطط رقم (20) : دراسة أنماط السكن الموجود بالمنطقة الثانية

يغلب على هذه المقاطعة السكن الجماعي حوالي 24 عمارة ,مع تواجد بعض المساكن الفردية الجيدة والمتوسطة ذات الطابع التقليدي و أيضا تواجد مساكن حديثة متعددة الطوابق وبهندسة معمارية حسنة و تواجد المحلات في الطوابق الارضية للمساكن

المخطط رقم (21) : دراسة أنماط السكن الموجود بالمنطقة الثالثة

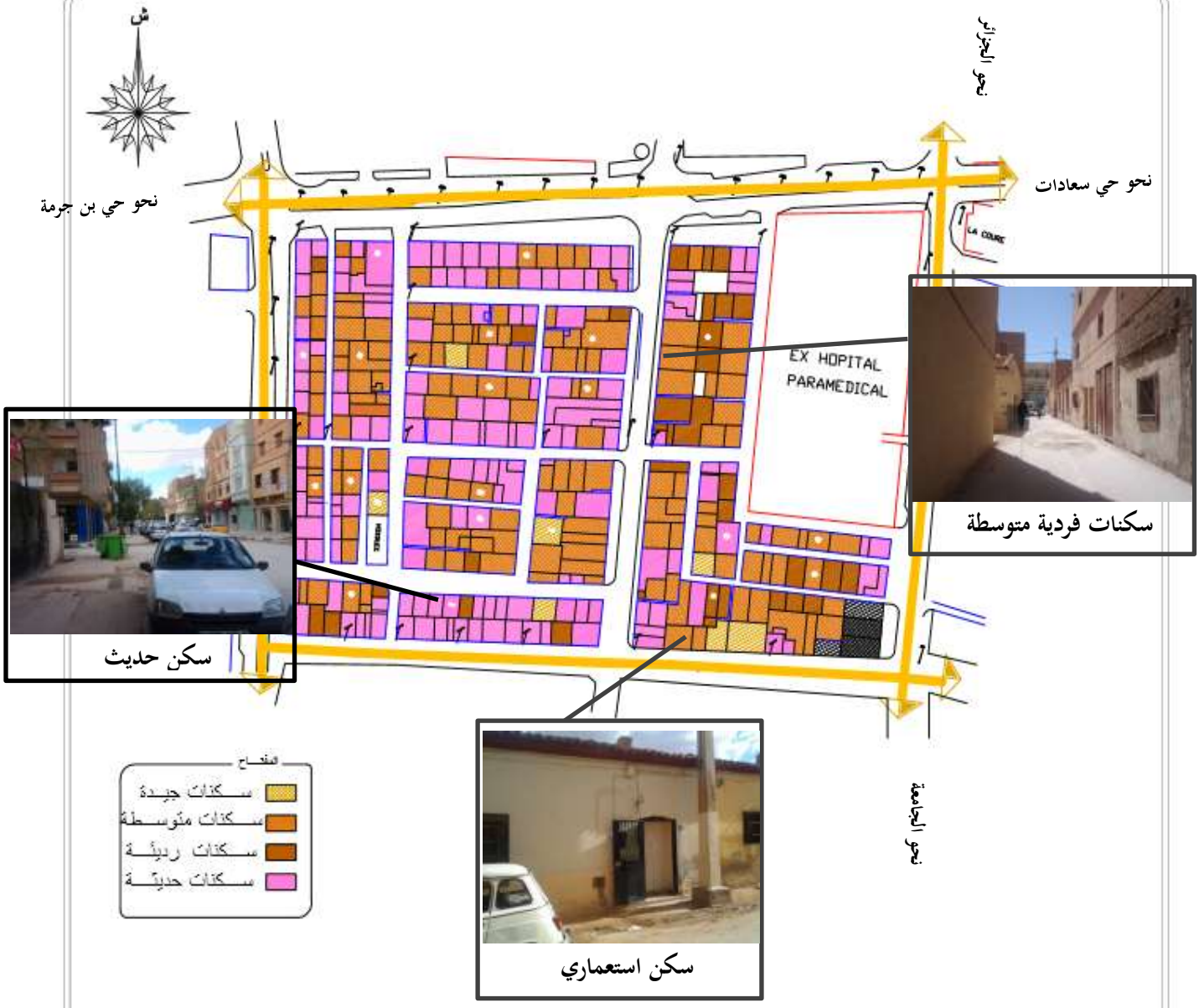

يغلب على هذه المنطقة السكن الفردي التقليدي إضافة الى أنها تتركز فيها النشاطات التجارية بكثرة خاصة على الواجهات الرئيسية المطلة على الطرق من جهة , ومن جهة أخرى تواجد السكنات الفردية ذات النمط العمراني الحديث بكثرة داخل المنطقة مما له من تحسين للواجهات و الواجهة الأمامية للمنطقة و مع وجود مساكن متوسطة و رديئة عبارة عن محلات تجارية فقط .

المخطط رقم (22) : دراسة أنماط السكن الموجود بالمنطقة الرابعة

تعتبر هذه المقاطعة الجزء الجنوبي لمركز المدينة , تنحصر بين أربعة شوارع رئيسية يغلب عليها طابع السكن الفردي بطابقه الأرضي الذي تكثر فيه النشاطات التجارية مثل تجارة الجملة والملابس و الأنشطة الحرة ,مع كثرة المساكن القديمة ذات الطابع المتوسط والرديء التي حلت في مكانها المحلات التجارية

المخطط رقم (23) : دراسة أنماط السكن الموجود بالمنطقة الخامسة

سكنات رديئة

سكنات استعمارية محولة الى محلات

تعتبر هذه المقاطعة الجزء الشمالي لمركز المدينة الذي يماثل الجزء الجنوبي بجهاته الأربعة الرئيسية وكذا اتساع الشوارع الداخلية. يغلب عليها طابع السكن الفردي بطابقه الأرضي ذات الطابع المتوسط والرديء التي بنيت في وقت الاستعمار و بعد الاستقلال و الذي تكثر فيه النشاطات التجارية مثل تجارة الخضر والفواكه و المواد الغذائية و الأنشطة الحرة ..

المخطط رقم (24) : دراسة أنماط السكن الموجود بالمنطقة السادسة

يغلب على هذه المنطقة السكن الفردي التقليدي الجيد و المتوسط بكثرة مع ذلك لم يتم تجديدها او ترميم المساكن الرديئة التي تم بنائها في عهد الاستعمار. وغير صالحة للسكن وتم تحويلها الى محلات تجارية و بعضها مهترئ لا يصلح لأي شيء. مع وجود بعض السكنات الحديثة التي تم بنائها و تجديدها بطرق عصرية على الواجهة الشرقية للمنطقة والغربية على الطريق الوطني .ومع وجود سكنات جماعية (15 عمارة) بنيت بعد الاستقلال

المخطط رقم (25) : دراسة أنماط السكن الموجود بالمنطقة السابعة

يغلب على هذه المنطقة السكن الفردي التقليدي الجيد و المتوسط بكثرة مع ذلك لم يتم تجديدها او ترميم المساكن الرديئة التي تم بنائها في عهد الاستعمار. وغير صالحة للسكن وتم تحويلها الى محلات تجارية و بعضها مهترئ لا يصلح لأي شيء. مع وجود بعض السكنات الحديثة التي تم بنائها و تجديدها بطرق عصرية على الواجهة الشرقية للمنطقة والغربية على الطريق الوطني .ومع وجود سكنات جماعية (7 عمارات) بنيت بعد الاستقلال

3-1-2 دراسة التجهيزات:

تعني التجهيزات كل المرافق والهياكل التي تؤدي الخدمة لسكان المدينة، وتلعب دورا هاما في التنمية، فإما أن تكون جاذبة كالتجهيزات التعليمية، الصحية أو الإدارية، واما أن تكون طاردة للسكان عندما تنجم عنها الأخطار مثل السدود. المصانع الملوثة على مستوى المدينة.

3-1-2-1 التجهيزات التعليمية :

من خلال معاينتنا لتوزيع المرافق التعليمية في وسط المدينة نلاحظ تركيزها في منطقة واحد كالمنطقة رقم (02) (الجهة الشمالية لحي قناني) التي تتركز فيها (03) مدارس ابتدائية بمساحة 5000م^2 مع افتقارها لساحة خارجية مهيأة و أيضا ضيقة من الداخل .

أما الابتدائيتين فهي تتركز في المنطقة رقم (07) أي المدخل الشمالي لوسط المدينة نذكر منها ابتدائية الكر الطاهر و ابتدائية بن حليمة محمد، إذ تتربع على مساحة تقارب 6721 م^2 مع افتقارها أيضا الى ساحة خارجية مهيأة.

الجدول رقم (31) يوضح المرافق مع سعة استقبالها للطور الاول:

اسم المدرسة	الموقع	المساحة م^2	عدد الاقسام	عدد التلاميذ	منهم البنات
الأمل	(z:02)	5000م^2	08	165	81
بن لحرش البشير	(z:02)		09	162	89
مسعودي محمد	(z:02)		11	248	115
الكر الطاهر	(z:07)	6721	07	177	90
بن حليمة	(z:07)		17	401	191
لباز مصطفى	(z:07)	2440	14	348	177
المجموع	/	14161م^2	66	1501	743

المصدر : مخطط شغل الأرض رقم 03 + مديرية التربية لولاية الجلفة سنة 2013 + معاينة ميدانية

الصورة رقم(30):مدرسة الأمل الإبتدائية في المنطقة 02

الصورة رقم(31):إبتدائية مسعودي محمد في المنطقة 02

الصورة رقم(32):إبتدائية بن الأحرش البشير في المنطقة 02

الصورة رقم(33):ابتدائية بن حليمة محمد في المنطقة 07

الصورة رقم(34):إبتدائية الكر الطاهر في المنطقة 07

الصورة رقم(35):مدرسة لباز مصطفى في المنطقة 07

أ- الطور الثاني :

لا توجد متوسطة في منطقة الدراسة حيث كانت (إكمالية بن عياد سابقا) في الجهة الشمالية لسوء حالة البناء لأنها بناية استعمارية (ثكنة عسكرية استعمارية) تم إغلاقها وتحويلها الى حظيرة البلدية منذ سنتين.

ولهذا فإن المتمدرسين في الطور الإكمالي عليهم التوجه الى إكمالية الرايس محمد بالجهة الشمالية للحي . و اكمالية الأمير عبد القادر في الجهة الشرقية للمنطقة الخامسة و أيضا إكمالية حي الحواس جنوب منطقة الدراسة

ب- الطور الثانوي :

لا توجد ثانوية بمنطقة الدراسة . لهذا فإن المتمدرسين في الطور الثانوي يدرسون في ثانوية النجاح الجديدة شمال منطقة الدراسة ، و ثانوية بالمنطقة الجنوبية الغربية في حي الحواس بالضبط

ج- التكوين المهني و التمهين (معهد التكوين شبه الطبي) :توجد مدرسة التكوين شبه الطبي في المنطقة الثالثة حيث تستقبل كل المتمدرسين من كل المدن المجاورة و يدرس حاليا حسب إحصائيات المدرسة 646 طالب ، يدرسون بهذا المعهد و مساحة هذا المعهد 6720 م ^{2} هي بناية قديمة وتتوفر على كل المرافق الضرورية للتعليم.

الصورة رقم(36):معهد التكوين شبه الطبي

3-1-2-2 التجهيزات الثقافية و الدينية: تتواجد في وسط المدينة مرافق دينية و تتمثل في بعض المساجد كمسجد أحمد بن شريف في ساحة محمد بوضياف ، يعتبر أكبرهم ، إضافة الى بعض المساجد الأخرى منها : مسجد بن معطار و بن دنيدينة و عددها 05 مساجد بالإضافة الى المرافق الدينية ، و تتواجد وسط المدينة مرافق مثل : السينما و ديوان المطبوعات الجامعية بمساحة 1936 م^2 ،حيث تتواجد بجانب مسجد احمد بن شريف و كذا دار الشباب بحي المستشفى بمساحة 2473 م^2 ،و أيضا مقر الكشافة الإسلامية بمساحة 2332 م^2

الصورة رقم(37):مسجد بن معطار في المنطقة رقم 05

الصورة رقم(38):المسجد الكبير سي أحمد بن الشريف

الصورة رقم(39):مسجد التوفيق بالمنطقة الأولى

الصورة رقم(40):مسجد مصعب بن عمير بالمنطقة الثالثة

الصورة رقم(41):مقر فوج الأمل بالمنطقة الثالثة

الصورة رقم(42):دار شباب (الشهيد نعامة علي) بالمنطقة 3

3-2-1-3 التجهيزات المالية :

تتواجد وسط المدينة عدة بنوك كالبنك الوطني و صندوق التوفير والاحتياط بمساحة 1000 م ^{2} وكذا بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالإضافة الى بعض المرافق التجارية والمتمثلة في السوق المغطاة بمساحة 2822 م^2 و المركز المتعدد الخدمات و المركز التجاري .

الصورة رقم(43):الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط

الصورة رقم(44):بنك الفلاحة و التنمية الريفية بالمنطقة 5

.

3-1-2-4 التجهيزات الإدارية:

يتميز وسط المدينة بتركز كثير من المرافق الإدارية و المتواجدة أغلبها في الحي الإداري بالمنطقة رقم (06) وتتمثل في مختلف المديريات التابعة للولاية ،ومقراتها في عمارات سكنية تنعدم فيها مساحة خاصة للتوقف ، إضافة الى مديرية التربية.

كما نجد بعض المرافق الأخرى كالبلدية و خزينة الولاية إضافة الى ملحقة الدائرة و المصلحة التقنية للبلدية

الجدول أدناه يوضح مساحة بعض المرافق :

الجدول رقم (31): يوضح توزيع التجهيزات و مساحتها و موقعها

المرافق	المساحة م^2	المنطقة
خزينة الولاية	4493	(Z :02)
المصلحة التقنية للبلدية	875	(Z :02)
البلدية	3567	(Z :05)
ملحقة الدائرة	1500	(Z :06)
مديرية التربية	1507	(Z :06)
مديرية مسح الأراضي	2000	(Z :07)
قباضة الضرائب	358	(Z :05)
مصلحة الانتخابات	780	(Z :06)
ديوان مؤسسات الشباب	1300	(Z :07)

المصدر : مخطط شغل الأرض 03 + معاينة ميدانية

الصورة رقم(45):خزينة الولاية في المنطقة 02

الصورة رقم(46):مديرية مسح الأراضي بالمنطقة 07

الصورة رقم(47):مديرية المصالح التقنية . في المنطقة 02

الصورة رقم(48):ديوان مؤسسات الشباب بالمنطقة 07

الصورة رقم(49):فرع قباضة الضرائب بالمنطقة 05

الصورة رقم(50):ملحقة البلدية في المنطقة 5

الصورة رقم(51):مقر البلدية الجديد (قيد الإنجاز)في المنطقة 5

الصورة رقم(52):مصلحة الانتخابات الجلفة بالمنطقة 05

الصورة رقم(53):مديرية التربية (المفتشية العامة) بالمنطقة 06

المخطط رقم (26) : دراسة التجهيزات بمنطقة الدراسة

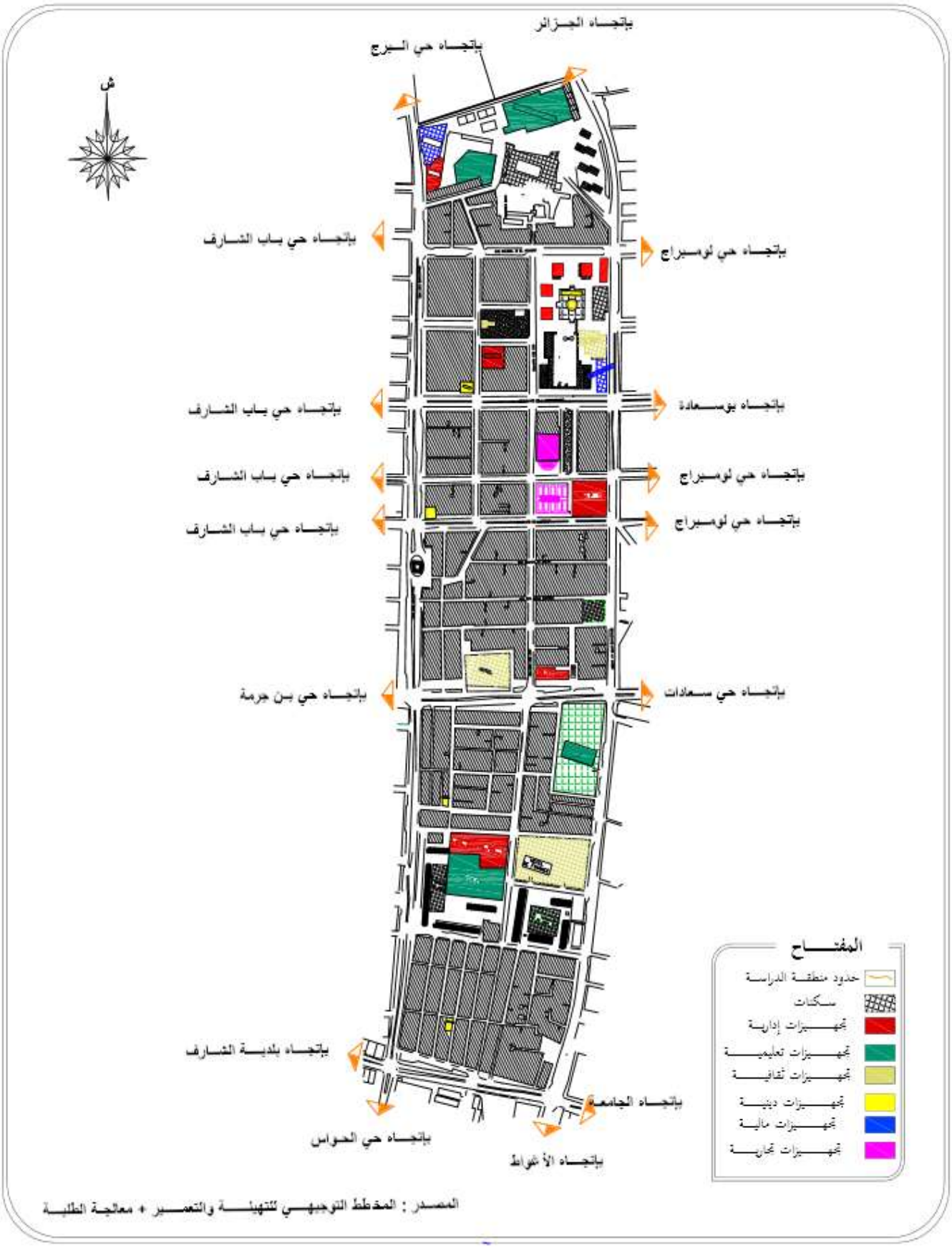

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطلبة

المخطط رقم (27) : دراسة تجهيزات المنطقة الأولى

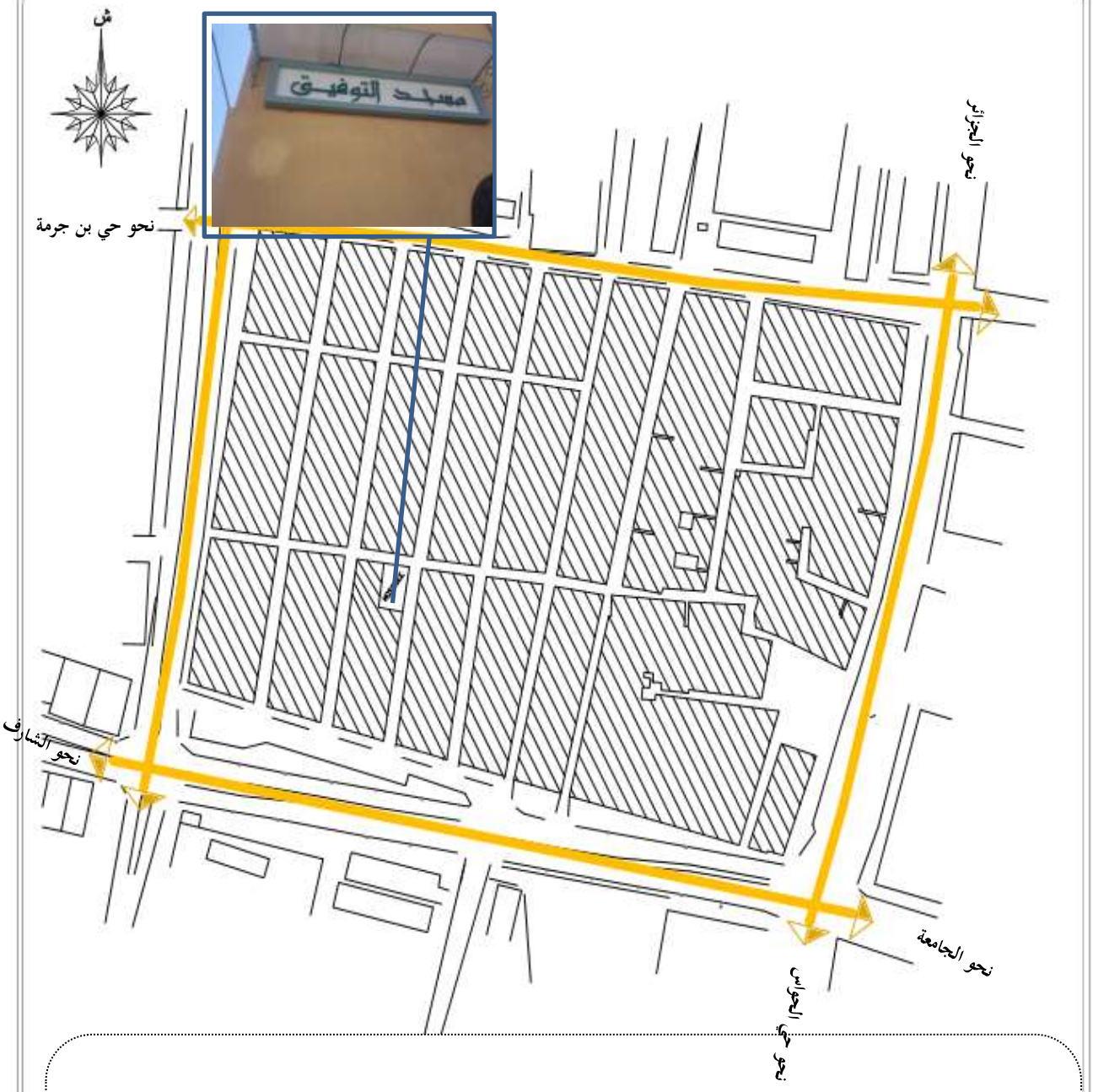

المنطقة الأولى (حي قناني) هو منطقة سكنية فقط يتميز بنسيج عمراني شطرنجي , ويغلب عليه الطرقات المتعامدة و بخلوه من الفضاءات العمرانية , ويتواجد به تجهيز ديني وهو عبارة عن مسجد التوفيق بمساحة لا تتعدى 520 م^2 .

المخطط رقم (28) : دراسة تجهيزات المنطقة الثانية

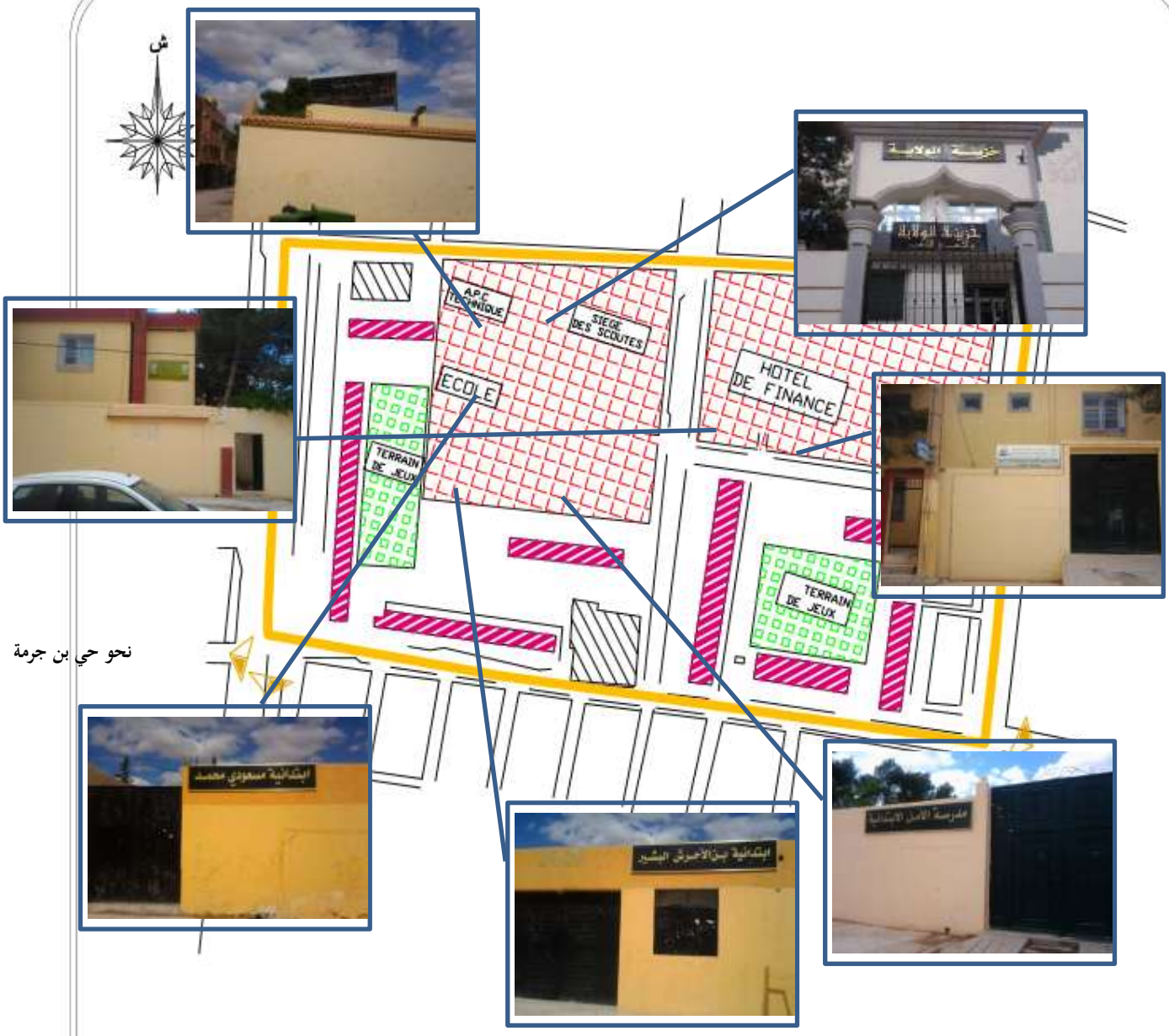

المنطقة الثانية: وهذه المنطقة تتميز على أنها منطقة تتميز بوجود العديد من التجهيزات حيث توجد بها خزينة الولاية و المصلحة التقنية للبلدية و تواجد ثلاث مدارس ابتدائية (مدرسة الأمل و ابتدائية مسعودي محمد و ابتدائية بن الأحرش البشير و مقر المنظمة الوطنية لعمال التربية ,و مقر اللجنة الوطنية للخدمات الاجتماعية لعمال التربية و مقر الرابطة الولائية للرياضة المدرسية ,و لا ننسى فندق بالجهة الشرقية للمنطقة.

المخطط رقم (29) : دراسة تجهيزات المنطقة الثالثة

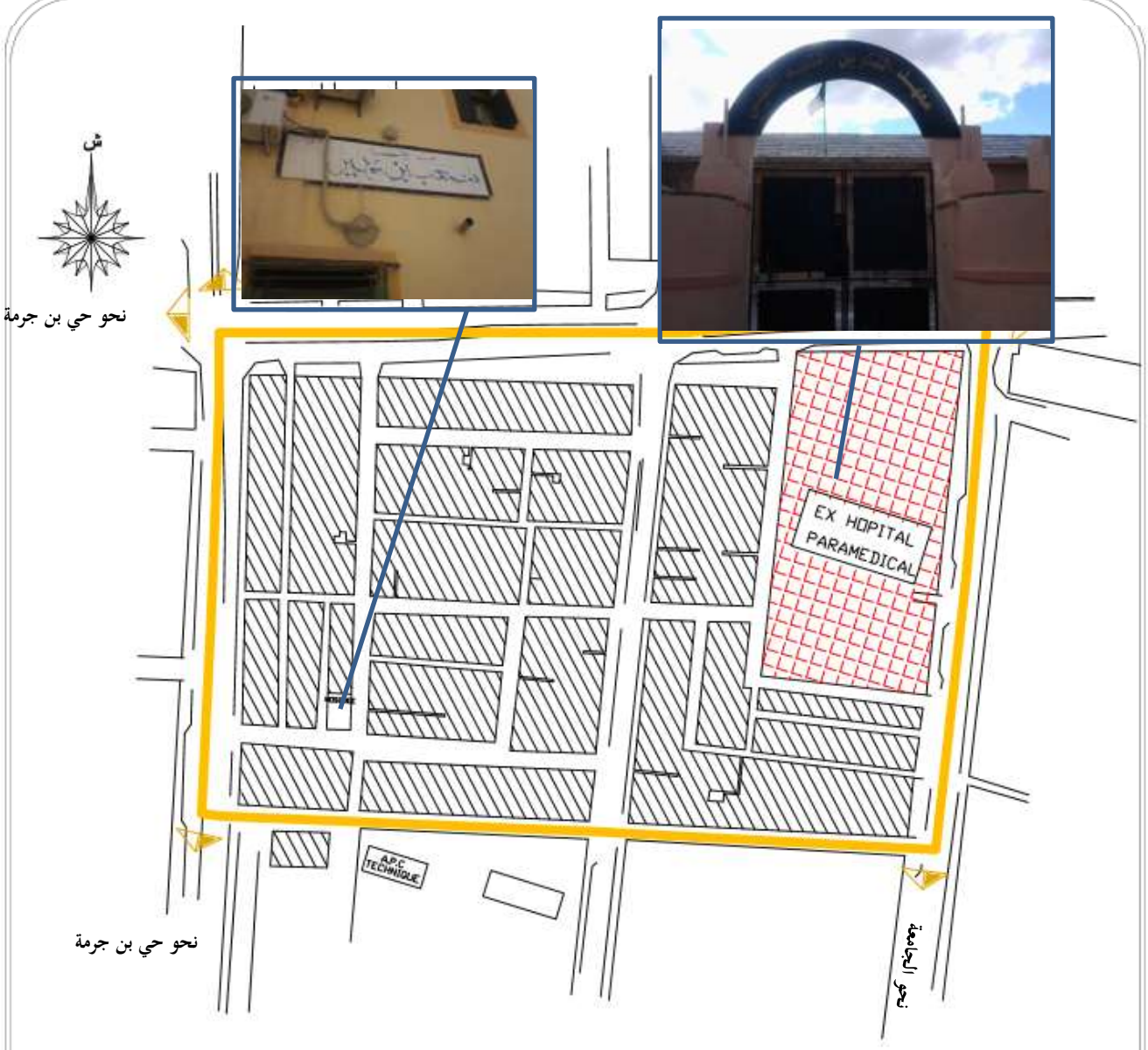

تعتبر المنطقة الثالثة معدومة من المرافق و التجهيزات ولكن يوجد معهد التكوين الشبه الطبي الوحيد على مستوى المدينة بالجهة الشرقية للمنطقة وأيضا مسجد مصعب بن عمير بالجهة الجنوبية الغربية للمنطقة بمساحة لا تتعدى 400 م^2.

المخطط رقم (30) : دراسة تجهيزات المنطقة الرابعة

المنطقة الرابعة : تعتبر هذه المنطقة منطقة الوسط بالنسبة لمنطقة الدراسة حيث يوجد بها فندق جديد و حديث و أيضا مقر محطة الأرصاد الجوية

المخطط رقم (31) : دراسة تجهيزات المنطقة الخامسة

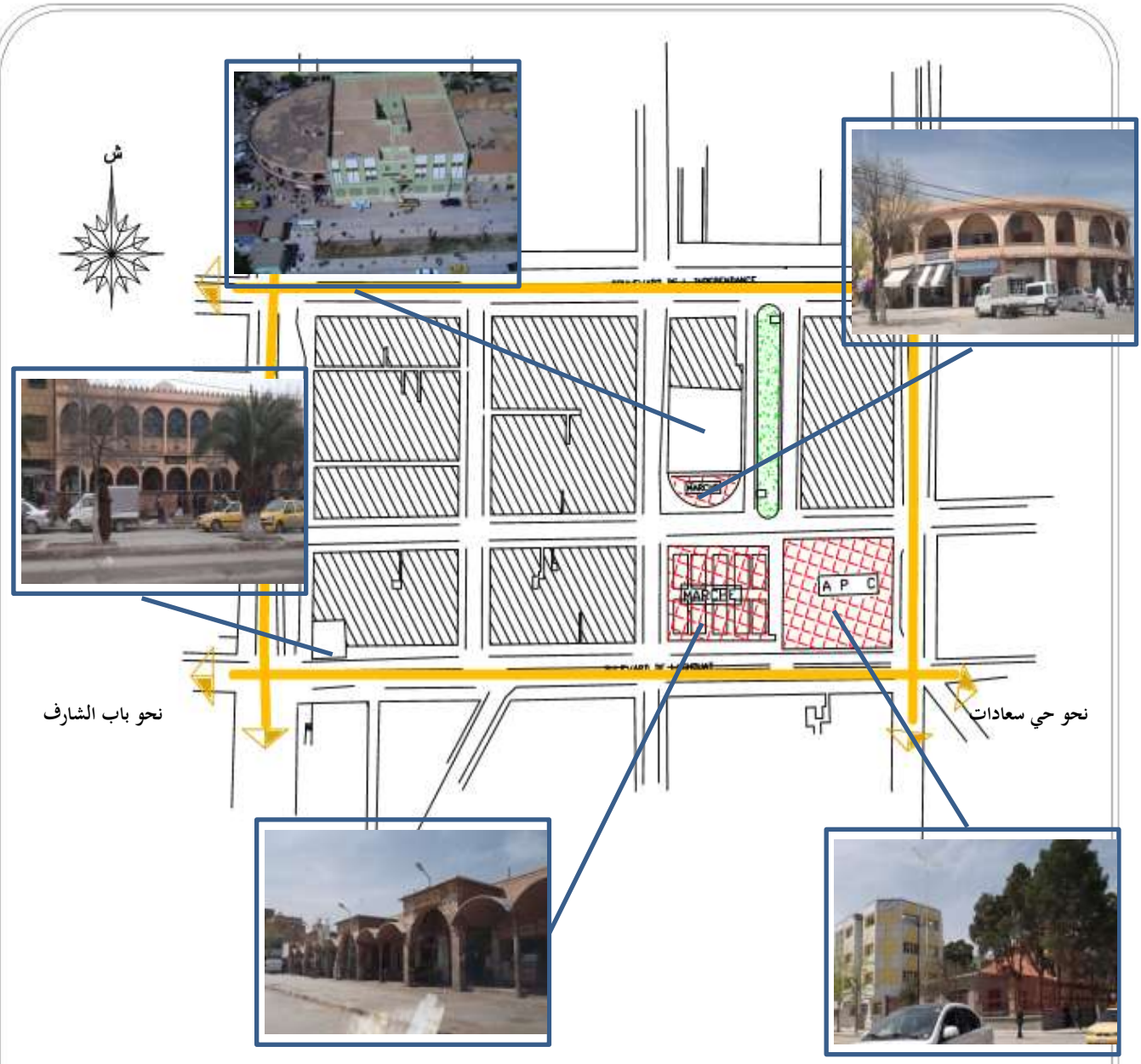

المنطقة الخامسة تتميز هذه المنطقة بتواجد كثير من المراكز التجارية والبازارات و أيضا يوجد بها مقر المجلس الشعبي البدي (البلدية) حيث تم بناء مقر جديد بجانبه وأيضا تواجد سوق مغطاة للخضر والفواكه و سوق مغطاة للمواد الغذائية و مركز تجاري جديد للألبسة و لا ننسى مسجد ابن معطار بالجهة الجنوبية الغربية للمنطقة .

المخطط رقم (32) : دراسة تجهيزات المنطقة السادسة

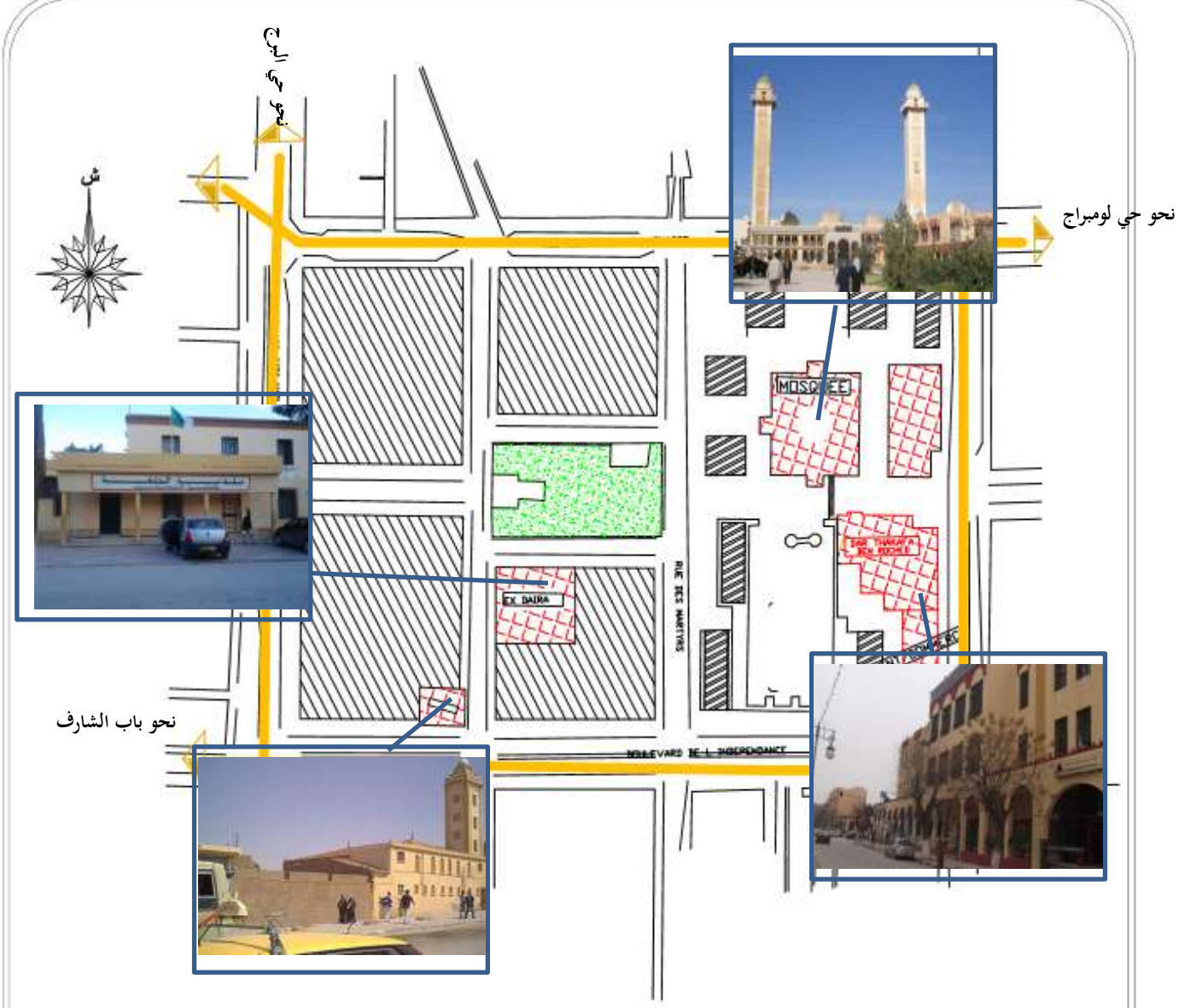

المنطقة السادسة : تتميز بوجود أكبر مسجد في مدينة الجلفة (مسجد سي أحمد بن الشريف) وأيضا مسجد خالد بن الوليد و يوجد المركز التجاري و تواجد دار الثقافة و مقرات للبنوك الجزائرية (البنك الوطني الجزائري , البنك الوطني للتوفير والاحتياط ,بنك الفلاحة و التنمية الريفية)و مصلحة الانتخابات التابع للبلدية

المخطط رقم (33) : دراسة تجهيزات المنطقة السابعة

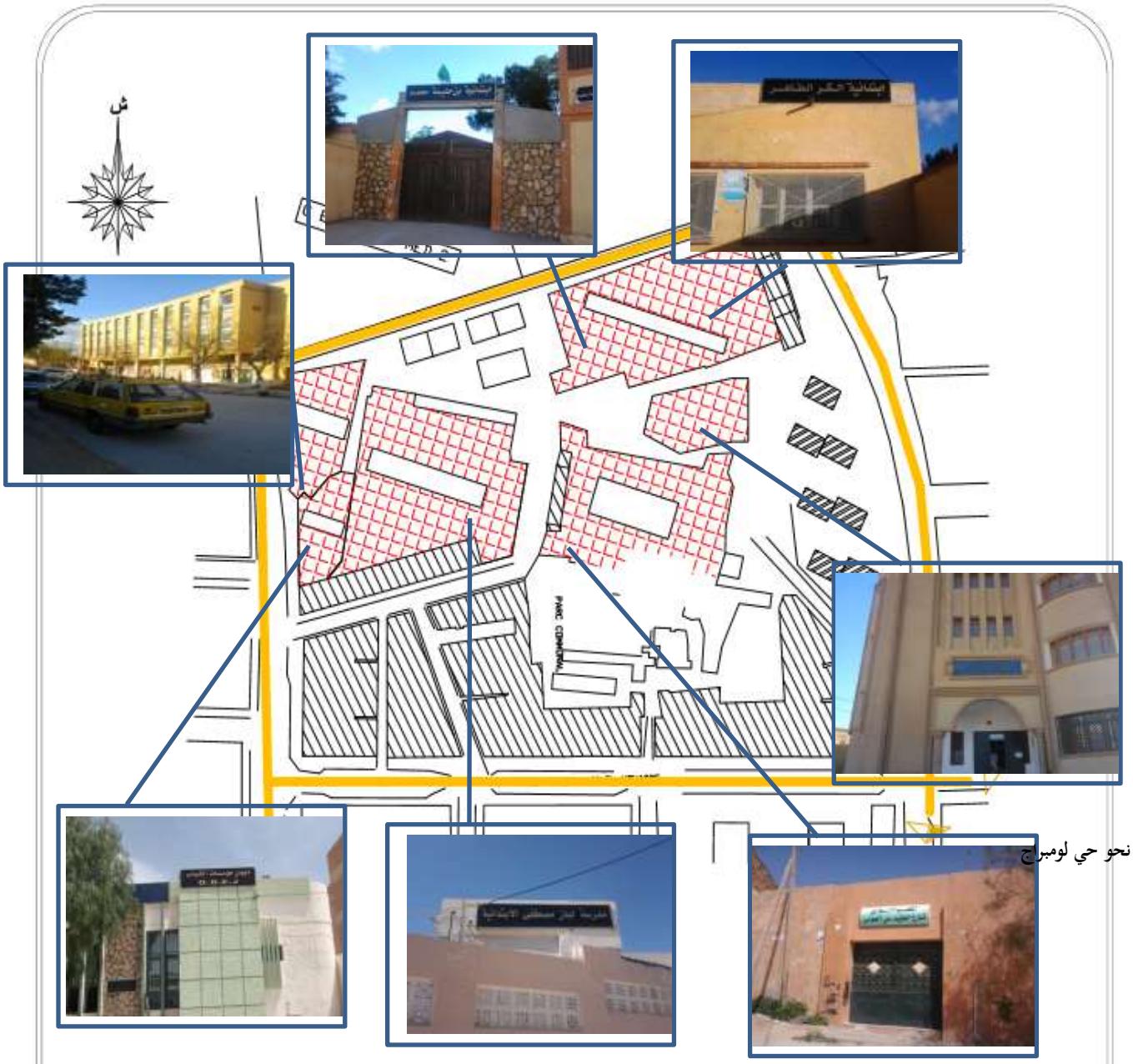

المنطقة السابعة توجد بها ثلاث مدارس ابتدائية (ابتدائية الكر الطاهر و ابتدائية بن حليمة محمد و مدرسة لباز مصطفى) و مديرية مسح الأراضي التابعة لوزارة المالية و أيضا ديوان مؤسسات الشباب و المركز التجاري لكنه مغلق لأشغال التهيئة بداخله و لا ننسى حضيرة البلدية التي كانت سابقا إكماليه بن عياد

و تواجد ثكنة استعمارية قديمة و تم استغلالها للحضيرة البلدية أيضا.

3-2 دراسة الإطار الغير مبني:

سنتطرق خلال دراستنا للإطار الغير مبني في منطقة الدراسة الى تحليل و دراسة الطرقات و المنافذ الى منطقة الدراسة مع تفصيل كل منطقة على حدى ودراسة حالتها و أيضا دراسة الأرصفة و المساحات العمومية الموجودة داخل المنطقة

و أيضا دراسة المساحات الخضراء و مساحات اللعب داخل كل منطقة بالتفصيل ، من أجل معرفة كافة المشاكل الموجودة داخل كل منطقة

3-2-1 دراسة الطرقات و المنافذ :

يتميز وسط المدينة بشارعين رئيسيين هما:

- الطريق الوطني رقم (01) حيث يبلغ معدل عرضه 24 م .
- نهج سيدي نائل في الغرب يتراوح عرضه بين 24 م الى 57 م.

وتصل بينهما طرق واسعة تتراوح بين 24م الى 34 م مهيأة بأرصفة تتراوح ما بين 3م الى 8 م ، ومن الملاحظ أن مساحة الطرق و الأرصفة تبلغ حوالى 45 % من المساحة الإجمالية .

الصورة رقم(54):الطريق الوطني رقم (01)

الصورة رقم(55):نهج سيدي نايل

الصورة رقم(56):الطريق الوطني رقم (46)

المخطط رقم (34) : دراسة الطرقات و المنافذ لمنطقة الدراسة

المخطط رقم (35) : دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الأولى

المنطقة الاولى نظرا لطبيعة المنطقة المعروفة بالبنايات التقليدية نلاحظ ضيق الشوارع و عدم وجود الرصيف و عدم وجود مواقف السيارات داخل المنطقة و الممرات ضيقة على السيارات

أما خارج السكنات فنلاحظ حركة مرورية كبيرة على جوانب المنطقة سواء بالجهة الجنوبية او الشرقية والغربية للمنطقة مما يشكل ازدحام مروري كبير خاصة على الطريق الوطني رقم 01و نهج سيدي نايل.

المخطط رقم (36) : دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الثانية

المنطقة الثانية توجد بها مواقف السيارات لكن غير منظمة و بعض الطرقات مهترئة وضيقة

كما نلاحظ أن الرصيف غير مهيئ وايضا ضيق

المخطط رقم (37) : دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الثالثة

المنطقة الثالثة لا توجد بها مواقف السيارات و بعض الطرقات مهترئة وضيقة

كما نلاحظ أن الرصيف غير مهيئ و هو أيضا ضيق من كلا الجانبين مما يشكل صعوبة في المرور عليه

المخطط رقم (38) : دراسة الطرقات والمنافذ في المنطقة الرابعة

المنطقة الرابعة لا توجد بها مواقف السيارات

كما نلاحظ أن الأرصفة غير مهيئة و غير مخططة مسبقا ,حيث نجد بعض الأرصفة عرضها يساوي تقريبا عرض الطريق

المخطط رقم (39) : دراسة الطرقات و المنافذ في المنطقة الخامسة

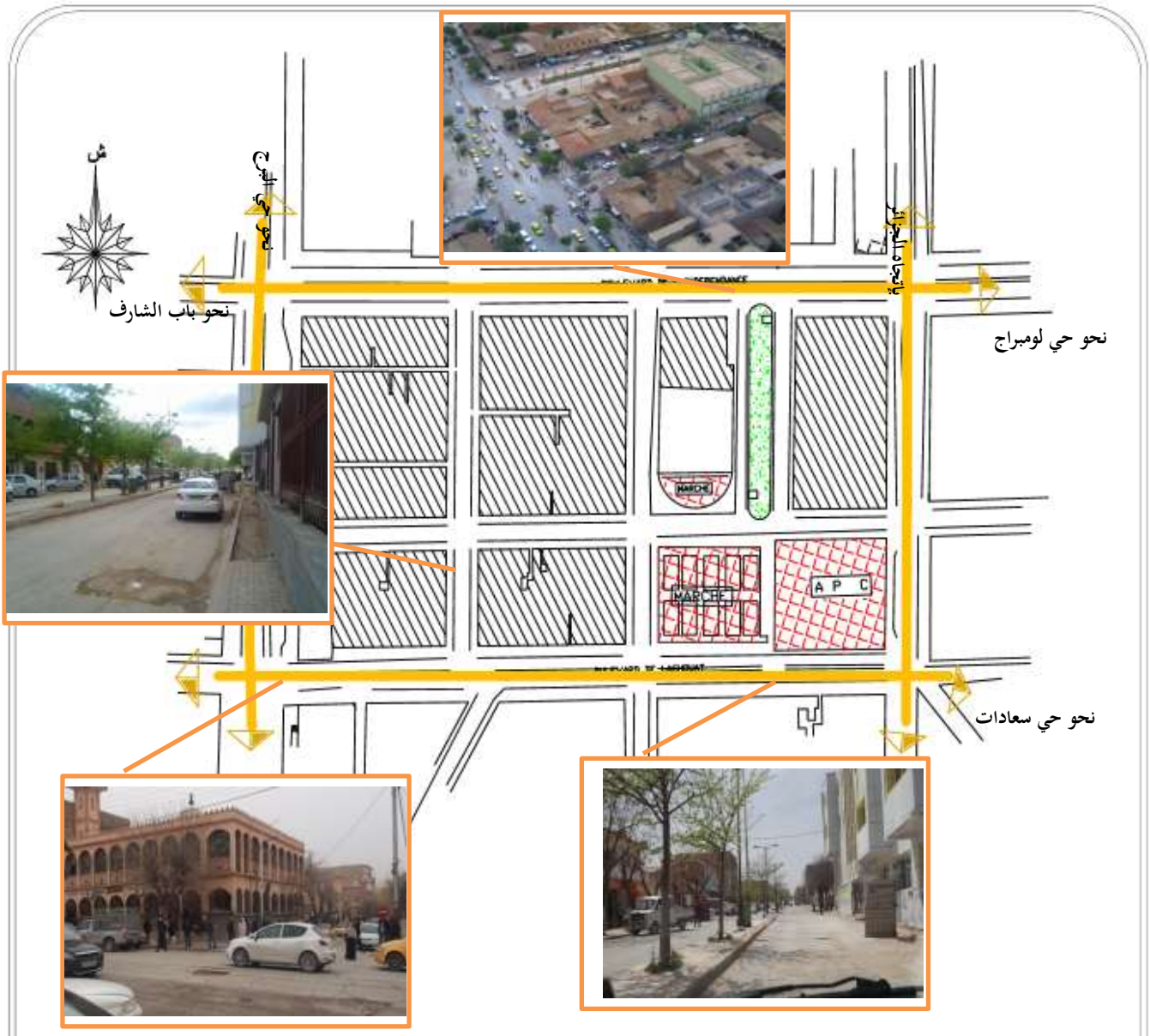

المنطقة الخامسة تمتاز بعرض الشوارع وعرض الطرقات حيث نجد عرض الطريق تقريبا 26 م وأيضا بعض الطرقات غير مهيئة و مهترئة جدا ,و لا توجد بها مواقف السيارات وإن وجدت فهي غير مهيئة لها

كما نلاحظ أن الرصيف غير مهيئ وايضا ضيق من كلا الجانبين.

المخطط رقم (40) : دراسة الطرقات و المنافذ في المنطقة السادسة

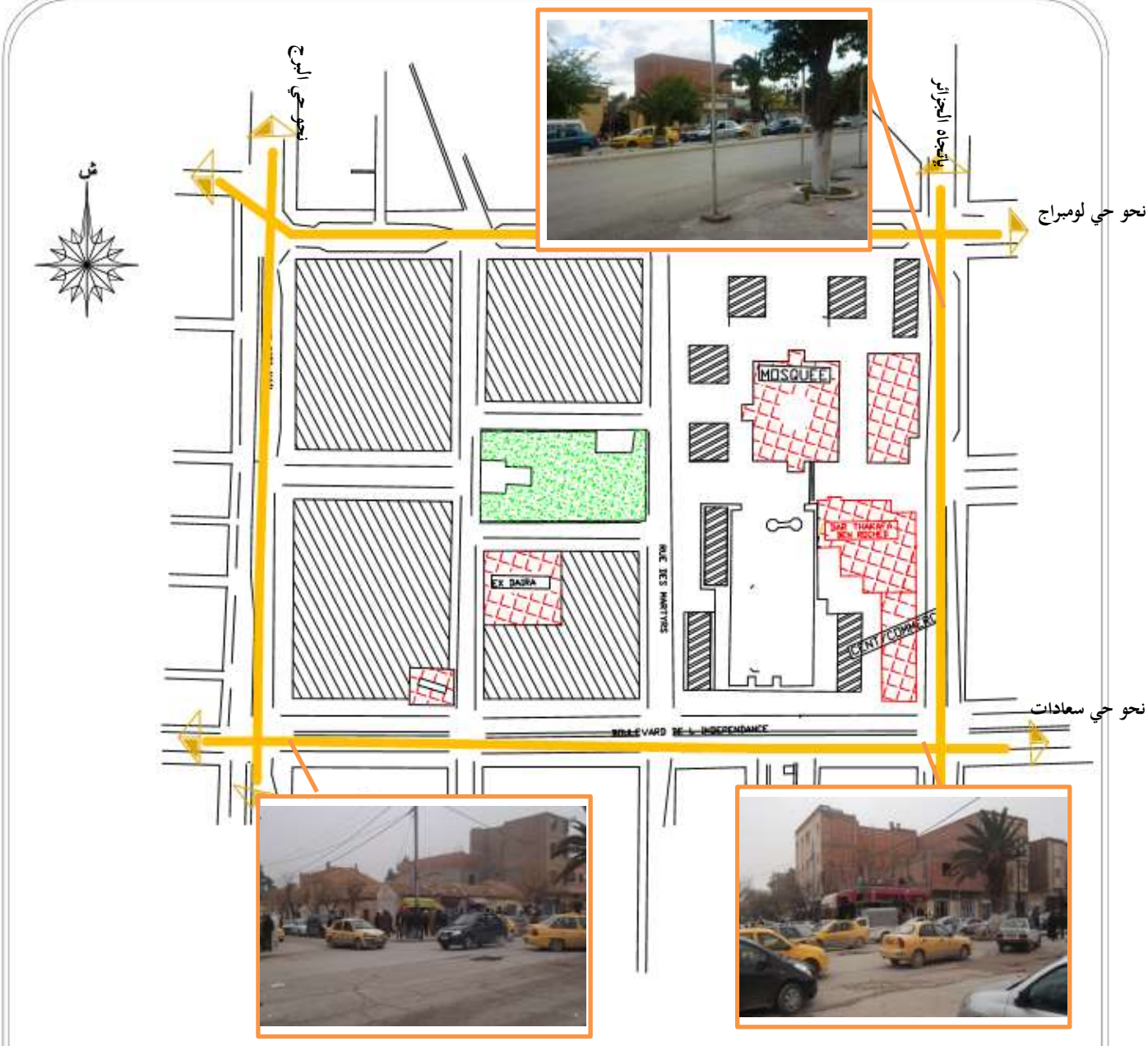

المنطقة السادسة لا توجد بها مواقف السيارات و بعض الطرقات غير مهيئة تسبب الازدحام المروري في هذه المنطقة

كما نلاحظ أن الرصيف غير مهيئ و عدم وجود أماكن توقف السيارات مهيئ .

المخطط رقم (41) : دراسة الطرقات و المنافذ في المنطقة السابعة

المنطقة السابعة يوجد بها الطريق الوطني رقم 01في الجهة الشرقية و هو مهيئ و لكن لا توجد طرق مهيئة في باقي الجهات و أيضا لا توجد بها مواقف السيارات و بعض الشوارع مهترئة وضيقة

كما نلاحظ أن الرصيف غير مهيئ وايضا ضيق من كلا الجانبين

ونلاحظ توفر المساحات الشاغرة في شمال ووسط المنطقة السابعة

3-2-2 الساحات العمومية و المساحات الخضراء :

نلاحظ بأن وسط المدينة يفتقر الى نسبة كبيرة من الساحات العمومية ماعدا ساحة محمد بوضياف توجد فيها مساحات خضراء و أروقة يلجأ إليها معظم الناس للراحة إضافة الى الساحة المقابلة لها ساحة (سعيدي فضيل) والمتواجدة أيضا في نفس المنطقة رقم (06) عبارة عن أشجار فقط ،أما الباقي فهي عبارة عن مساحات فارغة غير مهيئة ومهملة إن وجدت .

الصورة رقم(57):ساحة محمد بوضياف

الصورة رقم(58):داخل ساحة محمد بوضياف

ساحة محمد بوضياف ساحة خضراء لكن لا توجد بها أماكن الجلوس ولا أماكن الراحة , و غير مهيئة جيدا و قلة البالوعات بداخل الساحة.

الصورة رقم(59):ساحة العميد سعيدي فضيل

الصورة رقم(60):داخل ساحة العميد سعيدي فضيل

ساحة العميد سعيدي فضيل ساحة صغيرة يغلب عليها التبليط و أشجار فقط توجد بها أماكن الجلوس ولا أماكن الراحة , و غير مهيئة جيدا و غياب البالوعات بداخل هذه الساحة و أيضا الإنارة العمومية في الليل.

المخطط رقم (42) : دراسة الساحات والمساحات الخضراء بالمنطقة الأولى

المنطقة الأولى (حي قناني) تفتقر الى الساحات العمومية ومساحات الخضراء وأيضا مساحات اللعب ومع توفر بعض المساحات الشاغرة إلا أنها غير مهيئة .

المخطط رقم (43) : دراسة الساحات والمساحات الخضراء بالمنطقة الثانية

المنطقة الثانية يوجد بها مساحات اللعب و المساحات الخضراء إلا أنها تبقى ناقصة وغير مهيئة كما يجب وعدم وجود ساحات لعب للأطفال و الملاعب الجوارية غير مهيئة جدا لاستغلالها للعب .

المخطط رقم (44) : دراسة الساحات والمساحات الخضراء بالمنطقة الثالثة

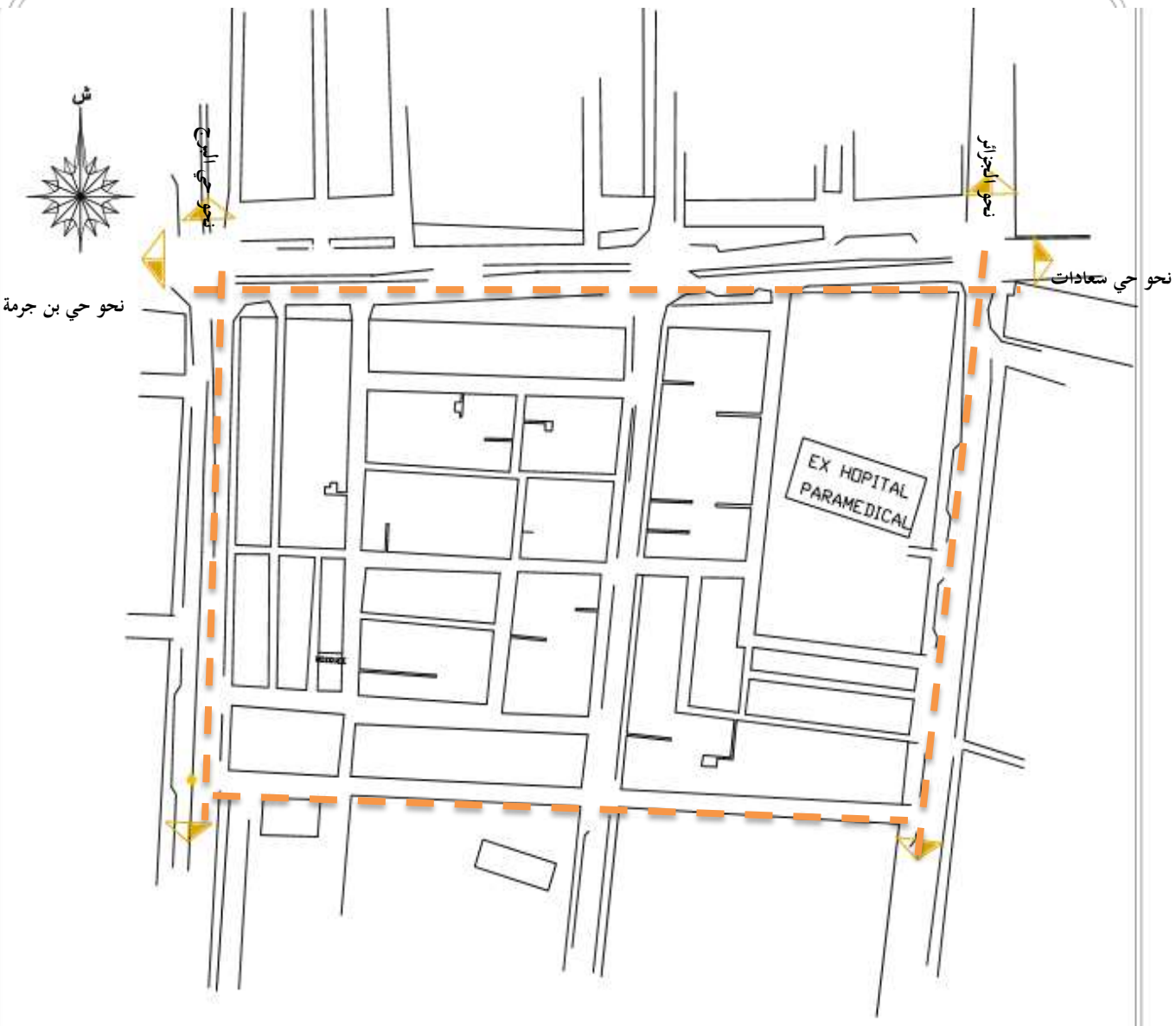

المنطقة الثالثة تفتقر الى المساحات العمومية و المساحات الخضراء و لا يوجد بها أماكن لعب الأطفال

المخطط رقم (45) : دراسة الساحات والمساحات الخضراء بالمنطقة الرابعة

المنطقة الرابعة توجد بها مساحة خضراء تم تحويلها الى مقهى ,و لا توجد بها ساحات عمومية ولا أماكن لعب أطفال

المخطط رقم (46) : دراسة الساحات والمساحات الخضراء بالمنطقة الخامسة

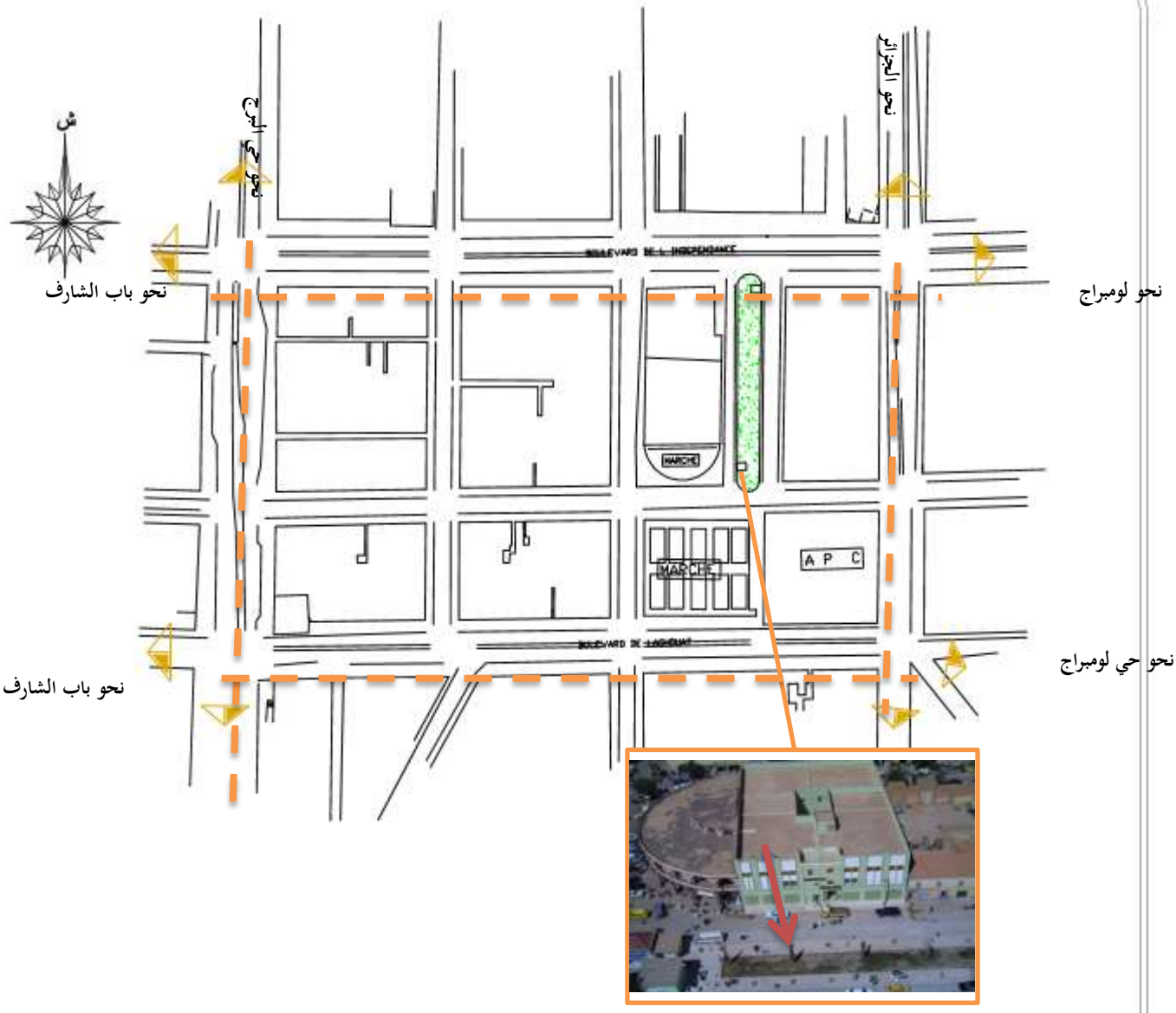

المنطقة الخامسة توجد بها مساحة خضراء مستطيلة الشكل لكن مهملة ,و لا توجد بها ساحات عمومية ولا أماكن لعب أطفال

المخطط رقم (47) : دراسة الساحات والمساحات الخضراء بالمنطقة السادسة

المنطقة السادسة توجد مساحات عمومية ومساحات خضراء تابعة للمسجد الكبير سي أحمد بن الشريف و توجد مساحة خضراء بجانب ملحقة الدائرة لكنها غير مهيئة و مهملة من جه أخرى أما أماكن لعب الأطفال فلا توجد.

المخطط رقم (48) : دراسة الساحات والمساحات الخضراء بالمنطقة السابعة

المنطقة السابعة المنطقة تفتقر الى الساحات العمومية والمساحات الخضراء و أماكن لعب الأطفال مع وجود مساحات شاغرة غير مستغلة و وجود ملعب صغير تابع للسكنات الجماعية لكن غير مسيج و غير مهيئة للعب فيه.

المخطط رقم (49) : دراسة الحركة (بشـــرية و ميكانيكيـــــة)

4 دراسة الشبكات المختلفة .

4-1 التغذية بالمياه الصالحة للشرب :

يتغذى سكان منطقة الدراسة من خزانين مختلفين يقعان في منطقة واحدة بالقرب من حي الضاية الواقع الى الغرب من منطقة الدراسة.

حيث منطقة قناني تتغذى بقناة 200 ∅ وتصل الى الجزء الجنوبي بقطر 150∅ وتتشعب منها قنوات بأقطار تصل حتى 80∅ و 60 ∅ .

أما الجزء الشمالي من محيط الدراسة أي شمال المستشفى القديم فيتغذى بثلاثة قنوات رئيسية إحداهما بقطر 300 ∅ و الباقي بقطر 200∅.

تقطعان شارع سيدي نائل لتكون شبكة مغلقة مع القناة الرئيسية المارة في شارع الأمير عبد القادر شرقا ، و بداخل الجزء الوسط قنوات تتفاوت في الأقطار من 100∅ الى 60∅ .

و أخيرا بدأ في تجديد الشبكة بقنوات أكبر تضمن الكمية اللازمة للسكان.

4-2 شبكة صرف المياه القذرة:

صرف مياه الامطار و المياه المستعملة بمنطقة الدراسة تتم بشبكة موحدة تصب في شمال المدينة عند محطة التصفية .

هذه المياه تنقل بقنوات بأقطار مختلفة من 300 ∅ الى 800∅ و تنتهي بقناة 1200 ∅ بالمياه القذرة أما مياه الأمطار فتصب في وادي ملاح بواسطة مفارغ .. (Déversoirs D'orges)

أما الشبكة فهي قسمان شمالي و جنوبي يفصل بينهما خط لتقسيم المياه ابتداء من حي المستشفى حيث جزء قناني الذي تصب مياهه في النهج رقم (06) و يمر موازيا لوادي ملاح بقطر 100∅.

أما الجزء الشمالي لحي المستشفى فتصب مياهه في الطريق الوطني رقم (01) ليحول اتجاهه نحو وادي ملاح عند مفترق الطرق ، شارع الحواس مع الطريق الوطني رقم (01).

5- دراسة المعالم المميزة في منطقة الدراسة :

تتميز مدينة الجلفة كباقي المدن الأخرى ببعض المميزات سواء كانت عمرانية او معمارية...إلخ ، و إذا رجعنا الى مركز مدينة الجلفة نجد أنها ذات شبكة عمرانية واضحة طرق واسعة موازية ومتعامدة ذات عقد منسجمة الأبعاد و مهيكلة بأنواع مختلفة من الطرق من الأساسي الى الثالثي تخدم بعضهما البعض .

حيث شارع سيدي نائل غربا و شارع الأمير عبد القادر شرقا بأبعاد كبيرة تحوي جميع مكونات الطرق من أرصفة عريضة ، فراغات التوقيف ، أشجار متعامد عليها شوارع باتجاه شرق غرب تربط الشرق بالغرب بنفس المقاييس مما يجعل الراحة في السير و التنقل لكافة مستعملي هذه الطرق من راجلين و سائقين .

هذه الشبكة المنسجمة تضم معمار تاريخي يميز هذه المدينة مثل :

دار البلدية : بواجهة تقليدية تطل على شارع رئيسي مفتوح على كل جهة ، متبوع بسوق مغطاة في نفس المقاس ، الى الجنوب منها توجد محطة الأرصاد الجوية التي تدعم أهمية الموقع و تؤكد استغلال الإنسان للمكونات الطبيعية منذ زمن بعيد.

الصورة رقم(61):مقر المجلس الشعبي البلدي (البلدية)

دار البارود : و المساحة المحاطة بها و التي تقع في وسط المسافة بين الجهة الجنوبية و الشمالية مكونة معلما معماريا يرشد به للوصول الى هدف.

الصورة رقم(62):معلم دار البارود بنهج سيدي نايل

الميدياتيك : و تغلق الفراغ الظاهر من شارع سيدي نائل باتجاه الشرق ، معلم صغير يتوسط ساحة كبرى محاطة بحديقة عمومية برمجت ساحة مدمجة ومكملة للأولى هذه الساحة مجهزة ببناءات تحتوي على هياكل اقتصادية و ثقافية .

الصورة رقم(63):الميدياتيك تتوسط الساحة الخضراء

القلعة العسكرية : في مكان واصح و مرتفع توجد القلعة العسكرية التي ترمز الى العهد الاستعماري و وسائل تواجده . هذه القلعة تطل على جميع الجهات و بشكل معماري يفسح لها المجال لظهورها وهي الان عبارة عن إكمالية يتطلب إرجاعها الى معلم تاريخي .

المعالم الدينية : المسجد زيادة على ما ذكر من مختلف الهياكل توجد معا لم ثقافية تعبر عن تعلق السكان بالعقيدة الإسلامية حيث تتمثل في وجود 5 مساجد متوزعة على مساحة 63 هكتار أي بمعدل مسجد لكل حي .

الصورة رقم(64):القلعة العسكرية الاستعمارية

الصورة رقم(65):معلم تاريخي (باب الشارف 1859)

الصورة رقم(66):معلم يرمز الى سكان المنطقة

الصورة رقم(67):مسجد ابن معطار

الصورة رقم(68):مسجد سي أحمد بن الشريف

خلاصة الفصل :

من خلال تحليلنا للوضعية الراهنة للنسيج العمراني لمركز المدينة خرجنا بمجموعة من المشاكل التي أثرت سلبا على تطوير المركز وكانت سببا في الوضعية التي وصلت إليها، وقبل التطرق لهذه المشاكل كان لا بد من استخراج أسبابها والمتمثلة في:

- النمو العمراني السريع لمركز المدينة بسبب النمو الديمغرافي السريع.
- غياب عمليات التهيئة الحضرية على مستوى المركز عبر مختلف فترات التوسع.
- عدم وجود جيوب عمرانية غير مستغلة بمركز المدينة تسمح للنسيج العمراني بالتطور وتتيح لنا التدخل ضمن محيطه القائم .
- تفاوت درجة التدهور في العناصر المكونة للتركيبة العمرانية داخل المنطقة، و خاصة بين الفضاءات المبنية (العمارات) و الفضاءات الخارجية (المساحات الشاغرة).

وقد استنتجنا ما يلي :

- **على مستوى السكنات :**

تشهد الحضيرة السكنية بالمركز مجموعة من المشاكل منها:

- هشاشة البنايات في بعض الأحياء (حي قناني و المنطقة السابعة) وتعرض جزء منها للانهيار.
- قدم النسيج العمراني ومواد البناء مما أدّى إلى تدهور الإطار الفيزيائي للمباني وهذا راجع الى وجود بنايات من العهد الاستعماري.
- عدم وجود تجانس عمراني من حيث الواجهات البسيطة، والطابع المعماري الفقير والمتشابه نظرا لتعدد الأنماط (الاستعماري، التقليدي، الحديث).
- غياب عملية الترميم للمباني القديمة التي لا تستدعى عملية الهدم.
- الكثافة السكانية الكبيرة لمركز المدينة والتي تقدر بـ983.297 نسمة / هكتار.

- **على مستوى شبكة الطرق :**

- الاكتظاظ المروري الذي يشهده المحور الرئيسي المتمثل في الطريق الوطني رقم 01 الذي يمر على طول مركز المدينة وأيضا الطريق الوطني رقم 46 الذي يقسم منطقة الدراسة الى نصفين و لا ننسى نهج سيدي نايل على طول الواجهة الغربية لمنطقة الدراسة.
- توقف السيارات على حواف الطرق الضيقة مما يساهم في اختناق حركة المرور.
- ضيق الأرصفة وعدم تهيئتها واستغلالها من طرف أصحاب المحلات التجارية لعرض السلع مما يعرقل حركة الراجلين داخل المركز.
- عدم وجود مواقف السيارات سواء كان على طول الطرق الرئيسية أو على مستوى الأحياء.
- تدهور الحالة الفيزيائية للأرصفة وانعدامها في بعض الأحيان خاصة على مستوى الطرق الثالثية داخل الأحياء السكنية وافتقارها لمواقف السيارات و التأثيث العمراني (الإنارة العمومية و لوحات الإرشاد ...الخ).

- **على مستوى الفضاءات الخارجية:**

- انعدام الساحات العمومية والمرافق الترفيهية وساحات اللعب للأطفال.
- نقص كبير في الحدائق العمومية والمساحات الخضراء للإشارة أن المركز يحتوي على حديقة عمومية وحيدة وهي مهمشة فوجودها أيضا على مستوى الطرقات هي عبارة عن أشجار غير منظمة وتفتقد الى معايير التشجير داخل المدن.
- عدم وجود فضاءات لعب الأطفال على مستوى الأحياء مما يؤدي بهم الى اللعب في أماكن العامة والطرقات.
- بناء كل المساحة العقارية وعدم ترك مساحات خارجية وخضراء أمام المنازل.

تمهيد :

تتعرض البيئة العمرانية لتغييرات متلاحقة نتيجة التطور السريع في مختلف النواحي الاقتصادية والتكنولوجية والإنسانية.
ويواكب هذا التطور السريع تعرض البيئة لمختلف أنواع التلوث، (التلوث الهوائي ،التلوث السمعي،التلوث البصري .الخ) .

بعد ظهور العديد من المشكلات الصحية والكوارث البيئية الناتجة عن سوء استغلال الإنسان للبيئة من حوله وخاصة تلك التي تلت الثورة الصناعية (مثل تلوث الهواء ومصادر المياه وضمور الغابات الاستوائية وخلافه)، وشهدت السنوات العشر الأخيرة زيادة كبيرة في اهتمام العلماء والمخططين والسياسيين ورجال الاقتصاد وعلماء الاجتماع بمشكلات البيئة والتغيرات التي طرأت عليها وأساليب التعامل معها والأضرار التي تلحق بها نتيجة لمبالغة الإنسان في استغلال مواردها الطبيعية والى أي حد ينعكس هذا كله على حياة الإنسان والمجتمع.

و البيئة بمعناها العام هي المحيط أو الوسط الذي يحيط بالإنسان، فهي المكان أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر.[1] تشمل البيئة التي يعيش فيها الإنسان ثلاثة بيئات أساسية هي:

و يهدف هذا الفصل إلى دراسة مظاهر التلوث البيئي وتحديد الأسباب وأساليب وطرق علاجها والأبحاث المستقبلية الممكن أجرائها في هذا المجال، والإجابة على الأسئلة التي يطرحها البحث هي: ما هي مظاهر و أسباب التلوث البيئي في البيئة العمرانية لمركز مدينة الجلفة؟ وما هي طرق علاجه؟ واعتمد البحث على الدراسة المرجعية لمحاور البحث بالإضافة إلى دراسة ميدانية استطلاعية لمنطقة الدراسة (مركز مدينة الجلفة).

1 د. حمدى على احمد على في د. مجدى احمد بيومى. في د .غريب محمد سيد احمد ود. نادية عمر ود. ناجى بدر ابراهيم ود. حمدى على احمد ود .السيد شحاته السيد .**دراسات اسرية وتربوية** .دار المعرفة الجامعية .الاسكندرية. 1997. ص. 125.

المخطط رقم (52) : دراسة مناطق التلوث البيئي بمركز مدينة الجلفة

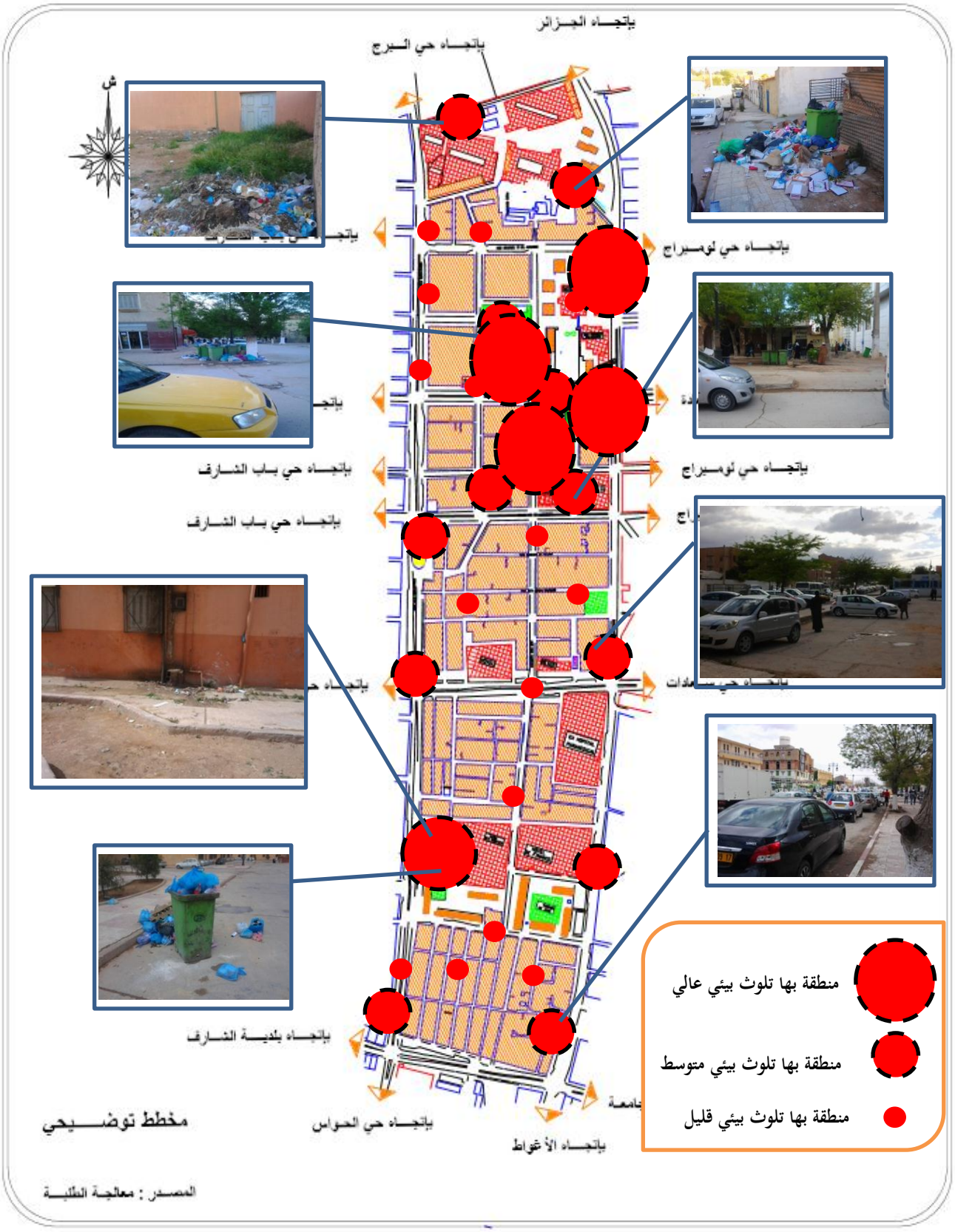

1- دراسة مظاهر التلوث البيئي في مركز مدينة الجلفة : توجد أربع مظاهر للتلوث البيئي في منطقة الدراسة سنتطرق إليها في دراستنا الى مظاهر التلوث التالية :

1-1 التلوث الهوائي:

يعرف تلوث الهواء بوجود مادة أو أكثر من الملوثات في الهواء مثل الغبار أو الابخرة أو الغازات أو الروائح أو الدخان أو المواد المتطايرة بكميات وخصائص وبقاء لمدة كافية للضرر بالإنسان أو الحيوان أو النبات أو الممتلكات أو بسبب عدم الراحة عن طريق الانف أو الاذن أو عضاء الجسم المتضررة أو ما يتعارض مع استمرار الحياة الفطرية بشكل طبيعي.

وهناك ثلاث طرق يمكن بها الحكم على تلوث الهواء :

الطريقة الاولى : تستخدم فيها الحواس فمثلا يمكن شم رائحة نفاذة غير عادية ، او الاحساس بالتهاب في العينين ، او الاحساس بطعم حمضي في الفم .

الطريقة الثانية : تستخدم فيها اجهزة القياس التي تحدد نسبة وجود وتركيز ملوث معين في الهواء الجوي في خلال فترة زمنية محددة .

الطريقة الثالثة : تعتمد على ملاحظة التأثيرات الناجمة عن تلوث الهواء على النبات والحيوان والجماد.[1]

يحدث تلوث الهواء كما يلي :

- ترك المخلفات الصلبة لفترة طويلة دون التخلص منها يؤدي الى تخمرها بفعل البكتريا الهوائية واللاهوائية وانبعاث الملوثات الهوائية مثل الامونيا وكبريتيد الهيدروجين وانتشار الروائح .
- ترك المخلفات الصلبة في مقالب مكشوفة يؤدي لاحتراق المخلفات احتراقا ذاتيا وانتشار الدخان وانبعاث الغازات السامة وخاصة ان عملية الحريق تتم للمخلفات العضوية وغير العضوية والبلاستيكية ...الخ .
- كثرة الانبعاثات الغازية من المقالب العمومية يؤثر على الرؤية وبالتالي على حركة المرور والحوادث .[2]

الصورة رقم (69) التلوث ناتج عن عوادم السيارات

الصورة رقم(70) التلوث بالنفايات الصلبة

الصورة رقم(71)التلوث عن طريق واد ملاح

1 صلاح محمود الحجار ، محمود عبدالفتاح القاضي ، شهرزاد عزالدين – الدليل الشامل في تلوث الهواء وتكنولوجيا التحكم – الطبعة الاولى 2003 ، دار الفكر العربي – القاهرة – ص 21 .

2 صلاح محمود الحجار – السحابة الدخانية – المشكلة ، الاثر، الحل ، الطبعة الاولى – 2003 ،دار الفكر العربي للطبع والنشر ، القاهرة ، ص 70 .

المخطط رقم (53) : دراسة مناطق التلـــوث الهوائـــي

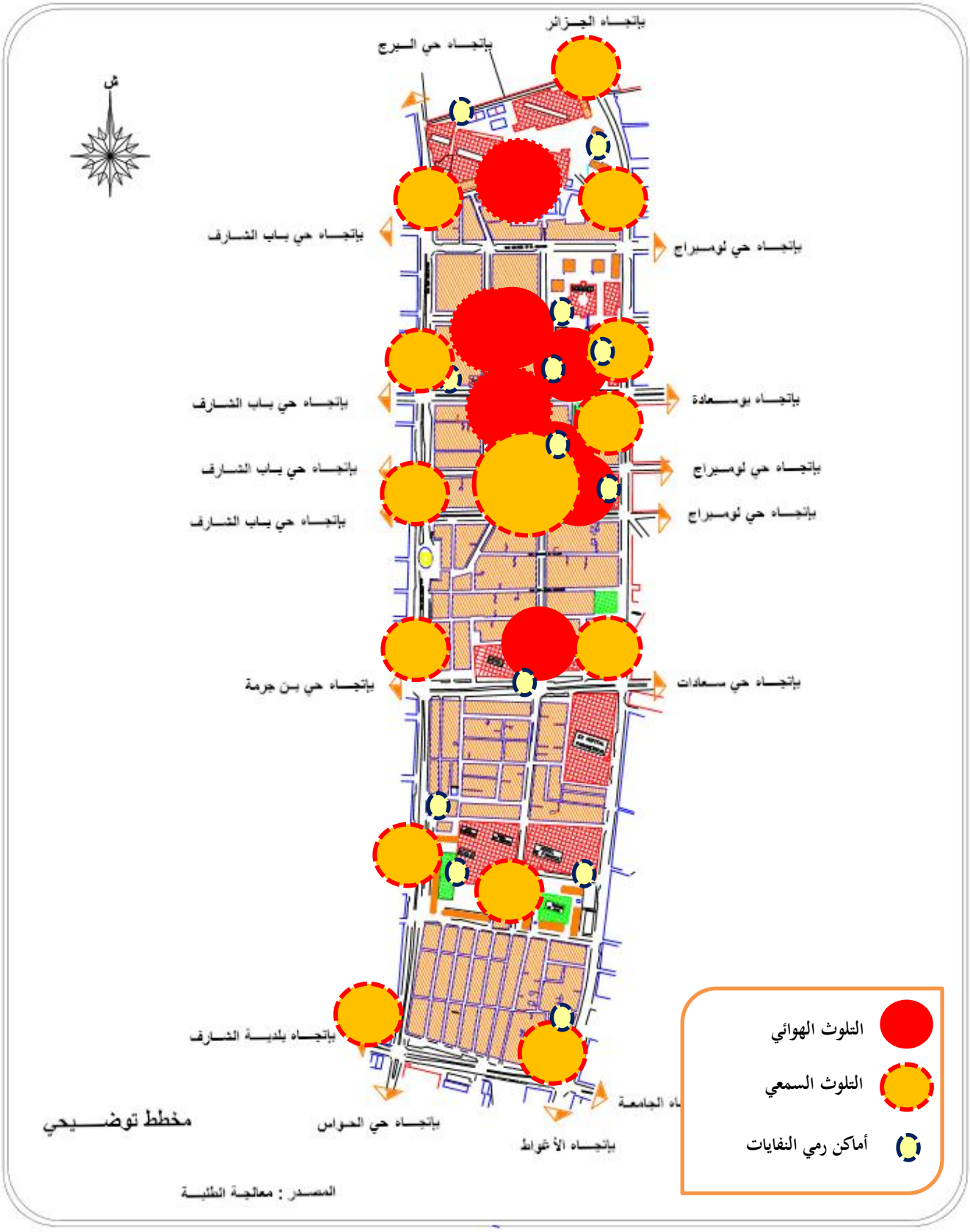

مخطط توضـــيحي

المصـــدر : معالجـــة الطلبـــة

1-1-1 مظاهر التلوث الهوائي بمركز مدينة الجلفة :

تبرز مظاهر التلوث الهوائي في مركز مدينة الجلفة الى الدخان الناتج عن عوادم السيارات بسبب الازدحام المروري على الطرق الرئيسية خاصة الطريق الوطني رقم (01) المار على الجهة الشرقية للمركز و الطريق الوطني رقم (46) الذي يقطع مركز المدينة الى جزئين و لا ننسى نهج سيدي نايل بالجهة الغربية الذي تكثر فيه حركة السير ، خاصة في التقاطعات الكبيرة.

و أيضا تلوث الهواء الناتج عن الروائح الكريهة الصادرة من النفايات الحضرية و من البالوعات و من واد ملاح المجاور لمركز المدينة حيث يبعد واد ملاح عن مركز المدينة ب (250) متر فقط على طول الجهة الشرقية لمنطقة الدراسة.

والتلوث الهوائي الذي ينتج عن النفايات الصلبة مثل الرمال و الاتربة الموجودة في الجهة الشمالية لمركز المدينة في تطاير الرمال و الغبار في الهواء مما يلوث الجو و أيضا سقوطه على الطرقات مما يجعل الاتربة موجودة على حواف الطرقات بشكل مستمر.

- تلوث الهواء بسبب دخان عوادم السيارات
- روائح النفايات المنزلية المرمية على حواف الطرقات
- روائح النفايات التجارية (الخضر والفواكه) لها تأثير في تلوث الهواء في وسط مركز مدينة الجلفة بالضبط في المنطقة الخامسة.
- روائح الفضلات المرمية على حواف واد ملاح لها تأثير في تلوث الهواء خاصة أن هذا الواد يقع بالقرب من مركز مدينة الجلفة لا يبعد سوى بـ250 متر

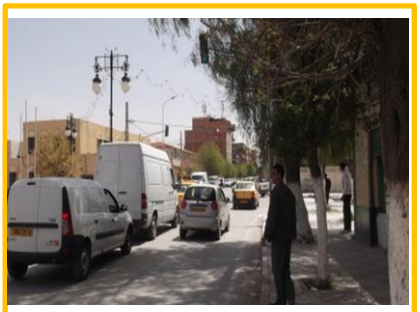

الصورة رقم(72) الدخان ناتج عن عوادم السيارات

الصورة رقم(73) التلوث ناتج عن حرق النفايات

الصورة رقم(74) الروائح الكريهة ناتجة عن النفايات

2-1-1 أسباب وجود التلوث الهوائي :

لقد تعددت أسباب التلوث الهوائي في مركز مدينة الجلفة و نلخص ذلك في عناصر أساسية :

- نقص الأشجار بعض الجوانب خاصة على جانب الطرق(الطريق الوطني رقم 01 و الطريق الوطني رقم 46 و نهج سيدي نايل) .
- عدم فعالية بعض الأشجار في امتصاص الملوثات .
- قصر طول الأشجار و نقص كثافة أوراقها لعدم الاختيار الجيد لنوعية الاشجار الكثيفة والتي تساهم في عملية صد الملوثات.
- عدم استجابة بعض الاشجار لنمط المناخ السائد في المنطقة وذلك لانعدام التخطيط الجيد .
- قلة وجود أماكن رمي النفايات بشكل كافي .
- عدم وجود أماكن رمي النفايات الصلبة.
- عرض الطرق الكبرى حيث يتجاوز 25 متر حتى 45 متر
- حجم وكثافة المرور بالطرق المارة بمركز مدينة الجلفة
- المناخ السائد بمدينة الجلفة حيث درجة الحرارة و الرطوبة

الصورة رقم(75) تلوث الهواء بالنفايات الصلبة

الصورة رقم(76) تلوث الهواء بالنفايات الصلبة

الصورة رقم(77) تلوث الهواء الناتج عن رائحة البالوعات

الصورة رقم(78) قصر الأشجار لا تؤدي وظيفتها

الصورة رقم(79) شجيرات لا تؤدي وظيفتها

الصورة رقم(80) عدم وجود أماكن رمي النفايات

1-2 التلوث السمعي:

تعتبر الضوضاء من فصائل التلوث العديدة حيث أنها صنفت بأنها ضارة على صحة الإنسان ، الحيوان ، الطيور والنبات وأشياء غير حية أخرى ، إن مشاكل التلوث الضوضائي تزداد يوم بعد يوم وخصوصا في المناطق الحضرية " المزدحمة بالسكان " ، بجانب المناجم ، الطرق السريعة ، المطارات ، المناطق الصناعية ومناطق أخرى يوجد بها حركات إنشائية كالبناء وتنفيذ مشاريع . وهو التلوث الذي يؤدي إلى عدم الراحة بسبب الاصوات الصناعية وضوضاء السيارات والقطارات والطائرات. مما يقلق راحة الإنسان ويؤدي إلى توتر اعصابه ويمكن تجنب هذا النوع بالسكن في المناطق الهادئة النائية.

1-2-1 الآثار التي يسببها الضجيج :

بلا شك أن الأصوات المرتفعة و الضوضاء هي مصدر خوف للإنسان في الحروب مثل القنابل الصوتية وقد ميز غاديك أربع مستويات من الضوضاء المؤثرة على الإنسان و هي :-

أ- شدة الضوضاء من 40 – 50 ديسيبل و تؤدي إلى تأثيرات وردود فعل نفسية في صورة قلق و توتر و خاصة لدى الأطفال و طلبة المدارس.

ب- شدة الضوضاء من 60 – 80 دسيبل لها تأثيرات سيئة على الجملة العصبية

ت- شدة الضوضاء من 90 – 100 دسيبل لها تأثيرات تسب انخفاض في قوة السمع.

ث- شدة الضوضاء من أكثر من 120 دسيبل لها تأثيرات تسبب ألماً للجهاز السمعي و انعكاسات خطيرة على الجهاز الدوري.

1-2-2 أسباب التلوث السمعي في مركز مدينة الجلفة:

نلخص أسباب التلوث السمعي (الضجيج) في مركز مدينة الجلفة الى عدة عناصر رئيسية .

- الازدحام المروري الكثيف في الطرقات الكبرى مما يؤدي الى استعمال المنبهات بشكل كبير
- الطريقين الوطنيان رقم01 و رقم 46 المارات بمركز مدينة الجلفة يتميزان بكثافة عالية للسير مما ينتج عنه احتكاك الفرامل و العجلات و أصوات المحركات بشكل كبير.
- نقص فعالية الأشجار الموجودة على حواف الطرقات في صد انبعاث الضوضاء.
- عدم التخطيط الجيد لفتحات المساكن و السكنات الجماعية التي بها يمكن صد الضجيج .
- أصوات الباعة في المركز التجاري الخاص بالخضر والفواكه يسبب في انبعاث الضوضاء الى خارج المركز.

المخطط رقم (54) : دراسة مناطق التلوث السمعي (الضجيج)

مخطط توضيحي

المصدر : معالجة الطلبة

ويمكن توضيحها كما يلي

1-2-2 الضوضاء الناتجة عن المرور والمركبات :

تعتبر الضوضاء الناتجة عن المرور والمركبات بأنواعها أكثر أنواع الضوضاء انتشارا وتوزيعاً بالمدن حيث تعانى منه جميع استخدامات المدينة والتي ترتبط ببعضها البعض عن طريق شبكة الطرق ويتوقف مستوى الضوضاء بالطرق على العوامل الآتية:

-تأثير كثافة المرور وسرعته على مستوى الضوضاء.

-نوعية المركبات المستخدمة بالطرق.

-نوعية الطريق وأسلوب التصميم والإنشاء.

1-2-3 العوامل المؤثرة فى مستوى الضوضاء بالطرق :

تؤثر عدة عوامل فى مستوى الضوضاء بالطرق فى المدن الجديدة ، منها:

تأثير المسافة : ويقصد بها المسافة الفاصلة بين مصدر الضوضاء والملتقى وقد تؤدى مضاعفة المسافة بين حفار يعمل والملتقى إلى انخفاض مستوى الضوضاء بقدر 6 ديسيبل.

تأثير كثافة المرور وسرعته فى مستويات الضوضاء الناتجة: تزداد ضوضاء الطريق مع زيادة كثافة المرور وعدد المركبات المستخدمة والتنافس بينها للسير والسرعة وتزداد الضوضاء بزيادة عدد إشارات المرور وتوقف السيارات وإعادة تشغيل المحرك بينما تقل الضوضاء فى الطرق المستمرة التى لا تكثر بها التقاطعات.

تأثير نوعية المركبات على مستويات الضوضاء : يمكن تقسيم أنواع المركبات المستخدمة فى المرور إلى:

- مركبات النقل الثقيل (HCV) وهي تلك التي تزيد وزنها عن 1.52 طن وتشمل الأتوبيسات و الشاحنات .

-النقل العام وعربات النقل المقطورات وغيرها من وسائل النقل التجاري والخدماتي.ويعد نسبة تواجد تلك المركبات الثقيلة فى المرور عامل هام فى تحديد مستويات الضوضاء الناتج عن المرور.

-مركبات خفيفة وتمثلها السيارة الخاصة والتاكسي ويقل وزنها عن 1.52 طن وهى تمثل النسبة الأكبر من الكثافة المرورية بالطرق.

تأثير الموقع على الضوضاء : تؤثر طبيعة الموقع على مستوى الضوضاء الناتج فمثلا مستوى الصوت الصادر عن آلة حفر يمكن أن يزداد عدة ديسيبل إذا كان الموقع محاط بالمباني التي تعكس الصوت بينما تقل مستويات الضوضاء فى المناطق المفتوحة.

الصورة رقم(81) الازدحام المروري يسبب الضجيج

الصورة رقم(82) التوقف أمام المساكن

الصورة رقم(83) الاصوات الصادرة من الأسواق

الصورة رقم(84) نقص فعالية بعض الأشجار

الصورة رقم(85) شجيرات لا تؤدي وظيفتها

الصورة رقم(86) عدم التخطيط الجيد للمسارات

الصورة رقم(87) أصوات الأطفال في الملعب

الصورة رقم(88) الضجيج بسبب اعمال البناء

الصورة رقم(89) مكبرات الصوت للتجار تسبب الازعاج

1-3 التلوث البصري:

يشمل التلوث البصري جميع عناصر البيئة التي يجدها المجتمع غير مناسبة أو غير مقبولة، فالتلوث البصري هو قيمة متغيرة للبيئة تعتمد على الخلفية الثقافية للمشاهد والمجتمع [1] ، وتتعدد مصادر التلوث البصري visual pollution بالمدن المعاصرة وتبدأ من تجاور أنماط معمارية متناقضة إلي تشويه الرؤية البصرية بالعديد من اللافتات والإعلانات بالإضافة إلي الاستخدام المبهر للأضواء والألوان والأشكال، ويظهر التلوث البصري في البيئة العمرانية بصفة عامة وما تتضمنه من مباني وشوارع ومن السهل ملاحظة التلوث البصري في المدن وخاصة المدن الكبيرة والمزدحمة في دول العالم الثالث والتي اصبح التلوث البصري عاملا مشتركا بينها و يمكن تحديد ملامح التلوث البصري في النقاط التالية [2]

- تنافر الشكل والنسب واللون والحركة.
- كل ما ينقص من النظافة والسلامة والأصالة.
- وجود عنصر ينافى المعالم البيئية ويبدو دخيلا على البيئة.
- كل ما يخدش الذوق العام سواء بالرسم أو الإشارة أو الكلام.
- كل العوامل التي تقلل من تكامل الإحساس الجمالي للبيئة.

[1] د. مجدى محمد رضوان و م. محمد عبد السميع عيد :**تأثير النمو الحضري على البيئة العمرانية للمدن بالدول النامية** .المؤتمر الأول للبحوث الهندسية 1991

[2] د. إسماعيل عامر .**أسباب مصادر التلوث وأثره على العمران** .جمعية المهندسين المصرية – مارس 1989.

1-3-1 مظاهر التلوث البصري في مركز مدينة الجلفة :

تكمن مظاهر التلوث البصري بأشكال مختلفة نستعرض منها ما هو موجود بمركز مدينة الجلفة .

الصورة رقم(90) حالة المباني يؤدي الى الاشمئزاز

الصورة رقم(91) عدم التخطيط الجيد للمسارات

الصورة رقم(92) رمي النفايات على جوانب السكنات

الصورة رقم(93) حالة الممرات تثير الاشمئزاز

الصورة رقم(94) حرق النفايات في العراء

الصورة رقم(95) حالة المسالك والطرقات تثير الاشمئزاز

الصورة رقم(96) مساحات خضراء الغير مهيئة

الصورة رقم(97) عدم وجود أماكن الانتظار

الصورة رقم(98) احتلال السيارات للرصيف الغير قانوني

الصورة رقم(99) حالة اماكن التوقف متدهورة

الصورة رقم(100) حالة التبليط المثيرة للاشمئزاز

الصورة رقم(101) اختلاف نوع أعمدة الانارة

المخطط رقم (55) : دراسة مناطق التلوث البصري

1-3-2 الأسباب التي أدت الى هذا التلوث :

وتكمن خطورة التلوث البصري في ارتباطها بالدرجة الأولى بفقد الإحساس بالجمال وانهيار الاعتبارات الجمالية والرضا والقبول للصورة القبيحة وانتشارها حتى أصبحت بالمقياس المرئي للعين عرفاً وقانوناً موجوداً ويمكن رصد مصادر التلوث البصري ومظاهرها في شوارع وطرقات وأحياء المدينة من خلال بعض المظاهر الإنشائية التالية :

*- تباين أشكال المنشآت بين القديم والحديث في الموقع الواحد وبروز فارق تقنيات ومواد البناء بين منشأ وآخر يؤدي إلى نشاز واضح في التناغم التصميمي لها حيث إن التطور الهائل والسريع لمواد البناء وخصوصاً المواد المستخدمة في تغطية واجهات المباني كالزجاج والألمنيوم وغير ذلك من مواد التشطيب النهائي أدى إلى تباين في شكل المنشآت حتى لو كان الفارق الزمني بين انتهاء تشطيب المنشأين بسيط، كما هو موضح في الصورة رقم (99).

الصورة رقم(102) تباين أشكال وارتفاع البنايات

*- دور التكلفة المادية في تحديد مواد التشطيب النهائية التي تحدد الشكل العام للمنشأ فأحياناً يقف المالك حائلاً دون اعتماد مواد تشطيب معينة تضفي على المبنى شكلاً جميلاً ويفضل مواد أخرى أقل تكلفة وجمالاً قد تشوه المبنى وهنا يكمن دور المعماري المصمم في إقناع المالك باعتماد مواد تحقق للمبنى جماله ورقي تصميمه .

*- تنفيذ واجهات المبنى مخالفة للواجهات التي تم اعتمادها من قبل البلدية فيقدم المعماري المصمم مع المشروع منظور للواجهة الرئيسية مثلاً للاعتماد من قبل البلدية لكن عند التنفيذ يقوم المالك بتنفيذ واجهة مخالفة تماماً لما تم اعتماده سواء في الشكل أو الألوان دون دراسة مما يشوه المبنى ويؤثر على ما حوله من مبان .

*- غياب الجماليات في التصميمات الحديثة للواجهات وإعطاء المجال الأوسع لمواد البناء لإبراز واجهات المباني واعتماد المعماري المصمم على تلك المواد في إخراج واجهات المبنى دون بذل مجهود لإبراز جماليات المبنى المعمارية. أنظر الى الصورة رقم (100)

الصورة رقم(103) تدهور الواجهة العمرانية

*- غياب الطابع العمراني والطابع المعماري المميز للمدينة يؤدي إلى فقدان الإحساس بالوحدة وبالقيم المشتركة بين المباني حيث إن الطابع هو حصيلة ملامح التشكيل الخارجي السائد في مكان ما بحيث يعطي له شخصية موحدة تميزه عن غيره من المباني. وتدعم قدرة المشاهد على إدراكه ومعرفة مصدره ومميزاته .

*- أدى القصور في تحقيق الاحتياجات والمتطلبات المعيشية داخل المساكن أو الوحدات السكنية إلى قيام السكان بإجراء إضافات وتعديلات على العناصر والفراغات الخارجية للمباني وتعديل واجهاتها سواء بالتغيير في موضع الفتحات أو إغلاق الشرفات بمواد مختلفة غير مدروسة أو خلافه مما أدى إلى تشويه الطابع المعماري الأصلي لواجهات تلك المساكن أو العمارات .

هو مصطلح يطلق على العناصر البصرية الغير جذابة، وهي المناظر الطبيعية، أو اي شيء آخر يريد الشخص أن ينظر إليها.

وكأمثلة على ذلك لوحات سيئة، والقمامة، وبعض الجدران، والمباني الغير مدروسة، والعمارة غير المنظمة، والعلامات و الأشجار .....الخ .

أو بمعنى آخر هو تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي. ويمكننا وصفه أيضاً بأنه نوعاً من أنواع انعدام التذوق الفني، أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من أبنية ... إلي طرقات ... أو أرصفة ... وغيرها.

3-3-1 بعض الأمثلة للتلوث البصري :

- سوء التخطيط العمراني لبعض الأبنية سواء من حيث الفراغات أو من شكل بنائها.
- أعمدة الإنارة في الشوارع ذات ارتفاعات عالية لا تتناسب مع الشوارع.
- صناديق القمامة بأشكالها التي تبعث علي التشاؤم.
- اختلاف دهان واجهات المباني.
- أجهزة التكييف و الصحون المقعرة في الواجهات.
- المباني المهدمة وسط العمارات الشاهقة.
- اللافتات ولوحات الإعلانات المعلقة في الشوارع بألوانها المتضاربة .
- اختلاف الوان و اشكال أعمدة الإنارة في الطريق الواحد .
- مساكن ذات نمط استعماري يزاحم المساكن الحديثة .
- تدهور المساحات الخضراء و انتشار القمامات بجانبها .
- سوء حالة أرضية الرصيف و نوعية التبليط
- احتلال السيارات للرصيف من أجل توقيف السيارات .
- رمي النفايات الحضرية الصلبة في الشارع وعلى حواف الطرقات .

الصورة رقم(104) عدم تحسين واجهات للمساكن

الصورة رقم(105) تدهور الرصيف وحالة الطريق

الصورة رقم(106) انتشار الهوائيات المقعرة في الواجهات

1-4 التلوث بالنفايات الحضرية في مركز مدينة الجلفة :النفايات يقصد بها المواد التي لا يحتاج إليها أصحابها ويرغبون في التخلص منها ، ويشمل هذا التعريف النفايات القابلة للاسترجاع (التدوير) .

يمكن تقسيم النفايات في مركز مدينة الجلفة الى :

1- النفايات المنزلية .

2- النفايات التجارية .

3- نفايات الهدم والبناء .

1-4-1 تعريف النفايات المنزلية : يعني كافة المخلفات الناتجة عن الاستعمالات المختلفة لشاغلي المساكن سواءً كانت تلك المساكن في شكل دور بسيطة أو بنايات متعددة الأدوار أو وحدات سكنية أو قصور أو فلل أو خيام وتشمل تلك النفايات على سبيل المثال لا الحصر بقايا الأطعمة والأوراق والمنسوجات وغير الصالح من الأثاث والأجهزة والمعدات المنزلية والكراتين والعبوات الفارغة بجميع أنواعها ونفايات الحدائق .

1-4-2 النفايات الحضرية في مركز مدينة الجلفة : يعاني مركز مدينة الجلفة من كثرة النفايات الحضرية الموجودة بداخل المركز والتي تشكل خطرا على البيئة و على صحة الناس ، حيث نجد النفايات المنزلية مرمية بكثرة في الشوارع لنقص حاويات القمامة و أيضا إنعدامها في بعض المناطق ، و أيضا تعاني من مشكل رمي النفايات الحضرية مثل النفايات التجارية بأنواعها الكارتون و العلب البلاستيكية و أيضا من بقايا اسواق الخضر والفواكه التي تشكل خطرا مؤكدا على البيئة وعلى الانسان على وجه الخصوص، و الأكثر من هذا هو تواجد النفايات الصلبة مثل بقايا أعمال الحفر والبناء المرمية بأكوام على حواف الطرقات والأرصفة مما تعطل السير في ذلك المكان و عدم وجود أماكن لرمي و جمع هذه النفايات في منطقة الدراسة لإنعدام الوسائل و التسيير الجيد لجمع و نقل النفايات بشكل جيد و دائم.

1-4-3 أسباب تراكم النفايات المنزلية بمركز مدينة الجلفة: يعود تراكم النفايات المنزلية إلى عدة عوامل أهمها:

- نمو عدد السكان حيث هناك تناسب طردي فكلما زاد عدد الافراد زادت كمية المخلفات الناتجة عن كل فرد منهم
- تطور المستوى المعيشي حيث تغيير نمط الاستهلاك مثل العادات غير السليمة كطبخ كميات كبيرة من الأطعمة أو شرائها وقد لا يستهلكها الفرد وتأخذ طريقها إلى النفايات وشراء الأكواب والملاعق والصحون البلاستيكية والورقية غير المرتجعة والتي لا يمكن استعمالها مرة ثانية
- التطور الاقتصادي حيث ساهمت زيادة المصانع في توفير المعلبات و الأكل الجاهز والأكواب والملاعق والصحون البلاستيكية والورقية غير قابلة للاستعمال مرة اخرى جعلتها سببا في تراكم النفايات المنزلية .

1-4-4 المخاطر الصحية والبيئية التي يمكن أن تنتج عن النفايات الحضرية الصلبة:

أ – مخاطر مباشرة:

-الإصابات والحوادث والجروح بسبب وجود الأدوات الحادة والزجاج المتكسر.

-الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي وأمراض العيون والجلد والإسهالات نتيجة انتشار الجراثيم.

ب– مخاطر غير مباشرة:

-تكاثر الحشرات والقوارض وهي جميعها ناقلة للأمراض.

-انتشار الروائح الكريهة الناتجة عن التخمر والتعفن أو الاحتراق وخاصة المواد العضوية.

-انتشار الحيوانات الضالة القطط والكلاب التي يمكن أن تعبث بالنفايات وتنشرها في الشوارع.

-تلوث التربة والمياه الجوفية بالمياه أو المواد الكيماوية الراشحة من المخلفات.

-تلوث الهاء نتيجة احتراق النفايات وتصاعد الدخان الكثيف أو تطايرها في الجو.

-انتشار المناظر المؤذية لأكوام الفضلات يعتبر مكرهة صحية.

الصورة رقم(107) النفايات المنزلية

الصورة رقم(108) النفايات المنزلية

الصورة رقم(109) النفايات الخاصة بالتجهيزات

الصورة رقم(110) النفايات التجارية

الصورة رقم(111) النفايات التجارية

الصورة رقم(112) نفايات سوق الخضر و الفواكه

الصورة رقم(113) النفايات الحضرية الصلبة

الصورة رقم(114) النفايات الحضرية الصلبة

الصورة رقم(115) النفايات الحضرية الصلبة

المخطط رقم (56) : أماكن رمي النفايـــات فـي مركز مدينـة الجلفـة

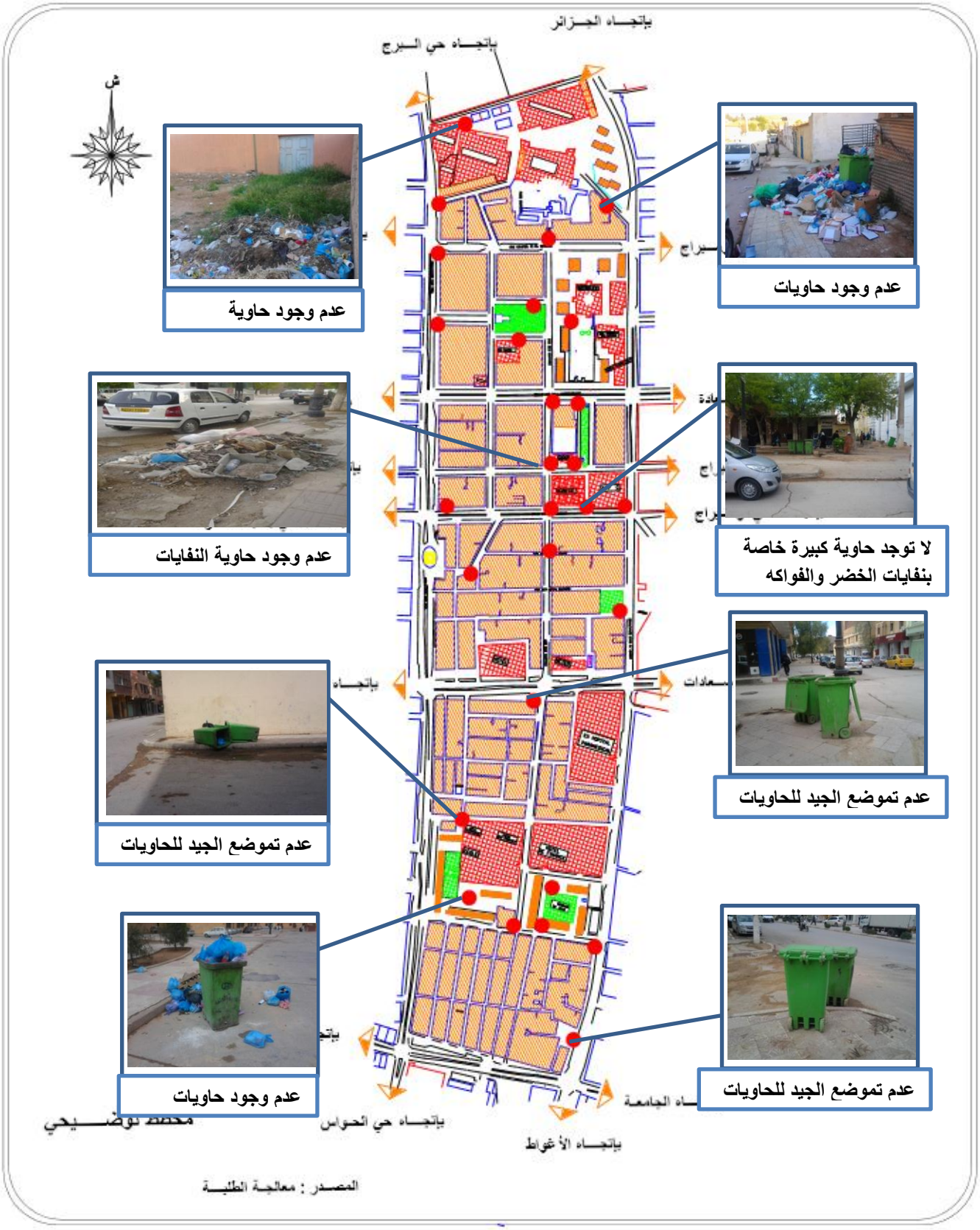

المصـدر : معالجـة الطلبـة

المخطط رقم (57) : مخطط جمع النفايات الحضرية في مركز مدينة الجلفة

مخطط توضيحي

المصدر : مديرية البيئة لولاية الجلفة + معالجة الطلبة

1-4-5 طرق جمع النفايات الحضرية في مركز مدينة الجلفة :يتم جمع النفايات الحضرية بمركز مدينة الجلفة عن طريق شاحنة تابعة للبلدية من نوع

(SONAKOM -K120) و أيضا شاحنة (DAIHTSHU)

و أوقات الجمع اليومي تكون بعد منتصف الليل حتى الساعات الأولى قبل الفجر. و أيضا يوم الأحد من الساعة (13.00) حتى (15.00) التي تمر على المنطقة الخامسة والسادسة من أجل الاسواق و المحلات التجارية

وتملك مدينة الجلفة على مركز جمع النفايات الصلبة و هو يقع شمال غرب مدينة الجلفة بمساحة صغيرة لا تتجاوز (800 م^2) وله وسائل بسيطة في جمع وفرز النفايات وبه عدد قليل من العمال .

الصورة رقم(116) وسيلة جمع النفايات

الصورة رقم(117) وسيلة جمع النفايات

الصورة رقم(118) مركز جمع النفايات بالمدينة

الصورة رقم(119) جمع النفايات الصلبة

الصورة رقم(120) جمع النفايات(الكرتون والورق)

الصورة رقم(121) فرز النفايات(بلاستيك-ورق)

الصورة رقم(122) ضغط و رص النفايات

الصورة رقم(123) تجميع النفايات لتدويرها

2 – دراسة المساحات الخضراء :

المساحات الخضراء عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى إلى تحقيق عنصر الراحة والوقاية والتنزه لسكانها كما أنها تعتبر رئة المدينة ، وهي المجال الوحيد لتوفير التسلية والترفيه في المحيط العمراني إضافة إلى ما يضاف إليها من تهيئة وتجهيز.

وتعرف المساحات الخضراء على أنها مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (مروج ، أشجار ، شجيرات ...الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق وأماكن للراحة وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وقاعات موجودة في الهواء الطلق أي المسابح والملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتنقيته وتعطي منظرا جميلا بالإضافة إلى الدور الصحي والمناخي.

2–1 : أهمية المساحات الخضراء:

تكمن أهمية المساحات الخضراء في انعكاساتها الإيجابية على حياة الأفراد ونوعية الوسط بالنظر لوظائفها المتعددة التي تعتبر من صميم المنفعة العامة فهي :

- أماكن للراحة و الهدوء النفسي لسكان المدن.
- تحفز العلاقات الجوارية و الحميمية بين السكان مما يقوي من شعورهم بالانتماء و الألفة لمناطق إقامتهم .
- ترقية أذواق المواطنين و حسهم المدني و ثقافتهم البيئية.
- إضفاء لمسات جمالية (ببنايتها المختلفة و أشكالها تهيئتها و تجهيزاتها).
- العمل على تلطيف الجو و تنقية الهواء و توفير الظل و التخفيف من الضوضاء.
- حماية المناطق الحساسة كالأراضي المعرضة للانزلاق و التعرية و الانجراف.

2-2 وضعية المساحات الخضراء الموجودة في مركز مدينة الجلفة :

أما المساحات الخضراء فهي تكاد تنعدم في باقي المناطق، إلا البعض هنا و هناك و أغلبها مخربة بالكامل. هذه وضعية الحدائق بمركز مدينة الجلفة ، فهي تدعو الى التفكير الجاد بوضع خطط عمل من اجل اعادة تحسينها و حتى تكون أماكن للراحة و الهدوء النفسي.

و المثال الثاني المساحة الخضراء بوسط المدينة ساحة السوق، و التي كانت عبارة عن مزبلة للقاذورات و مكان للتسكع و الإجرام و هي بمثابة واجهة لمركز مدينة الجلفة ، و لقد اعتنى بها العقيد أحمد بن شريف صديق الشجرة بأن قام بعملية تحسينها حتى أصبحت متنفسا للسكان و القاصدين المقاهي المجاورة في نظافة متميزة و اخضرار دائم، و حتى عبن الماء المنشأة منذ قرن و نصف أعيدت لمكانها الأصلي معبرة عن ذاكرة المكان و الزمان ،ولحد الساعة ما تزال تفتقر الى التأثيث و الى العناية الجيدة بالأشجار و لا ننسى الإنارة العمومية .

وساحة العقيد سعيدي فضيل التي تكاد ان تكون شبه خالية بسبب عدم تهيئتها بشكل جيد .

2-3 أنواع الأشجار الموجودة بمركز مدينة الجلفة :

الصورة رقم(124) شجرة التوت

الصورة رقم(125) استعمال النخيل في الطرقات

الصورة رقم(126) استعمال أشجار الزيتون

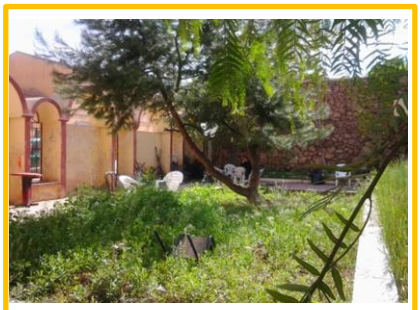

الصورة رقم(127) شجرة الفلفل الاسود

الصورة رقم(128)اشجار الصنوبر امام تجهيزات

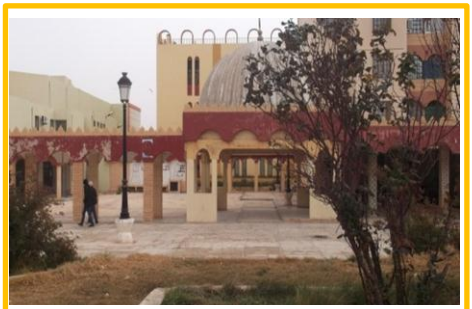

الصورة رقم(129) استعمال انواع مختلفة من الاشجار

2-4 مساحات خضراء داخل التجمعات السكنية: تفتقر التجمعات السكنية الفردية الى مساحات خضراء خاصة بها او بجانبها بعكس الأحياء الجماعية التي نشاهد فيها وجود مساحات خضراء على جوانبها .

2-5 التشجير على مستوى الطرقات: الأشجار على مستوى الطرقات متعددة وذات أنواع مختلفة لكنها غير مدروسة وغير منظمة وغياب العناية بها وسوء اختيار نوع الأشجار أدى الى عدم تأقلمها مع نمط المناخ السائد في مركز مدينة الجلفة ولا تلعب دور الحماية من التلوث السمعي ولا الهوائي الناتج عن الحركة الكثيفة للسيارات داخل مركز المدينة.

الصورة رقم(130) مساحة خضراء تابعة للعمارة

الصورة رقم(131) مساحات تابعة للعمارات

الصورة رقم(132) مساحة خضراء تابعة لمسكن (مغلقة)

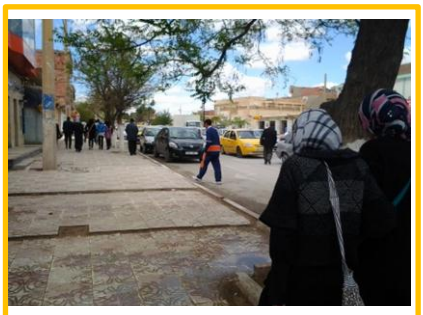

الصورة رقم(133) أشجار غير كافية في الطرقات

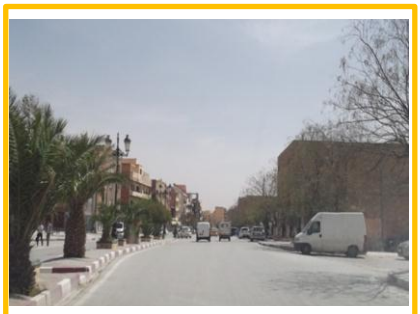

الصورة رقم(134) اختلاف نوع الاشجار

الصورة رقم(135) اختلاف نوع الاشجار في الطرقات

2-6 مساحة خضراء على مستوى الأرصفة: الأشجار على مستوى الأرصفة متدهورة جدا وغير منظمة وغياب العناية بها وسوء اختيار نوع الأشجار أدى الى عدم تأقلمها مع نمط المناخ السائد في مركز مدينة الجلفة و أيضا لا تؤدي وظائفها البيئية.

الصورة رقم(136) عدم وجود أشجار

الصورة رقم(137) عدم وجود أشجار

الصورة رقم(138) عدم العناية بالأشجار ادى الى تلفها

الصورة رقم(139) عدم التموضع الجيد للأشجار

الصورة رقم(140) عدم التموضع الجيد للأشجار

الصورة رقم(141) عدم تموضع الجيد الأشجار

2-7 مساحات خضراء تابعة للتجهيزات: تملك بعض التجهيزات على مساحات خضراء خاصة بها بعكس بعض التجهيزات الأخرى التي نشاهد فيها وجود مساحات خضراء على جوانبها

الصورة رقم(142) مساحة خضراء تابعة لتجهيز

الصورة رقم(143) مساحة خضراء تابعة لتجهيز

الصورة رقم(144) مساحة خضراء تابعة لتجهيز ثقافي

الصورة رقم(145) مساحة خضراء تابعة لمقهى

الصورة رقم(146) مساحة تابعة لساحة سعيدي

الصورة رقم(147) مساحة تابعة لساحة محمد بوضياف

2-8 أسباب تدهورا لمساحات الخضراء بمركز المدينة: يعود تدهور المساحات الخضراء بمركز مدينة الجلفة إلى الأسباب التالية:

- غياب الأمن.
- قلة الوعي لدى المواطن بالأهمية التي تلعبها المساحات الخضراء.
- نقص الكفاءات وأصحاب الخبرة والعمال.
- عدم توفير مصدر وشبكة ري في المناطق التي تناسب المساحات الخضراء.
- انعدام أو بالأحرى لا توجد مبادرة أو حملة تطوعية على مستوى الأحياء السكنية لأجل التنظيف أو التشجير.

المخطط رقم (58) : مخطط المساحات الخضراء بمركز مدينة الجلفة

المصدر : معالجة الطلبة

3 دراسة و تحليل الفرضيات:

3-1 الفرضية الأولى: من خلال الدراسة التحليلية لمركز المدينة لاحظنا غياب معايير البيئية للتنمية المستدامة في عمليات التدخل على مركز مدينة الجلفة بحيث أنه ساهم في انتشار العديد من مشكلات التلوث ، فالمصمم و المخطط لا يحترمون قوانين و معايير حماية البيئة في ظل البناء و التوسع الحضري المستمر، يمكن للجانب التخطيطي الغير مبني على أسس علمية دقيقة، والذي لم يأخذ خصائص المنطقة المدروسة بعين الاعتبار أن يؤثر على الحالة المتدهورة للمساحات الخضراء، والى الجانب لهذا وجب بناءه على أسس علمية دقيقة، تراعي خصائص المنطقة التخطيطي الذي له تأثير كبير على المساحات الخضراء، وتأخذها بعين الاعتبار، خصوصا الجانب المناخي الذي له تأثير كبير ومباشر على المساحات الخضراء، و يساعد التخطيط في معرفة كيفية إنشاء و اختيار أنواع الأشجار أو النباتات في المساحات الخضراء ، و أيضا الجانب التخطيطي للمسارات و الطرقات بحيث يساهم في تسهيل مهمة الطريق و عدم الإضرار بالمحيط المجاور له ، كما نضيف ان التخطيط الجيد لأماكن توقف سيارات الأجرة وغيرها يساهم في تقليل من التلوث .

3-1-1 تحليل الفرضية: ومنه نجد أن عدم إحترام المعايير البيئية في التخطيط و التصميم العمراني ساهم في انتشار أنواع التلوث البصري والسمعي و الهوائي .

3-2 الفرضية الثانية: بعد دراستنا لشكل البنية العمرانية وكل المكونات العمرانية في مركز مدينة الجلفة ، لاحظنا غياب آليات تسيير قانونية من أجل التحسين الحضري وفق المعايير البيئية حيث أدى غيابها الى التدهور البيئي بمركز مدينة الجلفة بحيث ساهم بشكل كبير في تدهور البنية الحضرية لأن غياب المراقبة التقنية للمشاريع والتصاميم العمرانية أثر كثيرا في الوجه العمراني لمركز المدينة ، و ساعد هذا الغياب الإداري في فوضى عمرانية كبيرة لدرجة تدهور البيئة الحضرية داخل مركز مدينة الجلفة باعتباره منطقة تاريخية و تعد النواة الأساسية لنشأة مدينة الجلفة و بغياب المسيرين المؤثرين في العمران ك مديريات التهيئة والتعمير ، والمصالح التقنية لبلدية الجلفة سمح بتدهور الواجهة العمرانية و الوجه العام لمركز مدينة الجلفة وساهم في ظهور المشاكل البيئية التي أضرت بالإنسان و بالعمران الحديث و لمسنا بعض قوانين مثل قانون حماية البيئة في ظل التنمية المستدامة الصادر في الجريدة الرسمية في 20 جويلية 2003 ، وأيضا قانون المساحات الخضراء الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ 13 ماي 2007 ، جهود الدولة في مكافحة ظاهرة التلوث البيئي بأنواعه وسبل تحسينه و حمايته من التدهور ولا ننسى دور وزارة تهيئة الإقليم و البيئة التي أصدرت مطويات و نشرات خاصة بالبيئة و نذكر على سبيل المثال "النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة" .

3-2-1 تحليل الفرضية: غياب آليات تسيير وقانونية من أجل الحفاظ على البنية الحضرية.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة البيئية لمركز مدينة الجلفة استنتجنا عدة مشاكل بيئية وهي :

- تدهور المساحات الخضراء و انعدامها في بعض المناطق.
- انتشار النفايات على مستوى المركز التي تخلفها النشاطات التجارية خاصة على طول الطريقين الوطنيين والسوق اليومية للخضر والفواكه المتواجدة بمركز المدينة.
- انتشار التلوث السمعي بسبب الحركة المرورية الكثيفة والنشاطات التجارية العشوائية غير المنظمة.
- انتشار التلوث البصري بسبب تدهور الواجهات و التفاوت في ارتفاع البنايات .
- تراكم النفايات الحضرية الصلبة ، ونقص حاويات الجمع .

تمهيد :

بعد تحديد المشاكل و النقائص التي تعاني منها المنطقة المدروسة ارتأينا اقتراح عملية التحسين الحضري وفق البعد البيئي للتنمية المستدامة ، وهذا عن طريق إضافات و تعديلات كفيلة بالارتقاء بالبيئة العمرانية للمركز و إخراجه من المشاكل التي يعاني منها ، فوجب علينا تحديد العناصر التي سنجري عليها عملي التدخل قصد تحسينها التي نرجو من شأنها المساهمة في تحسين إطار الحياة بالمركز والارتقاء به نحو الأحسن .

1 التعريف بنوع التدخل : التحسين الحضري وفق البعد البيئي للتنمية المستدامة

2 أسباب اختيار نوع التدخل:

- وضعية الحي (مركز مدينة الجلفة) باعتباره منطقة النواة لنشأة مدينة الجلفة فهو قديم لم تتم عملية تحسينه من قبل .
- وجود المباني داخل المركز منها البنايات الرديئة والاستعمارية يتطلب منا تحسين الواجهات لتتناسب مع بعضها.
- القضاء على مشاكل التلوث بأنواعها وهذا بإدراج البعد البيئي لعملية التحسين في مخطط التدخل المقترح.
- قلة الأشجار و الساحات العمومية و مساحات اللعب داخل التجمعات السكانية والتي لها دور في توفير الراحة النفسية لهم و الارتقاء بالجانب البيئي له.
- حالة الطرقات الرئيسية والفرعية والتي لا تتماشى وفق معايير بيئية .

3 أهداف التدخل : من بين الاهداف المنتظرة من أجل تحقيقها هي كالتالي:

3-1 الهدف العام من التدخل :

بصفة عامة أن الهدف الرئيسي لهذا التدخل هو التحسين الحضري للمنطقة (مركز مدينة الجلفة) و ذلك عن طريق تحسين إطار الحياة و تحسين الصورة الحضرية لمركز المدينة وفق البعد البيئي للتنمية المستدامة .

3-2 الأهداف الجزئية:

- دمج الحي في النسيج الحضري للمدينة ليتكامل مع الأحياء المجاورة له.
- تنظيم الحركة عن طريق إنشاء شبكة من الطرق تخدم كل الحي.
- توفير المساحات الخضراء و الساحات العمومية لفائدة سكان الحي.
- تحسين البيئة العمرانية وذلك بالتقليل من مظاهر التلوث في مركز المدينة .

3-3 أهداف بيئية :

- التقليل من التلوث الهوائي والذي يسبب الأمراض النفسية للسكان .
- ابتكار مصادر صديقة للبيئة للطاقة ومحاولة استغلالها.
- محاولة توفير مناطق خضراء لتلطيف الأجواء وتنقية الهواء والحد من التلوث.

3-4 أهداف اقتصادية:

- القليل من استهلاك الطاقة.
- توفير بيئة عمرانية مناسبة لجميع طبقات المجتمع الاقتصادية.

3-5 أهداف عمرانية:

- توفير بيئة عمرانية صحية مناسبة للعيش.
- الوصول إلى مخطط عمراني يحقق مفاهيم الاستدامة وخصوصا تحقيق البعد البيئي.
- التخلص من العشوائية العمرانية
- العمل على علاج التشوهات العمرانية (التلوث البصري).
- محاولة تحفيز الناس على استعمل وسائل النقل الصديقة للبيئة.

3-6 أهداف اجتماعية :

- توفير بيئة تساعد في بناء علاقات اجتماعية بين سكان المنطقة.
- محاولة تقريب علاقات العمل من مركز المدينة .
- توفير الاحتياجات التي يحتاج الإنسان إليها من العمل والغذاء والتعليم والطاقة والرعاية الصحية والماء وخدمات الصرف الصحي بالإضافة إلى توفير مركز خدمات يحتوي على المرافق العامة الرئيسية ويشكل بؤرة حضرية لسكان مركز المدينة.

- وتترجم هذه الأهداف في عمليات التدخل التي سنقوم بها على مركز مدينة الجلفة :

3-7 تحسين إطار الحياة بالحي: إن عملية التدخل على النسيج القائم بمركز المدينة تتم كما يلي:

- إعادة تحسين الوحدات السكنية الموجودة بمركز المدينة.
- محاولة ربط المناطق السبعة المبنية والتي لم يتم الربط بينها وبين النسيج العمراني الحالي بشكل جيد.

من أجل عملية التحسين الحضري داخل مركز مدينة الجلفة ، نقترح إدراج البعد البيئي للتنمية المستدامة من أجل توفير و تحسين الإطار البيئي و الحضري داخل مركز مدينة الجلفة .

4 البرمجة العمرانية: البرمجة العمرانية لمنطقة الدراسة:

تعتبر البرمجة العمرانية من المعطيات الضرورية لتحديد مختلف المكونات الأساسية للمشروع العمراني، وذلك حسب احتياجات المدينة المدروسة من طرف مسيري المجال الحضري، ومن بين العناصر الأساسية التي قمنا ببرمجتها هي:

1.4.برمجة السكنات :

من خلال تحليل منطقة الدراسة والوقوف على البنايات ونوعها وعددها والخصائص الطبيعية والطابع العمراني والمعماري لمنطقة الدراسة تبين أن عدد السكان الحالي لمركز مدينة الجلفة بـ: (9233 ساكن) ، في عدد من السكنات يقدر بـ: 1265 مسكن

كلها فردية . فيكون معدل شغل المسكن كالتالي:1265/9233 = 7.29 فرد/المسكن وهو معدل اكبر من المعدل الوطني وهذا يدفعنا للقول أن منطقة الدراسة لا تعاني نقصا في المساكن فنكتفي بتجديد بعض السكنات الرديئة .

حيث لدينا 141 مسكن استعماري يجب هدمه وإعادة بناء سكنات جديدة ،وباقي المساكن الفردية الرديئة تحتاج الى عملية التحسين وفق البعد البيئي.

2-4 .برمجة التجهيزات: حسب الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة سنقوم بالحفاظ على القلعة العسكرية الاستعمارية و تحسينها وفق بعد سياحي لجعلها معلم تاريخي و مقصدا للزوار.

3-4 برمجة الطرقات : تقدر مساحة الطرق في مركز مدينة الجلفة بـ : 28.76هكتار ، أي بنسبة 45% من المساحة الإجمالية، وبمقارنة هذه النسبة إذن كافية وبذلك لا يستوجب علينا إضافة طرقات .

4-4 برمجة مواقف السيارات: نقترح موقف لكل منزلين، حيث أن مساحة الموقف 12.5م² .

5-4 برمجة المساحات الخضراء : نظرا لانعدام المساحات الخضراء في منطقة الدراسة، وبأخذ معيار 6.8م^2 للفرد والقيام بالتشجير على مستوى الأرصفة والساحات العمومية نجد 6.28هكتار سنضيف مساحات خضراء جديدة في الأماكن الشاغرة

6-4 برمجة ساحات لعب الأطفال والمساحات العمومية :

- لافتقاد مركز مدينة الجلفة لساحات اللعب في منطقة الدراسة نقترح إضافة ساحات لعب أطفال في منطقة الثانية والسابعة.
- مع وجود الساحات الثلاثة المتواجدة بمنطقة الدراسة نقترح ساحة جديدة مقابلة للقلعة الأثرية لتكون مكان سياحي.
- تحسين ساحات لعب الأطفال مع إضافة تأثيث عمراني جديد لها .

5- عمليات التدخل:

1-5 مبدأ التدخل لتحقيق أهداف المشروع : إن إعطاء الحي طابع عمراني وظيفي يؤهله إلى أن يكون مثل سائر الأحياء في تقديم الخدمات والتمتع بمتطلبات الحياة اليومية التي لا يمكن الاستغناء عنها، يقتضي وضع جملة من المبادئ لتهيئة هذا الحي من أجل استغلال أفضل لمجاله الفيزيائي وتحقيق للأهداف المسطرة مسبقا، ولبلوغ هذا الغرض قمنا بخطوات تتمثل في:

2-5 المبدأ الأول: مبدأ تعدد الأنوية: وذلك من أجل تقديم خدمات أوسع وخلق ديناميكية على مستوى الحي إضافة لتوزيع الحركة والوظائف داخل الحي، حيث تم اقتراح نواتين تعتبران نقطة استقطاب للحي وكذا المدينة لأنها توفر خدمات شتى (إدارية، ثقافية، تجارية....) على مستوى الحي والمدينة.

- **إعادة هيكلة المجال المبني:** خلق منافذ للمشروع وربط أجزائه ببعضها البعض مع النواتين.

- تهديم السكنات التي هي في حالة رديئة والتي تشوه المنظر الجمالي للحي وتعرقل التحسين الحضري و استحداث مساحات خضراء في مكانها و توفير مواقف السيارات.

- ترميم السكنات المتوسطة والمحافظة على السكنات التي هي في حالة جيدة.

- **الربط الوظيفي والمجالي داخل الحي:** وذلك بانسجام وتناسق الوظائف داخل الحي بالإضافة الى تنوع المساحات الخضراء والساحات، وكذا التواصل في البناء.

3-5 الهدف الأول : تحسين إطار الحياة بالحي : ويتم ذلك وفق العمليات التالية :

- الترميم والإصلاح
- الهدم و إعادة البناء
- التحسين
- ادماج تجهيزات و مساحات خضراء و مساحات اللعب .

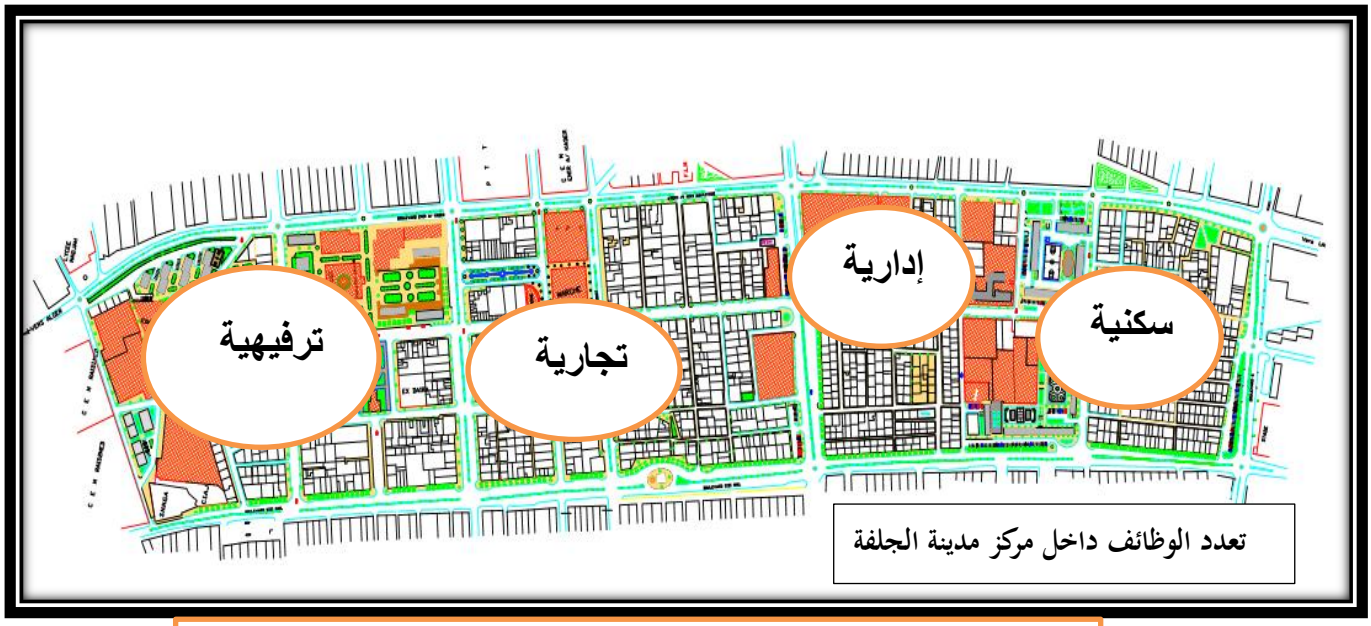

مخطط توضيحي لعملية الربط الوظيفي في مركز مدينة الجلفة

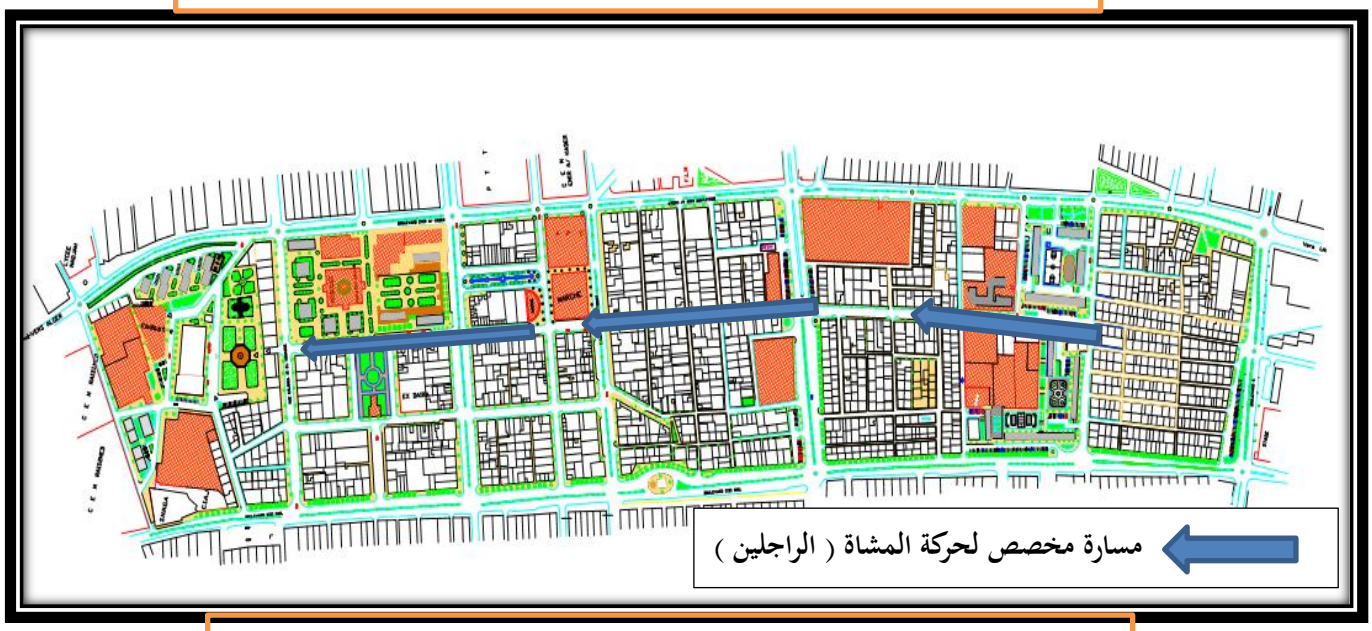

مخطط توضيحي لعملية الحركة (حركة المشاة) داخل مركز مدينة الجلفة

المخطط رقم (59) : عمليـة التحســـين المقترحـــة بالمنطقـــة الأولـــى

عملية التدخل :

هدم البنايات القديمة الاستعمارية ، و إعادة بناء سكنات جديدة و أيضا وضع مساحات خضراء عليها و لا ننسى عمليات الترميم للمباني التقليدية الرديئة لترميم الواجهات وإضافة طوابق علوية و بناء محلات تجارية بالطوابق السفلية

و عملية التحسين للمباني الباقية تكون مباشرة في واجهات المباني .

المخطط رقم (60) :	المنطقة الأولى بعد عملية التحسين

بعد عملية التدخل :

ترميم الأرصفة و تهيئتها بالبلاط الجيد.

تشجير الارصفة بأشجار تقاوم التأثيرات البيئية و تساعد على توفير الظل.

تشجير حواف الطرقات بشجيرات زينة (نخيل) لتوفير بيئة مريحة و تقليل انبعاث التلوث الهوائي.

توفير مواقف سيارات خارج المنطقة السكنية .

المخطط رقم (61) : عمليـة التحســـين المقترحـــة بالمنطقـــة الثانيـــة

عملية التدخل :

هدم البنايات الفردية الرديئة ، و إعادة بناء سكنات جديدة

عمليات الترميم للساحات الموجودة (مساحات اللعب و المساحات الخضراء و لا ننسى الملاعب الجوارية)

و عملية التحسين تكون مباشرة في واجهات العمارات ومداخلها .

المخطط رقم (62) : المنطقة الثانية بعد عملية التحسين

بعد عملية التدخل :

ترميم الأرصفة و تهيئتها بالبلاط الجيد.

تهيئة ساحة ملعب للأطفال قريبة من المساكن .

تهيئة ساحة لعب أطفال صغار

تشجير الارصفة بأشجار تقاوم التأثيرات البيئية و تساعد على توفير الظل.

تشجير حواف الطرقات بشجيرات زينة (نخيل) لتوفير بيئة مريحة و تقليل انبعاث التلوث الهوائي.

توفير مواقف سيارات بشكل مناسب .

المخطط رقم (63) : عمليـة التحســـين المقترحـــة بالمنطقـــة الثالثـــة

عملية التدخل :

هدم البنايات القديمة الاستعمارية ، و إعادة بناء سكنات جديدة و أيضا وضع مساحات خضراء عليها و لا ننسى عمليات الترميم للمباني التقليدي ذات النمط المتوسط لترميم الواجهات وإضافة طوابق علوية و بناء محلات تجارية بالطوابق السفلية

و عملية التحسين تكون مباشرة على المباني التقليدية المتوسطة من أجل تحسين واجهات المباني .

تحسين الواجهة الشمالية برصيف عريض و توقف السيارات و غرس الأرصفة بالأشجار مع وضع التأثيث العمراني في الأماكن المناسبة وإزالة بعض العوائق التي لا تتلائم مع وظيفة الشارع

المخطط رقم (64) : المنطقة الثالثة بعد عملية التحسين

بعد عملية التدخل :

ترميم الأرصفة و تهيئتها بالبلاط الجيد.

تشجير الارصفة بأشجار تقاوم التأثيرات البيئية و تساعد على توفير الظل.

تشجير حواف الطرقات بشجيرات زينة لتعطي منظر جمالي و تقلل من انبعاث دخان السيارات .

مع توفير مواقف سيارات.

المخطط رقم (65) : عمليـة التحســـين المقترحـــة بالمنطقـــة الرابعـــة

عملية التدخل :

هدم البنايات القديمة الاستعمارية ، و إعادة بناء سكنات جديدة و أيضا وضع مساحات خضراء عليها و لا ننسى عمليات الترميم للمباني التقليدي ذات النمط المتوسط لترميم الواجهات وإضافة طوابق علوية و بناء محلات تجارية بالطوابق السفلية و عملية التحسين تكون مباشرة في واجهات المباني. وأيضا من عمليات التدخل المنتظرة .

- تهيئة الواجهة الغربية و إدماج المعلم التاريخي .
- إزالة العوائق غير الضرورية الموجودة سابقا
- تهيئة الواجهة الجنوبية و إدماج محطة الأرصاد الجوية و جعلها محطة علمية للعلم والإعلام

المخطط رقم (66) :	المنطقة الرابعة بعد عملية التحسين

بعد عملية التدخل :

ترميم الأرصفة و تهيئتها بالبلاط الجيد.

تشجير الارصفة بأشجار تقاوم التأثيرات البيئية و تساعد على توفير الظل.

تشجير حواف الطرقات بشجيرات زينة لتعطي منظر جمالي و تقلل من انبعاث دخان عوادم السيارات .

مع توفير مواقف سيارات خارج المنطقة السكنية .

المخطط رقم (67) : عمليـة التحســـين المقترحـــة بالمنطقـــة الخامسـة

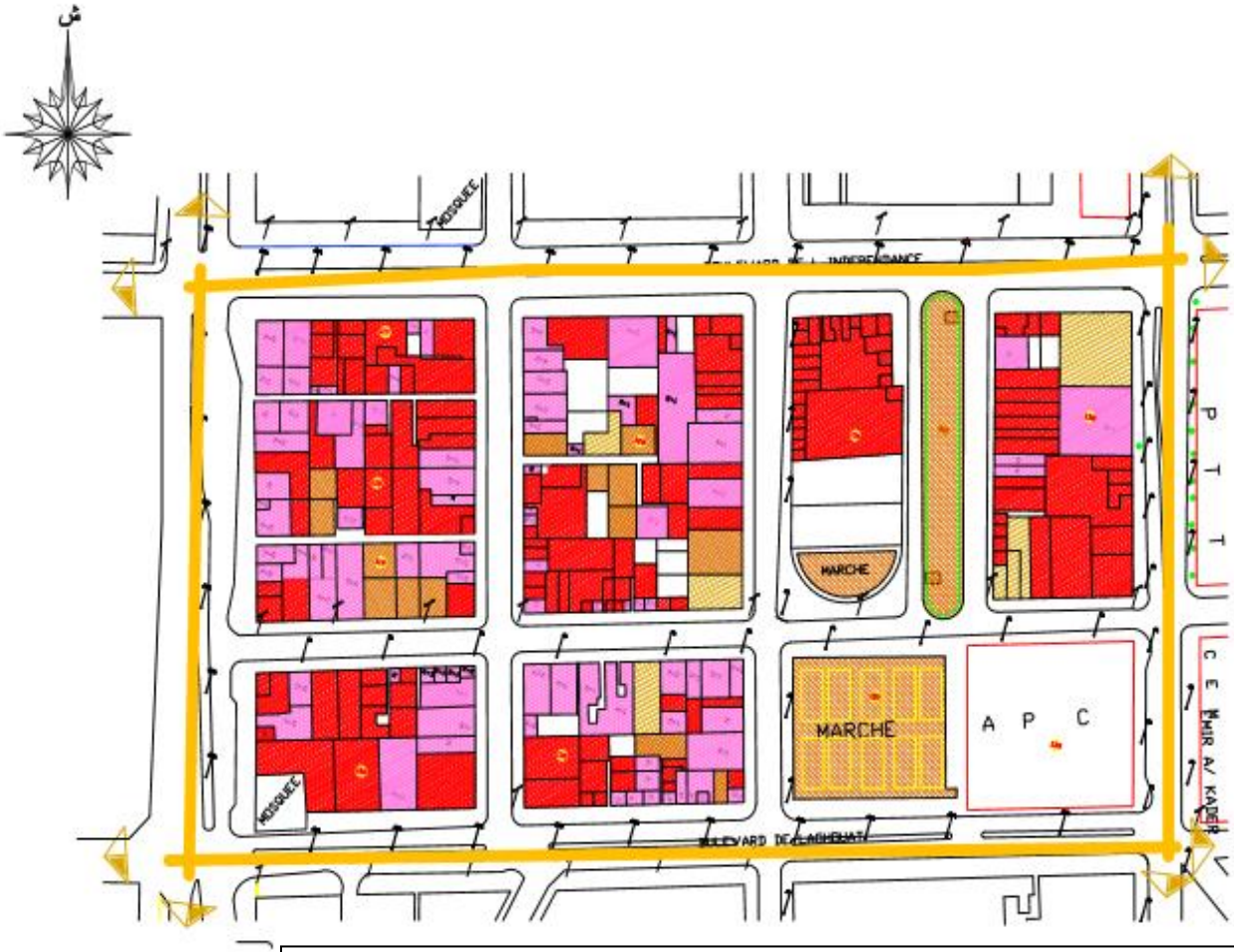

عملية التدخل :

هدم البنايات القديمة الاستعمارية ، و إعادة بناء سكنات جديدة و أيضا وضع مساحات خضراء عليها و لا ننسى عمليات الترميم للمباني التقليدي ذات النمط المتوسط لترميم الواجهات وإضافة طوابق علوية و بناء محلات تجارية بالطوابق السفلية و أيضا بناء المراكز التجارية و مواقف السيارات في مكان المباني المهدمة و عملية التحسين تكون مباشرة في واجهات المباني و أيضا في العمليات المنتظرة .

- تهيئة الساحة العمومية و جعلها عنصر ربط ما بين مختلف الأجزاء
- توحيد الواجهتين المطلتين على الساحة.
- تحسين الأرصفة والطرق الثالثية .

المخطط رقم (68) :	المنطقة الخامسة بعد عملية التحسين

بعد عملية التدخل :

ترميم الأرصفة و تهيئتها بالبلاط الجيد.

تحسين المركز التجاري و السوق المغطاة للخضر والفواكه .

تشجير الارصفة بأشجار تقاوم التأثيرات البيئية و تساعد على توفير الظل.

تشجير حواف الطرقات بشجيرات زينة لتعطي منظر جمال و تقلل من انبعاث الدخان الناتج عن عوادم السيارات. و تحسين واجهات المحلات التجارية .

المخطط رقم (69) : عمليـة التحســـين المقترحـــة بالمنطقـــة السادســة

عملية التدخل :

هدم البنايات القديمة الاستعمارية ، و إعادة بناء سكنات جديدة و أيضا وضع مساحات خضراء عليها و لا ننسى عمليات الترميم للمباني التقليدي ذات النمط المتوسط لترميم الواجهات وإضافة طوابق علوية و بناء محلات تجارية بالطوابق السفلية

و عملية التحسين تكون مباشرة في واجهات المباني .

- تحسين الطرق و الأرصفة .
- تكثيف المساحات الخضراء بالأشجار و التأثيث العمراني المناسب لها.
- تحسين الساحات العمومية الموجودة.
- توفير مواقف السيارات .

المخطط رقم (70) :	المنطقة السادسة بعد عملية التحسين

بعد عملية الدخل :

ترميم الأرصفة و تهيئتها بالبلاط الجيد.

تحسين الساحة العمومية (محمد بوضياف) و تحسين المساحة الخضراء (العقيد سعيدي فضيل).

تشجير الارصفة بأشجار تقاوم التأثيرات البيئية و تساعد على توفير الظل على مدار الوقت .

تشجير حواف الطرقات بشجيرات زينة لتعطي منظر جمالي و تقلل من انبعاث دخان السيارات .

توفير مواقف سيارات خارج المنطقة السكنية .

المخطط رقم (71) : عمليـة التحســـين المقترحـــة بالمنطقـــة الســـابعة

العمليات المنتظرة في هذه المنطقة :

هدم البنايات القديمة الاستعمارية ، و إعادة بناء سكنات جديدة و أيضا وضع مساحات عمومية عليها و لا ننسى عمليات الترميم للمباني التقليدي ذات النمط المتوسط لترميم الواجهات وإضافة طوابق علوية و بناء محلات تجارية بالطوابق السفلية

و عملية التحسين تكون مباشرة في واجهات المباني.

- الحفاظ على الثكنة العسكرية و ملحقاتها لجعلها معلم سياحي تاريخي.
- بناء محلات تجارية لفائدة السكان في مكان الساحة الشاغرة للثكنة العسكرية .

المخطط رقم (72) : المنطقة السابعة بعد عملية التحسين

بعد عملية الدخل :

ترميم الأرصفة و تهيئتها بالبلاط الجيد.

تهيئة ساحة عمومية و ساحة لعب أطفال في مساكن المساكن الإستعمارية الرديئة و المهملة.

تشجير الارصفة بأشجار تقاوم التأثيرات البيئية و تساعد على توفير الظل على مدار الوقت .

تشجير حواف الطرقات بشجيرات زينة لتعطي منظر جمالي و تقلل من انبعاث دخان السيارات.

توفير مواقف سيارات خارج المنطقة السكنية .

4-5 عمليات التدخل على الإطار المبني :تتم عملية التدخل على السكنات على النحو التالي :

أ- بالنسبة للبنايات ذات الحالة المتوسطة: عملية التدخل تكون بشكل سطحي دون اللجوء إلى تغيرات كبيرة لذلك نقترح ما يلي:

- إصلاح شقوق الجدران.
- طلاء الواجهات لخلق تجانس عمراني من أجل تقديم صورة حسنة للمركز.
- إصلاح الأبواب والنوافذ الخارجية للبنايات.
- إصلاح السلالم والإنارة داخل البنايات.

ب- أمّا بالنسبة للبنايات المتدهورة: التدخل عليها يكون بشكل جدري لأنها مهددة بالانهيار وتشكل خطر على السكان، وتمر هذه العملية بمرحلتين أساسيتين هما:

- تهديم المباني.
- إعادة البناء تكون بالطريقة العصرية من خلال بناء مساكن فردية ذات واجهة جميلة ، خاصة في جهتي الطريق الوطني (رقم 01) الرابط بين مدينة الجلفة ومدينة الجزائر وجعل الطابق الأرضي محلات تجارية والطابق العلوي للمعيشة وذلك من أجل خلق حيوية ونشاط تجاري متميز ومتكامل، أمّا فيما يخص البنايات ذات النمط الاستعماري فهي في حالة سيئة إلاّ أننا نقترح عملية تهديمها من أجل بناء الساحات العمومية و المساحات الخضراء ومن أجل الحفاظ على القيمة التراثية والتاريخية للمركز خاصة القلعة العسكرية وهي متواجدة في المنطقة السابعة نقترح هدمها وبناء تجهيزات جديدة .

الصورة رقم (148) المساكن و الساحة قبل التحسين

الصورة رقم (149) المساكن و الساحة بعد التحسين

الصورة رقم (150) حالة الساحة قبل التحسين

الصورة رقم (151) حالة الساحة بعد التحسين

5-6 دمج البعد البيئي في عملية التحسين :

5-6-1 الأرصفة: لتحقيق الاستمرارية على طول الطريق بالنسبة للأرصفة تدخلنا على مستوى أربع عناصر:

أ- نوع التبليط: اقترحنا نوع واحد من التبليط على طول المحور لتحقيق تكامل بصري، والاختلاف يكون في اللون وفواصل البلاط واتجاهه فقط ، ويجب اختيار نوع مادة التبليط غير قابلة للزلق لتحمل حركة المشاة وتفادي انزلاقهم.

ب- عرض الرصيف: عند تحليل الأرصفة وجدنا أن أغلب الأرصفة الضيقة هي بجوار المباني العمومية (بجوار صور) لذا رأينا أن نقوم بإزاحة الأسوار لضمان عرض مناسب لا يزيد عن (4م) ولا يقل عن (2.5)م.

ج- خصوصية الرصيف: ويكون بعدم السماح بمداخل المساكن مباشرة على الرصيف واحترام المسافة الشخصية التي تقدر بـ 1.2م في مداخل المساكن، وتحديد مسافة الحماية عن الطريق بـ (0.5م) وتغيير لونها عن باقي الرصيف، منع أي تعدي على الرصيف أو استغلال له من قبل التجار، منع أي تعديل أو حفر أو صيانة أثناء النهار وإكمال الأشغال ليلا وتغطيتها مؤقتا أثناء النهار إذا استلزمت فترت العمل أكثر من يوم.

د- اختيار أماكن توقف وانتظار السيارات بعناية ومراعاة عرض الطريق والرصيف وحسب المكان الذي سَتَخدمه.

مثال عن الأرصفة والتبليط.

مثال عن مكان إنتظار الحافلات .

الصورة رقم (152) حالة الرصيف قبل التحسين

الصورة رقم (153) حالة الرصيف بعد التحسين

2-6-5 التشجير والمساحات الخضراء: اعتمدنا نوعين من الأشجار:

- نخيل البلح: النخيل الذي زرع في المنطقة منذ القدم ويمثل طابعها الخاص، يزرع على الجزر الوسطية، ولا تزيد المسافة بين النخيل عن (8م) ولا تقل عن (5م)، ومراعاة كل المقاييس والمعايير التخطيطية المتعلقة بالأشجار والطرق.
- شجرة الفيكس: شجرة بيضاوية دائمة الخضرة ويمكن تقليمها والتحكم بشكلها، تزرع على الأرصفة، بمسافات بينها بين(10و15م)لا تزيد ولا تقل.

أما بالنسبة للشجيرات فاعتمدنا الشجيرات المزهرة وكثيفة الأوراق على الجزيرة الوسطية لكي تكون بمثابة حاجز بين المسارين إضافة لأنها تمكننا من التحكم في معابر مرور المشاة، ويشترط أن تكون ذات شكل منتظم وتزرع بالقرب من بعضها وتقلم باستمرار.

وعلى العموم سنتبع القواعد التالية في تصميم التشجير:

- إبعاد التشجير عن أركان التقاطع بمسافة (25م)لتسمح بزاوية رؤية كافية.
- لا يزيد علو الشجيرات في التقاطعات ومناطق الدوران عن(0.5م).
- عدم تشجير مسافة (25م) قبل وبعد ممرات المشاة.
- عدم إبراز حوض الشجرة وجعله مع سطح الرصيف وتغطيته بغلاف معدني به فتحات.
- الاكتفاء بزراعة الشجيرات أمام المناطق التجارية لإظهارها.
- لا يقل عرض الرصيف المشجر عن (3م)، وفي حالة وجود رصيف ضيق يترك دون تشجير.
- إعادة تهيئة المساحات الخضراء بما يتناسب وطبيعتها لزيادة فعاليتها.

الصورة رقم (154) : شجيرات الزينة

الصورة رقم (155) :حوض الشجرة

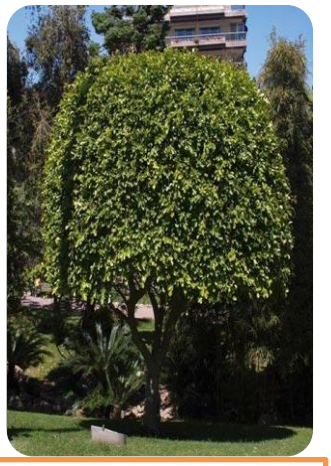

الصورة رقم(156): شجرة الفيكس

الصورة رقم (157) : النخيل

نوع من الطاولات أماكن الالتقاء.

نوع من كراسى الساحات.

أما ما يتعلق بالمساحات الخضراء فنقترح إعادة تحسين الساحتين الموجودتين في المنطقة الخامسة (ساحة محمد بوضياف و ساحة سعيدي فضيل) و تكثيف الاشجار بداخلها .و تأثيثها بشكل مناسب و إضافة ساحة خضراء جديدة مقابلة للقلعة.

-غرس الأشجار على حواف الطرقات و الأرصفة التي تقاوم التلوث ودائمة الخضرة مثلا النخيل و شجرة الفلفل الأسود.

- غرس الشجيرات في وسط الطرقات.

- غرس الأشجار الجميلة عند المحولات والتقاطعات الكبيرة.

الصورة رقم (158) قبل التحسين

الصورة رقم (159) بعد التحسين

الصورة رقم (160) قبل التحسين

الصورة رقم (161) بعد التحسين

5-6-3- الإنارة: في هذا العنصر نقوم بتحويل خطوط شبكة الكهرباء تحت الأرض، أما أعمدة الإنارة على الأرصفة فسنستعمل نوع واحد من الأعمدة به شكلين مختلفين من الإنارة بحيث أنه عمود واحد يوفر الإنارة للطريق وللرصيف، واخترنا أعمدة الإنارة لتجميل الجزر الوسطية، إضافة إلى إنارة للساحات العمومية كما هو ظاهر في الصور، وسنتبع القواعد التالية:

- يكون ارتفاع العمود بالنسبة للطريق(6م)وبالنسبة للرصيف(3.5م).
- استعمال أضواء النيون لإضاءة الطريق والضوء الأصفر للرصيف.
- البعد بين أعمدة الإنارة يكون(10م)، ويمكن التحكم به عن طريق ارتفاع العمود وقوة الإضاءة.
- بعد عمود الإنارة عن حافة الطريق يكون (0.5م).

صورة رقم 162:عمود إنارة للمساحات

صورة 163: عمود إنارة للإرصفة

صورة 164عمود إنارة للطرقات

صورة 165عمود إنارة للمسارات

6 تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في عملية التحسين :

6-1- التلوث الهوائي :من أجل التخفيف من مشكل التلوث الهوائي نقترح تكثيف التشجير داخل التجمعات السكنية و أيضا بجوانبها.

- محاولة إيجاد حلول لمشكل الازدحام المروري بتنظيم المرور و تسريع المرور بدون توقف وهذا بإزالة مواقف السيارات الموجودة عند التقاطعات و المحولات و أيضا وضع لافتات المرور .
- توفير الحاويات الجيدة والتي تسمح بحفظ النفايات بعيدا عن التخريب.

الصورة رقم (166) قبل تحسين الرصيف

الصورة رقم (167) بعد تحسين الرصيف

2-6 – التلوث السمعي : من اجل الحد على مشكل التلوث السمعي نقترح عدة نقاط :

• تحديد الوظيفة الأساسية للمحور المروى قبل تحديد النمط أو النموذج الملائم كما يجب معرفة الكثافة المرورية التي سوف يتم استيعابها و الوظائف الثانوية للطريق و ذلك حتى يمكن إيجاد التصميم الملائم لتلك الاعتبارات و لا يتسبب في اختناقات مرورية مستقبلية.

• تكامل مسارات شبكات الطريق بأنواعها فمثلاً شبكة طرق السيارة لا تغنى عن الاحتياج لشبكة لطرق المشاة و الدراجة و إذا لم يتم تصميم شبكة لطرق المشاة فسوف يزداد الضغط على شبكة السيارة مما يزيد من احتمالات حوادث الطرق و زيادة معدلات التلوث البيئي.

• إيجاد التخطيط الواعي للخدمات الثانوية بالطرق مثل خدمات انتظار السيارات المؤقتة و اماكن عبور المشاة و أماكن انتظار السيارات التي يجب أن يكون لها مخطط منفصل يتم مراجعته على فترات.

• تخصيص نسبة من مساحات الفاصلة بين الطرق كمناطق خضراء أو أحزمة شجرية تعمل كرئة تنقية و متنفس و فلتر لهواء المدن للحماية و الحد من عوادم المركبات بتلك الطرق و تحسين المناخ و تجميل المدينة.

3-6– التلوث البصري : من اجل الحد على التلوث البصري نقترح

- تحسين الواجهات العمرانية والمعمارية.
- اختيار الألوان الزاهية و المناسبة لطبيعة المنطقة.
- اختيار أشجار الزينة وأشجار الطرقات بشكل جيد لتناسب مع طبيعة المنطقة.
- توفير الساحات و المساحات الخضراء داخل التجمعات السكانية وذلك لتوفير الراحة النفسية للسكان.

4-6 – النفايات الحضرية :أمّا فيما يتعلق بالتخلص من الفضلات المنزلية من أجل الحفاظ على نظافة المحيط نقترح ما يلي:

- تحديد أماكن حاويات تجميع القمامة.
- تكثيف وسائل جمع النفايات الحضرية داخل المراكز التجارية و أسواق الخضر والفواكه.
- تحديد أوقات إخراج القمامة من المنازل وأوقات جمعها.
- المبادرة بحملات توعوية للسكان من أجل نشر ثقافة نظافة المحيط.
- فرض عقوبات مالية على السكان والتجار عند عدم احترامهم لوقت إخراج القمامة أو رميها في المكان غير المخصص لها.

الشكل رقم (24) حاوية جمع القمامة

الشكل رقم (25) صندوق جمع القمامة يوضع في المسارات

7 –دفتر الشروط :

تكمن أهمية دفتر الشروط في تطبيق المواصفات القانونية والتشريعية في مجال التهيئة والتعمير والمحددة من القانون (90/29) المؤرخ في 1990/12/01م ، و القانون الخاص بالتنمية المستدامة الصادر في 2003 م ، كما يحدد شروط تنفيذ المشروع والتجسيد الفعلي للمرحلة النظرية إلى التطبيقية وتكون هذه الشروط متماشية مع الأهداف الاجتماعية، الاقتصادية ، البيئية والمنفعة العامة وضبط الصيغ والواجبات التي لابد من احترامها أثناء الإنجاز، والتسيير في مجال البناء وللوصول إلى غايتنا المنشودة من هذا التنظيم قمنا باقتراح مجموعة من القوانين الخاصة بهذا المجال لنصل في النهاية إلى نسيج عمراني ومعماري منسجم وهي كالتالي:

المادة الأولى: الالتزام بتطبيق كل المواد الواردة في دفتر الشروط من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في مخطط التهيئة.

المادة الثانية: تقع أرضية المشروع في مركز المدينة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 01 (الجزائر –الاغواط) يحدها من:

- من الشمال: حي البرج.
- من الشرق: حي باب الشارف و حي بن جرمة.
- من الجنوب: حي الحواس.
- من الغرب: حي سعادات و حي لومبراج.

المادة الثالثة:

تقسيم المساحات على أرضية المشروع كالتالي:

أ– السكن:

المادة الرابعة:

بالنسبة للسكنات القابلة للترميم: السكان ملزمون بترميم مساكنهم في الوقت الذي تحدده المصلحة المعنية، مع تقديم مساعدات مالية لذوي الدخل المحدود.

- هدم البنايات الرديئة والمهددة بالانهيار وإعادة إسكانها سواء في نفس الموضع أو في مكان آخر من خلال عملية تكثيف المنطقة.

المادة الخامسة:

بالنسبة للسكنات التي سيعاد بنائها من جديد يجب أن تتميز بما يلي:

- النمط المقترح هو النمط الفردي .
- مستوى المساكن محددة بـ: ط+2 بالنسبة للسكن الفردي.
- معامل شغل الأرض في المسكن الواحد هو 6
- تخصيص مساحة 10م لكل ساكن كمساحة خضراء.
- يجب أن تكون الواجهات ذات طابع عمراني محلي مع المحافظة على الخصائص الاجتماعية.
- ألوان البنايات والتبليط يجب أن تتلاءم والخصائص الطبيعية للمنطقة.

- يجب أن يحترم مبدأ التراص مع الطرقات والأرصفة.
- يمنع منعا باتا الانطلاق في أي عملية بناء قبل الحصول على رخصة البناء واستفاء الشروط اللازمة.

المادة السادسة:

الاستعمالات الممنوعة على مستوى السكنات:

- يمنع كل نشاط يضر بالبيئة الطبيعية وكذلك الخصائص الاجتماعية للسكان.
- يمنع أي توسع في هذه المنطقة خارج النطاق المحددة في مخطط التهيئة.
- التغيير في عدد الطوابق المقترحة والتعدي على نمط السكن المقترح.
- **المادة السابعة:**

التجهيزات:

- هناك عدة أنواع من التجهيزات التجارية، الصحية، الثقافية، الرياضة والتعليمية.
- ارتفاع التجهيزات يكون ما بين (ط+2) و (ط+3).
- تهيئة محيط المرافق داخليا وخارجيا بتأثيث عمراني ومساحات خضراء.
- يجب أن تنجز التجهيزات بصفة كاملة وبكل لواحقها.

المادة الثامنة:

الطرق والمرافق:

- تحتوي أرضية المشروع على شبكة من الطرق والتي يجب الالتزام بالمساحة المخصصة لها في مخطط التهيئة.
- يجب احترام القوانين الخاصة بالطرق أثناء الإنجاز.
- يقدر عرض الطرق الرئيسية بـ: 12م والطرق الثانوية بـ: 06م.
- رصف الأشجار على جانبي الطرق كلما توفرت الإمكانية لذلك من أجل امتصاص الغازات والملوثات وكذا الضجيج.
- تبليط الأرصفة على جانبي الطرق وهذا لحركة المشاة، يتراوح عرضها ما بين 2م و3متر.
- تعبيد الطرق و الصيانة الدورية والدائمة لها حتى تكون صالحة للاستغلال في الحاضر والمستقبل.
- تهيئة مواقف السيارات من أجل تنظيم حركة المرور.

المادة التاسعة:

مختلف الشبكات:

- الصرف الصحي.
- شبكة المياه الصالحة للشرب.
- التزويد بالطاقة.
- توفير الإنارة العمومية في كافة أرضية المشروع والصيانة الدائمة لها.

المادة العاشرة: المساحات الخضراء و مساحات اللعب:

- يتم إنشاء المساحات الخضراء ومساحات اللعب وفق مخطط التهيئة.
- يمنع استعمال الأراضي المخصصة لها أو تحويلها إلى نشاط آخر مهما كانت الأسباب والغايات.
- توفير مساحات خضراء ومساحات لعب في كل مجموعة سكنية.
- الألعاب يجب أن لا تشكل خطرا على الأطفال.
- الصيانة الدورية والمحافظة عليها في كل الأوقات.
- يجب استعمال الأعشاب والأشجار الدائمة الاخضرار والتي تتلاءم مع الظروف المناخية للمنطقة.
- تتكون مساحات اللعب من أحواض رملية ومساحات عشبية مع تجنب الألعاب التي تشكل خطرا على الأطفال.
- تكون عملية تسيير وصيانة ومراقبة هذه المساحات على عائق البلدية بالدرجة الأولى مع مشاركة السكان.
- يجب أخذ بعين الإعتبار توفير أنواع الأشجار والتي تقاوم التلوث على مستوى محاور الحركة.

المادة الحادية عشر: المساحات الحرة:

- الجمع المستمر والدوري للنفايات على مستوى الساحات .
- الصيانة تكون دورية لتجنب تلف التأثيث الموجود.
- أماكن التأثيث العمراني توضع حسب الاحتياج والضرورة والذوق الفني والجمالي.
- ضمان السير الحسن للمساحات بتزويدها بالشبكات والمراقبة والصيانة.
- الإنارة العمومية يجب أن تتوفر في كل الأماكن حسب المعايير اللازمة لذلك.
- توفير الكراسي في كل الأماكن الضرورية.

المادة الثانية عشر: الارتفاقات:

- يجب احترام حق ارتفاق خط التيار الكهربائي متوسط الضغط بمساحة تقدر بـ: 15م من محور الخط على الجانبين.

- **المادة الثالثة عشر : النفايات :**

- توزيع حاويات القمامة والنفايات في كل قطاع .
- توزيع أنواع مختلفة من الحاويات للنفايات الحضرية المنزلية و التجارية والصلبة لكل حاوية مهامها.
- وضع الحاويات في أماكن جيدة كي لا تهمل و تخرب .
- الجمع المستمر والدوري للنفايات على مستوى المناطق .
- تجميع النفايات التجارية والمنزلية مع بعض لكي يسهل عملية التدوير، أما النفايات الصلبة يتم ردمها وطمرها.
- تدوير و رسكلة النفايات المنزلية والتجارية كالورق و الكرتون و البلاستيك .

الخاتمة:

في دراستنا تطرقنا إلى موضوع بالغ الأهمية في مجالنا العمراني الذي نبحث فيه دائما عن راحة الإنسان و رفاهيته ، و التي عمل الإنسان منذ القدم على توفيرها و ذلك بالتعايش و الظروف المناخية القاسية و الاستفادة من تجاربه قدر الإمكان .

و من خلال دراستنا لمركز مدينة الجلفة تبين أن هذا المجال تتجمع فيه التجهيزات و السكنات إلى أن الكيفية التي تم بها وضع هذه المرافق و توزيع المباني جعلت الفضاء يفقد خصوصياته إضافة إلى تدهور البيئة الحضرية بسبب النمو العمراني الكبير و سوء التسيير للعمران وهذا استلزم علينا القيام بعدة تدخلات عليه من اجل تحسينه وفق الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة و تجسيد هوية المجتمع و ثقافته و الحفاظ على بيئته خصوصا في المجال العمراني الذي نعيش فيه لإيجاد صيغ التعامل مع محيطه الطبيعي لربط الماضي بالحاضر و الحاضر بالمستقبل لإبراز خصوصية المنطقة في عمليات البناء

و في الأخير نشير انه مهما حاولنا الإلمام بالموضوع فلن نتمكن من التعرض لكامل جوانبه ، و هذا نظرا لأهميته البالغة و العوائق في الإعداد أو النقائص و الذي نرجو أن نكون على الأقل قد وضعنا تصورا عاما عن مركز المدينة يرعى فيه متطلبات الحاضر دون الاستغناء عن المميزات الجوهرية للمدن المستدامة ، هذا ما يترك موضوع دراستنا مفتوح لبحث واسع و مشاريع أخرى في نفس الصياغ.